01_Mise en page 1 05/07/2025 21:36 Page1

رئيس الجمهورية يترحّم على أرواح شهداء الثورة التحريرية

الوحدة الوطنية ركيزة الحصانة وصيانة الاستقلال

■ نفس جديد للتعامل مع الرهانات..والتكاتف السبيل الأمثل لحماية الوطن من التحوّلات الدولية وارتداداتها

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

في مساهمة عبر عدد خاص لجريدة "الشعب" في ذكرى 5 جويلية..وزير الاتصال:

الرئيس أحاط الأسرة الإعلامية بالدعم المستحقّ

ص03

وثيقة فكرية وسياسية تعكس فلسفة الحكم..نور الدين السد يكتب عبر "الشعب":

رسالة الرئيس في عيد الاستقلال.. دلالات ورهانات

ص06-07

ISSN 1111-0449 الأحد 10 محرم 1447 هـ الموافق لـ 06 جويلية 2025م العدد: 19815 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الرئيس تبون يسلّم اتحاد العاصمة تاسع كأس للجمهورية

تتويج وتلاحم في عيد الاستقلال

رئيسا "الإتحاد" و"الشباب" ووزير الرياضة يكرّمون الرئيس

■ تسليم ميداليات لطاقم تحكيم النهائي..الفضية للاعبي الوصيف والذهبية للاعبي البطل

■ دقيقة صمت ترحما على أرواح ضحايا حادثة تدافع أنصار المولودية بملعب 5 جويلية

■ "أبناء سوسطارة" يتفوّقون على "شباب بلوزداد" وسط روح رياضية بين المتنافسين الشقيقين

■ المناصرون يصنعون مشاهد حضارية بمدرجات "نيلسون مانديلا"

الرئيس يُخصّ باستقبال حار من طرف الجمهور ويتحادث مع مسؤولي الفريقين واللاعبين

ص12-24

ملف

ضبط خارطة الإحصاء الاستباقي والاستشرافي تنفيذا لرؤية رئيس الجمهورية

الجزائر المنتصرة..القرار السيادي يصنع المستقبل الاقتصادي

خبراء لـ"الشعب": رصد النقائص وتحديد الأولويات لترشيد الاستيراد

■ مفتاح لتوجيه السياسات الاقتصادية.. شفافية ومناعة ضد المحتكرين والمضاربين

■ خطوة إستراتيجية لضبط السوق والأسعار وقطع دابر المفسدين

ص04-05

الفـــلاحة دافعة التنمية ورافعـــة الاقتصـــاد الوطنـــي

الجزائر الجديدة تحصد ثمار الاستقلال الاقتصادي

■ بوخالفة: القطاع الزراعي عماد السيادة ومستقبل التنمية ■ إستراتيجية ناجعة تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان الأمن الغذائي

في الذكرى الثالثة والستين لاسترجاع السيادة الوطنية، تبرز الجزائر مكاسبها التنموية، وعلى رأسها القطاع الفلاحي الذي أصبح ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، فقد وفر أزيد من 2.7 مليون منصب شغل، وساهم بأكثر من 14 بالمائة من الناتج الداخلي الخام، مؤكدا دوره الحيوي في تحقيق الأمن الغذائي وتقليص التبعية للاستيراد.

خالدة بن تركي

يعد القطاع اليوم من أهم الرهانات الاستراتيجية لمستقبل التنمية الاقتصادية في البلاد، لأنه يساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل، وزيادة الإنتاج المحلي، وتحقيق الأمن الغذائي، كما يساعد على تقليل الاعتماد على الاستيراد، خاصة في ظل التحديات العالمية، لهذا أصبح هذا القطاع في صميم جهود الدولة لبناء اقتصاد قوي ومتنوع، يخدم المواطن ويضمن تنمية شاملة في مختلف المناطق.

في هذا السياق، أوضح الخبير الفلاحي لعلا بوخالفة في تصريح لـ «الشعب» أن القطاع الفلاحي لم يحظ بالاهتمام الكافي بعد الاستقلال، حيث تم التركيز في تلك المرحلة على قطاعات أخرى، بينما بقيت الفلاحة في مرتبة ثانوية.

لكن مع بداية سنوات الألفين، وفي ظل التغيرات المناخية المتسارعة، وتأثيرات الاحتباس الحراري، إلى جانب الصراعات المتزايدة على مستوى العالم، بدأت الجزائر تدرك أهمية تأمين أمنها الغذائي بشكل جدي، وضرورة تقليص التبعية للأسواق الخارجية.

ولهذا، شرعت الدولة في وضع استراتيجية تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان توفير الغذاء للأجيال القادمة، وقد حققت الجزائر تقدما معتبرا في هذا المجال، خاصة في إنتاج الخضروات، الفواكه، واللحوم البيضاء، حيث أصبحت تغطي نحو 75 بالمائة من حاجياتها الغذائية، وهو ما أكدته تقارير من منظمات دولية متخصصة.

ورغم هذه النتائج المشجعة – يضيف المتحدث – تواصل الجزائر العمل على تطوير هذا القطاع الحساس، من خلال اتخاذ جملة من القرارات لتعزيز الأمن الغذائي، لا سيما في ما يتعلق بالمواد الأساسية ذات الاستهلاك الواسع مثل الحبوب، الحليب، اللحوم الحمراء، الزيت، والسكر، فمعظم هذه المواد لا تزال تستورد من الخارج، ما يشكل عبئا على الاقتصاد الوطني، بتكلفة سنوية تقدر بحوالي 10 مليارات دولار.

وأفاد الخبير، الجزائر كانت تستورد أكثر من 80 مليون قنطار من الحبوب سنويا، وهو ما كان يكلف الدولة حوالي 3 مليارات دولار، كما كانت تستورد نحو 600 ألف طن من بودرة الحليب كل سنة، بتكلفة تقارب 1.5 مليار دولار، ومن أجل تقليص هذه النفقات وتعويضها بالإنتاج المحلي، شرعت الجزائر في تنفيذ برنامج لتطوير الزراعات الاستراتيجية، خاصة زراعة الحبوب مثل القمح الصلب واللين، الذرة الصفراء، والشوفان.

وبالنسبة لمواد الحليب، الزيوت، والسكر، أوضح بوخالفة أن الجزائر اعتمدت على زراعة النباتات الزيتية والسكرية لتقليص الاستيراد، وأشار إلى وجود برنامج مكثف في مجال الزراعات الزيتية، خاصة زراعة عباد الشمس، التي تعرف اهتماما متزايدا على مستوى مختلف مناطق البلاد، وتستخدم هذه النباتات لاستخراج الحبوب الزيتية التي تعصر في المصانع، مثل مصنع بجاية، إضافة إلى المصنع الكبير الذي تم استرجاعه بولاية جيجل، والذي سيدخل حيز الخدمة خلال هذا الشهر.

كما تطرق إلى أبرز القرارات التي اتخذت لتطوير هذا القطاع، خاصة ما يتعلق بتشجيع المزارعين والمستثمرين، وتعزيز الشراكات في مجال الزراعات الاستراتيجية. وفي هذا الإطار، تم تعديل قانون الاستثمار والعقار الفلاحي الذي كان يعد من أبرز العراقيل، وذلك تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، الذي شدد على ضرورة إيجاد حل لمشكلة العقار الفلاحي، انطلاقا من مبدأ أن «الأرض لمن يخدمها».

وأشار بوخالفة إلى امتيازات أخرى تخص دعم الإنتاج الفلاحي، من بينها الاهتمام بالبذور والأسمدة، ففي هذا السياق، تم إنشاء البنك الوطني للبذور بهدف تطوير واسترجاع الأصناف المحلية القديمة، أما بخصوص الأسمدة، فقد أوضح أن الجزائر تعد من الدول الرائدة، خاصة في إنتاج مادة «الأوريا 46»، حيث تحتل المرتبة الأولى عالميا وتلبي حاجيات السوق الوطنية، كما أشار إلى مشروع الفوسفات الجاري تنفيذه في تبسة بالشراكة مع شركة صينية، والذي من المنتظر أن يدخل حيز الإنتاج قريبا، وأضاف أن الدولة رفعت نسبة الدعم الموجه للأسمدة من 20 إلى 50 بالمائة، في إطار دعم الفلاحين وتشجيع الإنتاج المحلي.

وتحدث عن برامج السقي الذكي التي أطلقتها الدولة لمواجهة تحديات التغيرات المناخية، في وقت أصبحت فيه المياه موردا نادرا وذا أهمية كبيرة، وبين أن هذه البرامج تهدف إلى ترشيد استهلاك المياه وتوفيرها، من خلال إدماج التقنيات الحديثة في الزراعة، وذلك عبر اتفاقيات تعاون بين وزارة الفلاحة والجامعة ومراكز البحث العلمي، بهدف رفع المردودية وتحسين الإنتاج.

وأوضح الخبير أنه تم التوجه نحو الاستثمار في الصحراء، نظرا لتوفر كل الإمكانات اللازمة، خاصة الموارد المائية، حيث تحتوي على أكبر احتياطي من المياه الجوفية يقدر بنحو 45 ألف مليار متر مكعب، وقد عملت السلطات على تهيئة الظروف الملائمة، من خلال ربط المناطق المعنية بالطاقة الكهربائية وفتح المسالك لتسهيل وصول المستثمرين، كما تم في الفترة الأخيرة توقيع اتفاقيات وعقود مع مستثمرين محليين وأجانب لتنفيذ هذه المشاريع.

وفي هذا السياق، بدأت الجزائر تجني ثمار المجهودات المبذولة، حيث حققت خلال موسم الحصاد لسنة 2025 الاكتفاء الذاتي في مادة القمح الصلب، ومن المرتقب أن تستكمل خلال السنوات المقبلة تحقيق الأمن الغذائي في مادتي الذرة الصفراء والشعير، وهي نتائج تعكس نجاعة البرنامج الطموح الذي أطلقه رئيس الجمهورية للنهوض بالزراعة الاستراتيجية، خاصة في مناطق الجنوب الجزائري.

وعليه، فإن الفلاحة في الجزائر لم تعد مجرد نشاط تقليدي، بل أصبحت اليوم قطاعا مهما وحيويا يساهم في تنويع الاقتصاد وتعزيز استقراره، وفي هذه المناسبة الوطنية، يزداد دعم هذا القطاع أهمية، لأنه يجسد معاني السيادة والاستقلال، ويستجيب في نفس الوقت لحاجات التنمية والاستقرار.

"الشعب".. عدد خاص في ذكرى الاستقلال

أصدرت، أمس، جريدة «الشعب»، عددا خاص بمناسبة الذكرى 63 لعيد الإستقلال والشباب، حيث تضمن العدد مساهمات قيّمة لوزراء ومؤرخين وأكاديميين ومجاهدين، وحوارات هامة بالمناسبة حول الذاكرة الوطنية والتاريخ وأمجاد الثورة التحريرية.

كما تضمن العدد الخاص، مواضيع ومقالات صحفية شاملة ومنوّعة، بأقلام صحفييها وصحفياتها، أحصت إنجازات ومكتسبات الجزائر المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا وإعلاميا واقتصاديا واجتماعيا وتربويا وثقافيا ورياضيا.

وجاء العدد ليُضاف إلى سلسلة مبادرات ومساهمات مؤسسة «الشعب»، جريدة وموقعا، في المسعى الوطني لتخليد انتصارات «قبلة الأحرار» و«مكة الثوار»، ومواقفها المشرّفة ودورها الريادي والفاعل والمؤثر والموثوق في تحقيق الأمن والاستقرار والسلام إقليميا ودوليا.

ولقي العدد الخاص، بعيد الاستقلال والشباب، ونُشر في 32 صفحة، تثمين القراء والمتابعين والمساهمين وزملاء الأسرة الإعلامية، لمساهمته في تخليد الذاكرة الوطنية وصون أمانة المجاهدين الأخيار والشهداء الأبرار.

كثفت من مشاريع استخراج وتحويل المحروقات

الجزائر فاعل رئيسي موثوق في الساحة الطاقوية الدولية

■ رؤية إستشرافية تأخذ بعين الاعتبار مختلف التحديات المستقبلية

قطع القطاع الطاقوي في الجزائر منذ الاستقلال، أشواطا كبيرة وواجه تحديات جسام، في سبيل ضمان الأمن الطاقوي وتعزيز مكانة البلاد كمصدر موثوق للطاقة، ما مكنها من التموقع كفاعل رئيسي على الساحة العالمية.

منذ استقلالها في 5 جويلية 1962، قامت الجزائر باستثمارات ضخمة في مجال الطاقة، حيث كثفت من مشاريع استخراج وتحويل المحروقات لتلبية الاحتياجات الوطنية والدولية، وذلك في إطار رؤية إستشرافية تأخذ بعين الاعتبار مختلف التحديات المستقبلية.

وتميز القطاع من بداياته بقرار استراتيجي هام تمثل في إنشاء الشركة الوطنية للمحروقات «سوناطراك» بتاريخ 31 ديسمبر 1963، التي أصبحت الركيزة الأساسية للسياسة الطاقوية الوطنية، وفرضت نفسها كقوة قارية رائدة في مجالها، خدمة لتنمية البلاد.

كما شكل تأميم المحروقات في 24 فيفري 1971 محطة مفصلية في مسار تطوير القطاع، حيث كرس هذا القرار السيادة التامة على الموارد الطبيعية، ملزما الشركات الأجنبية بالشراكة مع «سوناطراك» للاستثمار في هذا القطاع.

إلى جانب ذلك، تم إطلاق استثمارات ضخمة لإنجاز بنى تحتية إستراتيجية شملت مجالات البترو-كيمياء والتكرير على غرار المركبات الغازية في أرزيو وسكيكدة، ومصافي تكرير موزعة عبر مختلف ولايات الوطن لضمان تثمين الموارد محليا.

وقد سطرت الجزائر اسمها في تاريخ الطاقة العالمي سنة 1964 عندما أصبحت أول دولة في العالم تصدر الغاز الطبيعي المسال، انطلاقا من مركب أرزيو، حيث تحقق هذا الإنجاز التقني في وقت كان فيه هذا النوع من الغاز في بداياته، مما يعكس التقدم الريادي للجزائر في هذا المجال الاستراتيجي.

وتتصدر الجزائر حاليا إنتاج الغاز الطبيعي المسال في إفريقيا، وتحتل المرتبة السابعة عالميا من حيث طاقة التسييل بقدرة تفوق 3، 25 مليون طن سنويا بفضل منشآتها الحديثة وموانئ التصدير ذات الموقع الاستراتيجي.

كما تم استثمار مبالغ كبيرة في تطوير شبكات النقل والتوزيع بما في ذلك شبكة واسعة من الأنابيب (أنابيب النفط والغاز) التي تضمن تغطية شاملة للتراب الوطني وتسهل التصدير خصوصا نحو أوروبا.

ولتعزيز الأمن الطاقوي الداخلي، أنشأت الجزائر مراكز تخزين للمحروقات في عدة ولايات، بالإضافة إلى إنشاء محطات توليد الكهرباء ومصانع لإنتاج التجهيزات الخاصة بالقطاع الطاقوي.

واليوم، يتمتع أغلب الجزائريين بالولوج إلى الكهرباء والغاز بأسعار مدروسة ما يعكس إرادة الدولة في تعميم الاستفادة من الطاقة على جميع شرائح المجتمع.

وفيما يتعلق بالإنتاج، فقد ارتفعت القدرات بشكل مستمر لتصل إلى 140 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، يوجه منها أزيد من 50 مليار متر مكعب للتصدير.

وعبر شركة «سوناطراك»، فرضت الجزائر نفسها كمصدر أساسي للغاز الطبيعي والمسال خاصة نحو أوروبا ما يعزز صورتها كمورد موثوق وآمن للطاقة.

أما على صعيد الاحتياطات، فإن الاكتشافات الأخيرة تفتح آفاقا واعدة لزيادة الإنتاج، حيث تقدر الاحتياطات المؤكدة من المحروقات (النفط، الغاز، المكثفات وغاز البترول المسال) بأزيد من 4300 مليون طن مكافئ نفط، 55 بالمئة منها من الغاز الطبيعي.

وفيما يخص الجانب التشريعي، تم اعتماد قانون جديد للمحروقات يهدف إلى جذب الاستثمارات، من خلال تقديم تسهيلات عديدة منها الحوافز الجبائية وتبسيط الإجراءات، ما استقطب اهتمام شركات دولية كبرى.

وتوجت هذه السياسة مؤخرا بمنح الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات «ألنفط» تراخيص للاستكشاف والاستغلال في خمسة مواقع، لتحالفات من شركات دولية وذلك في إطار مناقصة «ألجيريا بيد راوند 2024»، مما يدل على الجاذبية المتجددة لهذا القطاع.

بالإضافة إلى ذلك، توجد عدة مشاريع بترو-كيميائية قيد الإنجاز حاليا بقيمة إجمالية تبلغ 7 مليارات دولار، ومن المقرر أن تدخل حيز الخدمة ما بين عامي 2025 و2029، بحيث ستساهم هذه المشاريع في تعزيز تثمين الموارد الوطنية من المحروقات.

كما تراهن الجزائر على الانتقال الطاقوي، من خلال التزامات قوية لتطوير الطاقات المتجددة وتقليل الأثر المناخي لصناعة النفط والغاز.

وفي هذا الإطار، تعمل «سوناطراك» على تنفيذ مشاريع لإزالة الكربون بهدف تقليص إنبعاثات الغازات الدفيئة والحد من عمليات الحرق في المشاعل.

يضاف إلى ذلك برنامج طموح يهدف إلى تركيب 15000 ميغاواط من الطاقات المتجددة بحلول عام 2035 من بينها 3000 ميغاواط قيد التنفيذ حاليا.

وفي إطار هذه الديناميكية، يجرى تنفيذ عدة مشاريع لتعزيز الربط الكهربائي مع أوروبا، بالإضافة إلى تطوير شعبة الهيدروجين خاصة من خلال مشروع «ساوث اشت 2 كوريد ور».

ويعد هذا استثمارا كبيرا يهدف إلى إنشاء ممر للهيدروجين الأخضر يربط الجزائر بعدة دول أوروبية من بينها إيطاليا والنمسا وألمانيا.

إصلاحات الرئيس تحقق التطلّعات و"الأفامي" يعترف ويثني

القطاعات غير النفطية.. مؤشرات خضراء

أدّت الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر، إلى تحقيق نتائج إيجابية، خاصة في القطاعات خارج المحروقات، التي سجلت نموا مضطردا، ورغم التحديات الاقتصادية المطروحة على الساحة الدولية، وتباطؤ النمو في عديد الدول الصناعية، إلا أن النمو في الجزائر، سيما خارج قطاع المحروقات واصل في تحقيق نسب ثابتة مقارنة بالسنة الماضية.

آسيا قبلي

مؤشرات تؤكد أن إصلاحات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، المبنية على معطيات داخلية، والمتماشية مع احتياجات السوق الوطنية، قد أعطت ثمارها، ما دفع صندوق النقد الدولي للثناء عليها وفق تقريره الصادر قبل أيام.

يعكس تقرير صندوق النقد الدولي، الأخير متانة الأسس الاقتصادية، التي باشرتها الجزائر مع تولي رئيس الجمهورية رئاسة البلاد، ما أسفر عن مؤشرات خضراء خاصة في القطاعات غير النفطية. وتمثلت هذه الاصلاحات في تشجيع الاستثمار على وجه الخصوص، من خلال سن قانون الاستثمار الجديد، الذي فتح الباب أمام المستثمرين، واستقطب الكثير من المستثمرين الأجانب، حيث سجلت الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار أكثر من 700 مشروع استثماري بقيمة تفوق 889 مليار دج، منذ مطلع سنة 2025 وحدها، منها 218 مشروعا مرتبطا بمستثمرين أجانب. وكانت الوكالة سجلت إلى غاية منتصف 2024، 7500 مشروع استثماري، منها 129 مشروعا يتعلق بمستثمرين أجانب، بقيمة إجمالية قدرت بـ3500 مليار دولار. وأشارت إحصائيات الوكالة إلى أن الصناعة احتلت المرتبة الأولى من حيث إجمالي عدد المشاريع المسجلة، بنسبة 37٪، ثم قطاع النقل 22.2٪، فالبناء والأشغال العمومية بـ 22٪، تليه الزراعة بنسبة 7.2٪، والخدمات 4.6٪ من إجمالي المشاريع. وأخيرا قطاع السياحة بـ 3٪، والصحة بـ 2.7٪ من إجمالي المشاريع، والمناجم بنسبة 0.8٪ من إجمالي المشاريع. يذكر أن الحكومة سنت قانونا خاصا بالنشاطات المنجمية، حيث يعد المجال المنجمي أحد القطاعات الاستراتيجية التي تعول عليها الحكومة، نظرا لما تزخر به الجزائر من ثروات ومعادن وأتربة نادرة، وهذا من شأنه تطوير صناعات محلية تساهم بدورها في مداخيل الخزينة العمومية من القطاع خارج المحروقات. يذكر أن الجزائر تتطلع إلى تحقيق صادرات بقيمة 7 مليار دولار بنهاية السنة الجارية، في إطار مساعيها لبلوغ نحو 29 مليار دولار بحلول 2030. وكان تقرير صندوق النقد الدولي، أشار في آخر تقرير له، أن القطاعات غير المرتبطة بالمحروقات حافظت على ديناميكيّتها خلال سنة 2024، مسجلة نموا بنسبة 4.2 بالمائة، بينما بلغ النمو الاقتصادي الإجمالي 3.6 بالمائة. واعتبر أن الآفاق الاقتصادية للجزائر خلال سنة 2025 تبقى إيجابية، واعتبر أن الخطوات التي اتخذتها السلطات الجزائرية لتحفيز الاستثمار الخاص وتطوير بيئة الأعمال تستحق التقدير، مشيرا إلى أن هذه الإصلاحات بدأت تؤتي ثمارها، خاصة بفضل إنشاء الشباك الموحد لتسهيل الولوج إلى العقار، ومواءمة الصادرات مع المعايير الدولية، ترقية التجارة الإلكترونية، فضلا عن غياب المدينونة الخارجية.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020.05.10.42
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة: المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

نفس جديد للتعامل مع الرهانات الجديدة.. الرئيس تبون:

الوحدة الوطنية ركيزة الحصانة وصيانة الاستقلال

■ **التكاتف والتلاحم هو السبيل الأمثل لحماية الوطن من مختلف التحولات الدولية وارتداداتها**
■ **رفع التحديات بكامل الثقة في قدراتنا ومقدراتنا الوطنية المنبعثة من آمال المواطن**

أكّد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أنّ الجزائر تتعامل، مع مختلف الرهانات «بنفس جديد»، وشدّد على أن التكاتف والتلاحم هو السبيل الأمثل لحماية الوطن من مختلف التحولات الدولية وارتداداتها.

حمزة. م

تضمّنت رسالة الرئيس تبون بمناسبة الاحتفال بالذكرى 63 لعيد الاستقلال، تأكيدا على النهج المتبع في مواصلة مسيرة البناء الوطني بما يكرّس الوفاء لتضحيات قوافل الشهداء الأبرار ضد الاستعمار الفرنسي. وأوضح أنّ ما قطع من أشواط تم على أساس تعزيز الحصانة الوطنية من خلال توثيق «أواصر الوحدة والمضي بخطى واثقة نحو بناء الدولة وتعزيز مؤسّساتها والتكفّل بحاضر شعبتها ومستقبل بنائه وبناته».

رئيس الجمهورية، يؤكّد بذلك على أنّ الوحدة الوطنية كانت دائما ركيزة صيانة الاستقلال الوطنية والحفاظ على أمانة الشهداء وتحقيق طموحاتهم في بناء دولة قوية بمؤسّساتها تستجيب لتطلّعات وانشغالات الشّعب الجزائري. وتحيل رسالة الرّئيس تبون، برأي مراقبين، إلى تجسيد الجزائريّين

أكبر مشاهد التلاحم الوطني في أهم الفترات من تاريخ البلاد، والتي حرص على تثمينها من خلال مسار إعادة البناء المؤسّساتي في بداية العهدة الأولى، أين أقر إصلاحات قانونية قضت على الهواة الشاسعة التي كانت بين مؤسّسات الدولة والمواطن، وخاصة المؤسّسات التشريعية التي استعادت شرعيتها عبر ضمان نزاهة الانتخابات.

وذكر رئيس الجمهورية، بأنّ الجزائر اليوم تخوض مرحلة عمادها «التعامل مع مختلف الرهانات بنفس جديد»، مضيفا بأنها «تتطلّع إلى رفع التحديات بكامل الثقة في قدراتنا ومقدراتنا الوطنية المنبعثة من خالص آمال المواطن». ويتصدر رهان التنمية الوطنية الشاملة اهتمامات البلاد، حاليا، خاصة ما تعلّق بترسيم التوجّه نحو توجّه اقتصادي مغاير تماما يقوم على الرفع من الإنتاج الوطني والخروج التدريجي من التبعية المطلقة للمحروقات وإيصال المنتجات الجزائرية إلى الأسواق الخارجية.

ووضع رئيس الجمهورية، أهداف واقعية وملموسة لهذه الغاية، بدأت بلوغ 5 مليار دولار صادرات خارج النفط والغاز مع بداية العهدة الأولى لتصل حاليا إلى 7 مليار دولار، وذلك بتحفيز المتعاملين الاقتصاديّين الوطنيّين، وإحاطتهم بالثقة والمرافقة الدائمة. ومن أبرز الرهانات وأكثرها حيوية، هي تعزيز مقومات الأمن الوطني والحفاظ على السكينة والاستقرار في محيط متقلّب، عبر تعزيز رابطة «جيش-أمة» ناهيك عن تزايد الوعي الجماعي الوطني، بكل ما يحاك ضدّ بلادهم من مخطّطات استهدفت في مرحلة أولى المساس زعزعة التماسك والوحدة.

ويشير رئيس الجمهورية، في رسالته بمناسبة عيد الاستقلال والشباب، إلى انتصار الجزائر في تثبيت هذا النهج من خلال المواطنة الحقة وتضحيات الجزائريّين. ودعا في المقابل، إلى عدم الغفلة والنظر مليا حول ما يشهده العالم اليوم من تحولات، مؤكّدا على أنّ «التلاحم والتكاتف والحسّ الوطني اليقظ هو أمثل مسلك لتجنيب الأوطان ويلات الهزات والأطماع». وفي ظل تصاعد التوتر العالمي في مناطق مختلفة وانحسار الدبلوماسية أمام لغة، يحيل رئيس الجمهورية، إلى أهمية الوحدة والتكاتف للتعامل مع مختلف الأخطار وما ينجم عنها من ارتدادات.

في الذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية

رئيس الجمهورية يترحّم على أرواح شهداء الثورة التحريرية

ترحّم رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس السبت، بمقام الشهيد بالجزائر العاصمة، على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة، وهذا بمناسبة إحياء الذكرى 63 لعيد الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية.

قام رئيس الجمهورية بوضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري المخلّد لشهداء الثورة التحريرية المباركة وقراءة فاتحة الكتاب، ترحّما على أرواحهم الطاهرة. وكان رئيس الجمهورية مرفوقا بكل من رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، الوزير الأول، نذير العرباوي، رئيسة المحكمة الدستورية بالنيابة، ليلى عسلاوي، والوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية، بوعلام بوعلام، وأعضاء من الحكومة والأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، حمزة العوفي.

في مساهمة له عبر عدد خاص لجريدة "الشّعب" في ذكرى الإستقلال.. وزير الإتصال:

رئيس الجمهورية أحاط الأسرة الإعلامية بالدعم الذي تستحقه

■ **إصلاحات امتصت النقائص وواكبت التطورات.. وورقة طريق للانتقال بإعلامنا نحو الأحسن**
■ **الإعلام الوطني ساهم في حفظ الهوية والتصدي لمحاولات المساس بالبلاد ومقدّساتها ورموزها**

أكّد وزير الاتصال، السيد محمد مزيان، أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أحاط الأسرة الإعلامية بالدعم الذي تستحقه، من خلال توفير البيئة المناسبة لممارسة عملها في إطار إصلاحات امتصت النقائص وواكبت التطورات.

في مساهمة له نشرتها، أمس «الشّعب»، في عدد خاص بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال والشباب، تحت عنوان «الحدث والرسالة»، كتب السيد مزيان أنّ «دستور 2020 كرّس حرية الإعلام كمبدأ ثابت لا رجعة فيه، فضلا عن إحاطة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الأسرة الإعلامية بالدعم الذي تستحقه، من خلال توفير البيئة المناسبة لممارسة عملها في إطار إصلاحات امتصت النقائص وواكبت التطورات، وذلك من أجل تعزيز مساهمتها في ترقية الممارسة المهنية ومواكبة الحركية التنموية واستكمال بناء جزائر المؤسّسات الآمنة، القوية، المزدهرة والمنتصرة».

وأشار مزيان إلى أنه «في خضم راهن دولي وإقليمي متّسم بتعقيدات كثيرة، تبرز إرادة سياسية قوية لترقية المجال الإعلامي، ترجمت بتعزيز الترسانة القانونية للقطاع، والتي تكرّس لإعلام مهني موضوعي ومسؤول، يبرز الرغبة الملحة للسلطات العليا في البلاد في استعادة مكانة الصحفي ودوره في المجتمع وتهيئة كل الظروف المناسبة لرجال الإعلام في مرافقة التحولات والتحديات، التي يشهدها العالم».

وبمناسبة الذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية، قال الوزير أنّ «الإعلام الوطني ساهم في مسيرة استقلال بلدنا المفدى، في حفظ الهوية الوطنية والتصدي لكل محاولات المساس بالبلاد ومقدساتها ورموزها». واعتبر السيد مزيان هذه المناسبة الهامة «فرصة تعيد إلى أذهان الجزائريّين، المناخ المفعم بالأمل والنصر والطموح الذي ولد فيه المشروع الإعلامي الإفتتاحي، والذي لازال إلى يومنا هذا، يذكّر الأجيال أنّ إعلامنا ولد من رحم المقاومة، من أجل الدفاع عن قيم الحرية والسيادة والاستقلال»، مشدّدا على أنّ الإعلام الوطني يؤدي «دورا محوريا وأساسيا قصد الحفاظ على أمانة الشهداء».

وجدّد وزير الاتصال التأكيد على أهمية بناء «جبهة إعلامية موحّدة، تكون مستمدة من فكر الأمة الواحدة الموحدة، بتاريخها وهويتها ودينها وذاكرتها، من أجل الدفاع عن الجزائر الحرة السيدة الأبية»، وتكون أيضا «بمثابة حصن ضدّ كل محاولات التكالب والكراهية، التي تستهدف الجزائر عبر وسائل إعلام أجنبية ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن الأبواق المأجورة وغرف الأخبار المظلمة».

وفي هذا المنحى، أعرب مزيان عن قناعته بأنّ الأسرة الإعلامية الوطنية «ستكون على قدر المسؤولية الموكّلة إليها في الدفاع عن البلاد وصورتها وفق مبادئ بيان الفاتح من نوفمبر، وفي ظل الاحترام الصارم لأخلاقيات المهنة». كما أبرز الوزير أهمية «الحفاظ على المصداقية التي تتمتّع بها الصحافة الوطنية في الساحة الدولية، كونها لم تحد عن مواقف الدولة الجزائرية وظلّت ترافع لصالح القضايا العادلة في العالم»، على غرار القضيّتين الفلسطينية والصّحراوية اللتين تعدان نموذجا لهذا الموقف «المبدئي المشرّف والنبيل، المقتبس من القيم الإنسانية التي تجّسد حق الشعوب في الحرية والاستقلال وتقرير المصير».

ولفت مزيان، إلى أنه «بات من الضروري اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، وضع ورقة طريق واضحة، كفيلة بالانتقال بإعلامنا نحو الأحسن، بما يجعله يواكب التقدم الحاصل على المستوى العالمي والإرتقاء به إلى مرحلة جديدة تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع الطفرة النوعية التي تعرفها الجزائر الجديدة بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على كافة المستويات، والتصدي للهجمات الإعلامية الخارجية المتعدّدة المصادر، التي يزعجها القرار السيد والمستقل للدولة الجزائرية».

تاريخ مجيد لشعب قل نظيره بين الأمم.. بوغالي:

ذكرى عيد استقلال الجزائر مبعث فخر لشعب أبي

اعتبر رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس، أنّ ذكرى عيد استقلال الجزائر تعد «مبعث فخر لشعب أبي، تمكّن من تحرير نفسه وأنار لأحرار العالم الطريق التي تتغلّب في نهايتها البسالة والكفاح على الاستعمار بجبروته».

كتب بوغالي على حسابه الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة إحياء الذكرى 63 لاسترجاع: «عيد استقلال الجزائر مبعث فخر لشعب أبي حرّر نفسه وأنار لأحرار العالم الطريق، التي تتغلّب في نهايتها البسالة والكفاح على الإستعمار بجبروته»، مضيفا «هي ذكرى يتجلّى فيها تاريخ مجيد لشعب قل نظيره بين الأمم، نحتفل بها ونحن أكثر بصيرة ويقينا بأنّ الجزائر هي بلد الانتصارات».

عرقاب يشارك عبر تقنية التحاضر المرئي عن بُعد

"أوبك+" تقرّر زيادة في إنتاج النفط بـ548 ألف برميل يوميا

قررت ثماني دول من مجموعة «أوبك+»، من بينها الجزائر، تنفيذ زيادة جماعية تدريجية في إنتاج النفط الخام، تقدر بـ 548 ألف برميل يوميا، وذلك خلال شهر أغسطس المقبل، حسبما أفاد به بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، مضيفا أنّ حصة انتاج الجزائر سترتفع بـ12 ألف برميل يوميا في هذا الإطار.

أوضح البيان أنّ هذا القرار جاء عقب اجتماع، عقد عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، بمشاركة وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، إلى جانب نظرائه من المملكة العربية السعودية، روسيا الاتحادية، العراق، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، كازاخستان، وسلطنة عمان، وهي الدول التي بادرت، منذ أبريل 2023، بإجراء تعديلات طوعية على مستويات إنتاجها. وأضاف المصدر أنّ الاجتماع خصّص لتبادل الرؤى حول مستجدّات سوق النفط العالمية، ودراسة آفاقها على المدى القصير، مع التركيز على متابعة الالتزامات المتعلقة بخفض الإنتاج، وآليات تعويض الفروقات الناجمة عن فائض الإنتاج المسجل.

واستنادا إلى توقّعات تشير إلى تحسّن الطلب العالمي على النفط خلال موسم الصيف، اتفق المشاركون على رفع مستويات الإنتاج بشكل تدريجي ابتداء من أغسطس المقبل بـ548 ألف برميل يوميا. وفي هذا السياق، سترتفع حصة الجزائر من إنتاج النفط الخام بـ12 ألف برميل يوميا اعتبارا من الشهر ذاته. كما اتفق الوزراء على مواصلة التنسيق والتشاور بشكل منتظم من خلال اجتماعات شهرية، لمتابعة تطورات السوق وضمان احترام الالتزامات الطوعية، مع تقييم مستمر لآليات التعويض المعتمدة. وتم تحديد تاريخ 3 أغسطس المقبل لعقد الاجتماع الوزاري القادم.

تكثيف حفر الآبار وإنشاء خمس مصانع لتحلية مياه البحر

الجزائر تعزّز أمنها المائي بمشاريع إستراتيجية

أحيت الجزائر، أمس السبت، الذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية، في وقت قطعت فيه أشواطا كبيرة نحو تحقيق أمنها المائي، بفضل مشاريع استراتيجية هيكلية شملت بناء السدود، تكثيف حفر الآبار وإنشاء خمس مصانع لتحلية مياه البحر، إلى جانب توسيع شبكات توزيع المياه على امتداد ولايات الوطن.

يصادف إحياء هذا التاريخ المجيد (5 يوليو 1962) هذه السنة، دخول أربع مصانع جديدة لتحلية مياه البحر حيّز الخدمة، بعد تدشينها من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بولايات الطارف (كودية الدراوش)، بومرداس (رأس جنات)، تيبازة (فوكة 2)، وهران (الرأس الأبيض)، فيما ينتظر تدشين مصنع بجاية (تيغرمت-توجة) قريبا، ما من شأنه رفع مساهمة المياه المحلاة في تغطية الاحتياجات الوطنية من 18 إلى 42 بالمائة، في إطار مقاربة وطنية تهدف إلى مواجهة آثار التغيرات المناخية وتقليص الاعتماد على الموارد التقليدية.

وقد تم إنجاز هذه المصانع، بطاقة إنتاجية يومية تبلغ 300 ألف متر مكعب لكل منها، في ظرف قياسي لم يتجاوز 26 شهرا، في إطار المخطّط الاستعجالي، ليصل بذلك عدد مصانع تحلية المياه العاملة في البلاد إلى 19 مصنعا، بطاقة إنتاج إجمالية تفوق 7. 3 ملايين متر مكعب يوميا، ما سمح بتزويد نحو 15 مليون مواطن بالمياه الصالحة للشرب. وبفضل هذا الإنجاز، أصبحت الجزائر تحتل المرتبة الأولى إفريقيا والثانية عربيا من حيث القدرة الإنتاجية لتحلية مياه البحر.

وعلى خلاف مصانع التحلية التي شيّدت مطلع الألفية بالشراكة مع متعاملين أجانب، تم إنجاز هذه الوحدات الجديدة بالكامل بأياد جزائرية، من طرف مؤسسات وطنية تابعة لمجمعي سوناطراك وكوسيدار. وكان رئيس الجمهورية قد أشاد، خلال تدشينه لمصنع التحلية بوهران في فبراير الماضي، بالكفاءات الجزائرية التي أنجزت المشروع، قائلا: «بفضل إرادة الرجال، من العامل البسيط إلى أعلى المسؤولين، تم رفع التحدي»، مؤكّدا أنّ الجزائر المستقلة أصبحت تحقّق إنجازات كبرى في وقت قياسي وبأحدث التكنولوجيات.

وتتضمّن المرحلة الثانية من المخطّط الوطني لتحلية مياه البحر (2025-2030) إنشاء 6 مصانع جديدة بكل من سكيكدة، جيجل، تيزي وزو، الشلف، مستغانم وتلمسان، بطاقة إضافية تقدر بـ 8. 1 مليون متر مكعب يوميا، ما سيسمح بتغطية 60 بالمائة من الاحتياجات الوطنية بالمياه المحلاة في أفق 2030. كما تعتزم الجزائر الاستثمار في تطوير إنتاج تكنولوجيات التحلية محليا، لاسيما أغشية التناضح العكسي، بما يعزّز استقلالها الصناعي والتكنولوجي في هذا المجال الحيوي.

وتطمح الاستراتيجية الوطنية، في هذا الإطار، إلى إدماج الطاقات المتجدّدة في عمليات التحلية، فضلا عن استغلال المحلول الملحي الناتج عن العملية في الصناعات المنجمية، لاسيما في استخراج الليثيوم، أحد المعادن الأساسية في صناعة البطاريات. وفضلا عن تحلية مياه البحر، أنجزت الجزائر، على مدار العقود الستة الماضية، أكثر من 80 سدّا بسعة تخزينية إجمالية ناهزت 3. 8 مليار متر مكعب، على أن ترتفع هذه السعة إلى 12 مليار متر مكعب في أفق 2030. كما بلغت نسبة التغطية بشبكات مياه الشرب أكثر من 98 بالمائة من السكان، بفضل مشاريع التحويلات الكبرى وآليات الربط البيني بين السدود، في إطار التضامن المائي بين المناطق.

الجزائر تحتضن هذا الثلاثاء منتدى ترقية التجارة والإستثمار بالقارة

إستراتيجية جديدة حول تعزيز التجارة بين الدول الإفريقية

تحتضن الجزائر العاصمة، هذا الثلاثاء، منتدى رفيع المستوى لترقية التجارة والإستثمار بين البلدان الإفريقية في إطار التحضيرات للمعرض الإفريقي للتجارة البينية (2025) المقرّر تنظيمه في الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر القادم.

سيجمع المنتدى كبار المسؤولين الحكوميّين ورؤساء مؤسّسات ومستثمرين وفاعلين في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية لإجراء «مناقشات إستراتيجية حول تعزيز التجارة بين الدول الإفريقية من خلال تسريع سلاسل القيمة الإقليمية وتنافسية إفريقيا في الأسواق العالمية»، حسب بيان للمنظمين.

ويمنح هذا الحدث الذي ينظمه البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيم بنك) وكتابة منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية ومفوضية الاتحاد الإفريقي بالشراكة مع الحكومة الجزائرية، منصة للمؤسّسات والمؤسّسات الصغيرة والمتوسطة والمستثمرين وصانعي القرار، تسمح لهم باستكشاف فرص التجارة والاستثمار وإقامة اتصالات مع شركاء واكتشاف أدوات تسهيل التجارة، التي يقترحها البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد.

ويعتبر هذا اللقاء تتويجا لسلسلة من الفعاليات واسعة النطاق التي نظمت على مستوى أهم الأسواق الإفريقية، سيما نيروبي (كينيا) وأكرا (غانا) وجوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) ولاغوس (نيجيريا). وأضاف البيان أنّ هذا اللقاء يمنح للمؤسّسات الجزائرية فرصة «التواصل مع شبكة من المستثمرين الدوليّين واستكشاف فرص التصدير وتعزيز مكانتها، من أجل المشاركة أكثر في التجارة البينية الإفريقية».

ضبط خارطة الإحصاء الاستباقي والاستشرافي تنفيذا لرؤية الرئيس تبون

الجزائـــر المنتصرة..القـرار السّيـادي يصنـــع المستقبل الاقتصـادي

■ تحديد طاقة الإنتاج ومستوى الاستهلاك ويقطع الطريق على المفسدين ■ سلاح الأمن الاقتصادي يبدأ من المعطيات الإحصائية الدقيقة ■ تركيز الاستثمارات على المنتجات الأكثر طلبا بالسوق

ارتسمت في الأفق ملامح سلامة الخيارات المنتهجة في إطار جهود بناء قاعدة اقتصادية متنوّعة ومتينة؛ لأنّ إحصاء الإنتاج الوطني يجسّد خطوة استباقية هامة، مستمدّة من رؤية واضحة، ترسّخ الخارطة الوطنية للإنتاج، وتضبط حجم الطلب الاستهلاكي، كما يمكن - في ضوئها -الاستشراف وتسهيل معرفة إمكانات تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتعبئة جزء مهم من الإنتاج الوطني ليتدفق نحو مسار التصدير. وبالانطلاق في عملية إحصاء الإنتاج الوطني، تكون الجزائر قد وضعت خطواتها الأولى نحو استكمال بناء منظومة اقتصادية قوية ومتطورة تستند على الرقمنة والاحصاء والشفافية، ولا تقبل الخطأ والتأخير .كل الاهتمام منصب في هذه المرحلة الفارقة حول تحقيق الأمن الاقتصادي، ومن الطبيعي أن توظّف الجزائر جميع أوراقها الرابحة مستغلة القدرات والإمكانيات، لتكون في الموعد المحدد كأحد أهم البلدان الناشئة في آفاق عام 2027، بفضل قطاعات إستراتيجية تنمو بشكل متسارع، على غرار القاعدة الصناعية المتشكلة من عديد الصناعات المتنوعة وقطاع فلاحي يحتل الريادة في القارة السمراء من حيث الجودة والإنتاج الوفير، وبالرهان على الإحصاء ليكون بوصلة تضيء الطريق، فإنّ الاقتصاد الجزائري سيتحوّل بشكل سريع، ويحقق المزيد من النتائج الايجابية والمكاسب الكبرى بفضل معطيات موثوقة وصحيحة تفضي إلى سلامة التخطيط الاستراتيجي .يصب هذا النهج ضمن رؤية وتوجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لتواكب الجزائر التسيير الحديث والتخطيط الذكي المعزز للتطور الجاري، والمنتظر منه أن يحقق التوازن والاستقرار، مع قدرة البيانات الصحيحة على تحديد حجم الاقتصاد الموازي، وتركيز الاستثمارات على المنتجات الأكثر طلبا في السوق الداخلية والخارجية.

فضيلة بودريش

لإحصاء الإقتصادي..توجيه السّياسات العمومية نحو استثمار أمثل للموارد

رصـــد النّقائـــص وتحديـــد الأولويـــات لترشيـــد الاستـــيراد

■ تكويـــن 4129 عـــون واستغلال أقصـــى الإمكانيـــات لإنجـــاح العمليـــة ■ بطاقيـــة وطنيـــة لمختلـــف الوحـــدات الإنتاجيـــة الفاعلـــة بالوطـــن

■ شـــارف: الإحصـــاء الدقيـــق يوفّر رؤية واضحة عن الإمكانات المتاحة ■ بن سديـــرة: الاكتفـــاء الذّاتـــي تحقّـــق والحاجـــة ملحّـــة لقاعـــدة رقميـــة للتّسويـــق

شكّل التقييم الدقيق للأرقام المكوّنة لمعادلة الاقتصاد الوطني من إنتاج وتصنيع واستيراد وتصدير، الأولوية الأهم لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، والتزام حرص على تجسيده للوصول إلى جزائر رقمية آفاق 2030، من الإستراتيجية الوطنية للرقمنة، إلى الإحصاء الفلاحي وموازاة معه الإحصاء الاقتصادي، تمضي الجزائر بخطى واثقة نحو تجسيد مسار الرقمنة، حيث شدّد على إعداد إحصاء اقتصادي للمنتجات الوطنية، سواء تعلق الأمر بالمنتجات الفلاحية التي شملها إحصاء من طرف الوزارة المعنية أو المنتجات الصناعية والتحويلية، من أجل هدف متبصّر وهو تحديد وبدقة المؤشرات المرتبطة باستهلاكنا وتشكيل قاعدة بيانات شاملة.

فايزة بلعربيي

تندرج عملية الإحصاء الشامل للإنتاج الاقتصادي في إطار مسعى واسع يرمي إلى إعداد قاعدة بيانات وطنية دقيقة وشاملة عن جميع النشاطات الاقتصادية، مستفيدة من التقدم الذي أحرزته الجزائر في مجال الرقمنة، لتكون استراتيجية فعّالة تساعد على إعادة هندسة شاملة للعمليات والخدمات من خلال توظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة، تعزيزا للكفاءة والشفافية، وتأكيدا على مدى مساهمة رقمنة الخدمات الحكومية في تحسين الأداء المؤسّساتي بما يوجّه ويؤمّن ويحصّن الاقتصاد الوطني، حيث شكّلت رؤية والتزامات وبرنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خطوة رئيسية لترسيخ هذا التوجه بهدف رقمنة كل القطاعات ومجالات الحياة العامة، بداية من تسجيل الشركات وتحديث الوثائق الإدارية، وصولا إلى آليات تنظيم النشاط الاقتصادي والمعاملات عبر الأنظمة الإلكترونية، ومؤخّرا الشباك الموحد الذي سيكون القاضي الأكبر على البيروقراطية والفوضى.

وترجمة لمسار الرقمنة الذي شمل اليوم جميع القطاعات، سيساهم الإحصاء الذي انطلقت مرحلته الأولى في 7 ماي 2023، في تحديد وبدقة القدرات الوطنية للإنتاج وإعداد بطاقية وطنية لمختلف الوحدات الإنتاجية للسماح، من خلال الاعتماد على الرقمنة للسلطات العمومية بتحديد الواردات وتوجيه الاستثمارات، وتوزيعها بشكل متوازن عبر التراب الوطني من أجل استحداث أقطاب صناعية متخصّصة.

ومن المنتظر أن يشمل الإحصاء الوطني 186 ألف متعامل اقتصادي في مختلف الشّعب، من أجل إعداد بطاقية وطنية لمختلف الوحدات الإنتاجية، وكذا التحديد الدقيق للقدرات الوطنية ومنه تأطير عملية الاستيراد، تشرف عليها لجان تتكوّن من إطارات بوزارة التجارة الداخلية وضبط السوق، وممثّلين عن الهيئات تحت الوصاية على غرار الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، المركز الوطني للسجل التجاري.

أما بالنسبة لأهمية هذه العملية باعتبارها ستتيح توفير قاعدة بيانات دقيقة وشاملة عن المنتجات الوطنية، ما يعزّز من القدرة على اتخاذ قرارات إستراتيجية تدعم الإنتاج الوطني، وتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، سيمكّن الإحصاء أيضا من توجيه السلطات العمومية في عملية الاستثمار، خاصة وأنّه قد تمّ تسجيل أزيد من ألف طلب مشروع استثماري على طاولة الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، التي ستعتمد بشكل رئيسي على قاعدة بيانات الإحصاء الوطني، في عملية توجيه ومنح التراخيص لطلبات الاستثمار المسجلة.

ترقيـة الإنتـاج..مشـروع وطنـي

وقد قطعت الجزائر شوطا كبيرا في ترقية المنتوج الوطني، ويبرز ذلك جليا من خلال الطبعة 56 لمعرض الجزائر الدولي، وقبله الطبعة 32 لمعرض الإنتاج الوطني التي جرت فعالياتها بقصر المعارض التي ستمكّن من الترويج للمنتوج الوطني، وإبراز الطاقات الإنتاجية الجزائرية في مختلف الميادين سواء في الصناعات الغذائية، التحويلية، الصناعات الإلكترونية والكهرومنزلية وكذا الكيميائية والبيتروكيمياوية والأشغال الكبرى والبناء وغيرها. فنوعية المنتوج الوطني اليوم بمختلف أنواعه، أصبحت تضاهي جودة المنتجات المستوردة، وتلبي احتياجات السوق الوطنية نتيجة سياسة الدولة الداعمة والمشجعة للإنتاج الوطني، إلا أنّ معيار الجودة يبقى غير كاف أمام ضرورة تأطير ومرافقة المنتوج الوطني بإستراتيجية حكيمة ومتبصّرة، حيث لا يمكن الحديث عن ضبط السوق، وتحديد الإنتاج الوطني الخام أو الاحتياجات الوطنية دون إعداد ورقة طريق لعملية تتمحور حول قدرات الإنتاج الوطني، وتغطية احتياجاتنا من المنتجات الواسعة الاستهلاك والمنتجات المصنعة، خاصة وأنّ الجزائر تتوفّر حاليا على نسيج اقتصادي جد هام يتكون من 186 ألف مؤسسة وطنية منتجة وصناعية وتحويلية من بينها 120 ألف محصاة، تشكّل قاعدة بيانات ثمينة فيما يتعلق بالاحتياجات والمنتجات التي نستهلكها وذلك بدقة.

بوصلـة لتوجيـه الإستراتيجيّات

وأكّد رئيس غرفة التجارة والصناعة لولاية بومرداس ورئيس لجنة تطوير المهارات على مستوى الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، رابح شارف، في اتصال مع "الشعب"، أنّ عملية إحصاء المنتوج الوطني التي تأتي تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، بتحقيق تحول نوعي في طريقة إدارة القطاعات من خلال إحصاء دقيق، ستوفّر رؤية واضحة عن الإمكانات المحلية المتاحة وتحديد النقائص لتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات ذات الأولوية، ومنه تقليص فاتورة الاستيراد، وولوج الأسواق الدولية الذي لا يمكن أن يتحقق - حسب المتحدّث - بمنأى عن عملية تشخيص معمّقة للقدرات الإنتاجية، أو غياب قاعدة بيانات أو ما يسمّى بـ "DATA " للإنتاج الوطني.

من جهة أخرى، يرى شارف أنّ إحصاء الإنتاج الوطني على مستوى الجنوب الكبير سيكون له من الفعالية ما يسمح بتسطير إستراتيجية للحركة التجارية بالمنطقة، خاصة وأنّ الجنوب الجزائري بوّابة نحو دول الجوار، ومنه نحو العمق الإفريقي وسوقه التي أبدت اهتماما كبيرا بالمنتوج المحلي الجزائري، يتجلى ذلك - يتابع محدّثنا - في اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة مع العديد من الدول الإفريقية، إضافة إلى الحضور القوي للأشقاء الأفارقة في التظاهرات الاقتصادية التي تنظم بالجزائر، ما يدل على المكانة الاقتصادية والتجارية التي يتميز بها اليوم المنتوج الوطني، إضافة إلى الأقطاب الصناعية التي تمّ إنشاؤها في السنوات الأخيرة، وقد جعلت الجنوب الكبير يتحول إلى مركز إنتاجي عالمي، بالنظر إلى الاستثمارات التي تمّ بعثها بالشراكة مع شركات عالمية، على غرار مشروع البقوليات بتميمون مع الشريك الإيطالي، ومشروع إنتاج تربية الأبقار وإنتاج الحليب المجفف والأعلاف بأدرار، مع الشركة القطرية "بلدنا"، ما يستوجب تسطير إستراتيجية إنتاجية وتسويقية واضحة ومدروسة، لتأطير الإنتاج الوطني وتأمين تسويقه محليا وخارجيا، وهذا لن يكون إلا من خلال بيانات حقيقة ودقيقة، تفرزها عملية إحصاء شاملة للمؤسسات الاقتصادية من حيث نوعية وكمية وأهمية منتوجها، ومدى الحاجة المحلية له ومدى حظوظه من الحصص السوقية الدولية.

استنفار للموارد وتحضير استباقي

بالنسبة لماهية الآليات والإمكانات المستعملة في هذا الإحصاء، قال شارف إنّ العملية تشمل جميع الولايات تحت إشراف غرفة الصناعة والتجارة، من خلال تشكيل لجان ولائية ترأسها مديرية التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية وممثلي الهيئات تحت الوصاية، وبإشراف السادة الولاة، ومشاركة ممثلي مختلف القطاعات المعنية، مؤكدا أن العملية ترتكز على العمل الميداني. ولأجل ضمان نجاحها كانت غرفة التجارة والصناعة، قد قامت بتكوين في 13 جانفي 2025 لأعوان التجارة وكل المتدخلين المكلفين بالعملية، حيث تم تكوين 4129 عون، وقد شملت محاور التكوين تقنيات الاتصال والمحاورة، وكيفية طرح الأسئلة وملء الاستمارات من طرف المتعامل الاقتصاديين، حيث تتضمن هذه الأخيرة بيانات تقنية حول نوع المنتوج، كمية الإنتاج، المادة الأولية المستعملة، عدد العمال وطريقة التصنيع. وأشار شارف بالمناسبة إلى العدد المهم الذي تمتلكه ولاية بومرداس من المؤسسات الاقتصادية البالغ عددها 4905 مؤسسة اقتصادية سيتم إحصاؤها.

وفي سياق متصل، تطرّق رابح شارف إلى إشكالية التذبذب التي عرفتها السوق المحلية في بعض الفترات، والإستراتيجية العملية للتصدي لها، من خلال قاعدة بيانات تتضمّن الكميات الحقيقية للمنتوج وما يقابلها من حاجيات للسوق المحلية. كما أشار إلى نقطة مهمة تتمثل في توزيع وتموقع مناطق الإنتاج كمصدر للمادة الأولية للصناعات التحويلية، ما يفرض إنشاء مصانعها، بمحاذاة هذه الأخيرة، لتجنب تكاليف الشحن والنقل نحو ولايات بعيدة. فمن خلال التنسيق البيني القطاعي والاستغلال الذكي لقاعدة البيانات التي ستتمخض عن عملية الإحصاء الاقتصادي، ستتمكّن السلطات العمومية ومراكز القرار ومن خلالها الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار المكلفة بمنح تراخيص الاستثمار، تابع محدثا، من تسطير خارطة اقتصادية متوازنة ومتكاملة من حيث تموقع مناطق إنتاج المادة الأولية سواء استهلاكية أو صناعية ومناطق تصنيعها، وتحويلها إلى منتوج نهائي سيسوّق هو الآخر وفق الحاجيات المدرجة بقاعدة البيانات.

محاصـرة الفوضـى

وبدوره أكّد رئيس المنظمة الجزائرية للاستثمار والتجارة، جابر بن سديرة، أنّ تركيز رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون على بعث التصدير، كخطوة ثانية بعد تلبية حاجيات السوق المحلية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال تعزيز الإنتاج المحلي، وهو ما تحقّق فعلا في العديد من المواد، أردف بن سديرة مثمّنا هذا الإنجاز، حيث تمكّنت الجزائر من تحقيق اكتفائها الذاتي من القمح الصلب، الشعير والذرة، خلال موسم 2025، في حين تمّ الاستغناء عن العديد من المنتجات من الصناعات الغذائية والتحويلية، كانت تستنزف ملايير الدولارات من الخزينة العمومية، كما أحرزت الجزائر فائضا في الإنتاج في العديد من القطاعات، سيتم توجيهها إلى التصدير، خاصة في ظل الاهتمام الأجنبي بالمنتوج الجزائري، ما يتطلّب تنظيما أكثر للسوق الخارجية، وتأطيرا محكما لما ينتج محليا، وإعادة النظر في سلسلة القيم من إنتاج وتخزين وتوزيع، وتسطير خارطة إنتاجية وتصنيعية قائمة على الاستغلال الأمثل للموارد المتوفرة.

المسؤوليـة جماعـية

وعن خلفية هذه العملية، قال بن سديرة إنّها ستكشف عن الحاجيات الحقيقة للسوق المحلية ممّا سيمكّن من الإفراج عن عمليات الاستيراد - المدروسة - مع مراعاة الكميات المتوفّرة من الإنتاج المحلي وحماية المنتوج الوطني من خلال البطاقة الوطنية للمنتوج الوطني التي يتم تحيينها ومراجعتها دوريا، وهو الإجراء الذي ثمّنته المنظمة الجزائرية للتجارة والاستثمار، حيث كانت هذه الأخيرة قد اقترحت تكريس عملية تحيين البطاقية الوطنية بوتيرة دورية، واستحداث قاعدة بيانات ممّا يضمن مصداقية المعلومات، ويسهل عمل هيئتي الاستيراد والتصدير اللتين ستتكفّلان بمهمة ضبط حركة التجارة الخارجية مستقبلا، حيث أن أي خلل في هذه الأخيرة سيؤثّر سلبا على عميلة ضبط الواردات، ما سيكون سببا في هدر فاتورة معتبرة من العملة الصعبة.وبالمناسبة، يقترح بن سديرة توسيع عضوية اللجان المختصة في دراسة ما يجب استيراده، وإشراك المهنيّين وخبراء المجال في تحديد قائمة الواردات استنادا إلى نتائج الإحصاء الاقتصادي، التي ستفضي عمّا ينتج محليا وما يجب استيراده، مضيفا أنّ هذه الأخيرة ستمكّن من محاصرة النشاط الموازي الذي تعدّى 80 بالمائة في مجالات عديدة خاصة النسيج والأفرشة، نسبة تفرض تدخل المهنيين لتسطير سياسات التصدي لهذه الظاهرة، وكبح النشاطات التجارية المضرّة بالاقتصاد الوطني.

الخبـــير الإقتصـــادي جمـــال الديـــن نوفـــل شريـــاف لـــ"الشّعـــب":

الإحصاء.. مفتاح لتوجيه السياسات الاقتصادية

هيام لعيون

أشاد الخبير الإقتصادي شرياف جمال الدين نوفل بالخطوة التي أقدمت عليها الحكومة، من خلال توجّهها نحو إحصاء الإنتاج الوطني، لما له من مزايا ونتائج إيجابية على الاقتصاد الوطني، مشيرا إلى أنّ "هـذا التوجّـه يأتي تطبيقا مباشرا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي شدّد في اجتماعات متعدّدة مع الحكومة، على أهمية الرقمنة والاعتماد على معطيات ميدانية محينة لتوجيه السياسات الاقتصادية والمالية، وهو ما بدأت تظهر ملامحه من خلال العرض الأخير حول إحصاء الإنتاج الوطني من طرف الجهاز التنفيذي".

المعطيـات الإحصائيـة.. شفافيـة في تحديـد القـدرات التصديريـة
الإحصـاء الـدوري.. مناعـة مـن ألاعيـب المحتكريـن والمضاربـين

تعمل الجزائر على تحديث بنيتها الإقتصادية عبر إحصاء الإنتاج الوطني في إطار مساعيها لتعزيز قدرتها على اتخاذ قرارات مبنية على معطيات واقعية، ضمن أهدافها المسطّرة لضمان الأمن الغذائي وضمان السيادة الوطنية، وتطوير الصناعة، وفتح آفاق واسعة التصدير، في إطار ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات مع ترشيد الواردات. في خطوة تعتبر تحوّلا نوعيا في آليات اتخاذ القرار لدى السلطة التنفيذية، تحت قيادة الرئيس عبد المجيد تبون.

الإستشـــراف.. الدعـــم والتصديـــر

وقال شرياف إنّ أبرز القطاعات التي تستفيد من هذا الإحصاء، القطاع الفلاحي الذي بات يمثل ركيزة في إستراتيجية تنويع الاقتصاد، وأبرز أنه "خلال الإحصاء الدوري والديناميكي يمكن للسلطات، استشراف حجم الإنتاج الفلاحي بدقة، تحديد وفرة أو نقص المنتوجات، اتخاذ إجراءات ميدانية مثل التخزين في غرف التبريد أو توجيه المنتجات نحو التصدير، وهو ما يمنح الفلاح حرية العمل والتوسّع في الإنتاج دون خوف من الخسارة أو فائض غير مدروس".

وقال الخبير إنّ هذه الرؤية تسمح بتحقيق توازن حقيقي في السوق، حيث أنه في حالة تسجيل نقص في منتج معيّن، تتدخّل الدولة لتوجيه الدعم والتحفيز لهذا المنتج، مشيرا إلى أنّ "الرقمنة تسمح بتحيين المعطيات بشكل مستمر، ما يجعل التدخّلات الحكومية أكثر دقة وفعالية، ممّا يحقّق التوازن في السوق وتكون عملية الإحصاء بشكل دوري وديناميكي".

وفي السياق ذاته، أشاد الخبير بدعم الدولة لإنشاء غرف التبريد، التي توسّعت بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة بفضل توجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، والتي أصبحت جزءا لا يتجزأ من آليات حفظ التوازن في السوق، ومنع تلف المنتجات الفلاحية، وحماية القدرة الشرائية للفلاح والمستهلك، وأبرز محدثنا أنها باتت " تلعب دورا هاما في تحقيـق التـوازن الـذي يجب أن تكون عليه عملية إحصاء دورية لمحاربة المضاربة والإحتكار ومن هنا تحقيق الأمن الغذائي، الذي أصبح مطلبا استراتيجيا".

قـــــرارات واقعيـــــة

وحول المنتجات الصناعة الغذائية وحتى المنتجات التي تحظى بطلب في السوق المحلي، فقد أوضح جمال الدين شرياف، أنّ "الإحصاء الدقيق يمكّن من تصنيف المنتجات حسب النوع والصنف والنوعية، خاصة في قطاع الصناعات الغذائية أو المنتجات ذات الطلب المرتفع في السوق المحلي، ممّا يسمح باتخاذ قرارات إنتاجية وتجارية قائمة على الواقع، وليس على التقديرات العشوائية".

ويرى الخبير الاقتصادي شرياف أنّ الخطوات التي باشرتها الحكومة في مجال إحصاء المنتجات الوطنية والمستوردة، عبر هيئات متخصّصة وتنظيمات جديدة، تعكس تحوّلا نوعيا في أدوات التسيير الاقتصادي للدولة، مضيفا أنّ "التحكّم في المعلومة الاقتصادية الدقيقة بات ضرورة ملحة، خاصة في ظل التحديات الراهنة المرتبطة بالأمن الغذائي، وتقلّبات السوق العالمية". وأكّد الخبير أنّ "تقسيم وزارة التجارة إلى قطبين، أحدهما مختص لضبط السوق الداخلية والآخر لترقية التجارة الخارجية، يدخل ضمن ديناميكية توزيع الأدوار وتعزيز الفعالية الميدانية، ما يسمح برسم سياسات أكثر واقعية واستباقا، مبنية على معطيات آنية وميدانية دقيقة".

وشدّد محدثنا على أنّ "إنشاء منظومة إحصاء محينة وشاملة للمنتجات، بما في ذلك المنتجات الحيوانية والفلاحية، في إطار سياسة الحفاظ على الاستهلاك وعلى القدرة الاستهلاكية للمواطنين، يمكن تنبؤ وتقدير احتياجات السوق الوطنية من هذه المواد وإمكاناتها، وهي لبنة أساسية لبناء لوحة قيادة تعيّن صناع القرار على ضبط حاجيات السوق، وتقدير الكميات"، وأضاف: "كل هذا يدخل ضمن مساعي تقسيم العمل والتحكّم أكثر في الاقتصاد الوطني من خلال جمع كل البيانات اللازمة لإعدادها وبناء لوحة القيادة والتحكّم من أجل تبني قاعدة سياسات ومعطيات جدّ صريحة ومعطيات حصرية، آنية وفعّالة".

وعلى غرار ذلك، يقول المتحدث، تم إصدار مرسوم تنفيذي يرخّص ويحدّد كيفية الاستيراد والمستورد المصغّر، الذي يدخل ضمن إطار المقاول الذاتي، حيث تم العمل على ترسيم وتنظيم العملية التي تدخل ضمن إحصاء كل منتجات السوق الوطنية، من خلال حصرها وتعدادها من حيث النوعية والجودة ومن حيث استشراف المخاطر من جهة، وتدخل في معرفة حاجيات السوق الوطنية وتنظيم وإحصاء كل ما يحتاجه من جهة أخرى.

حمايـــة الاقتصـــاد الوطنـــي

في هذا الإطار، أشار الخبير إلى أنّ إنشاء هيئتين خاصتين بالاستيراد والتصدير سيسمحان بقراءة تفصيلية لمستويات العرض والطلب، وتحديد المنتجات التي تنتج محليا لكن بكميات لا تكفي السوق، أو تلك التي يمكن تعويضها بمنتوجات جزائرية، أو التي تمثل فرصة استثمارية مستقبلية، ممّا يفتح المجال أمام الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار لتوجيه المستثمرين نحو القطاعات ذات الأولوية، وأضاف: "هنا يبرز دور هذه الإحصائيات في خلق استثمارات جديدة على حسب محدودية إنتاج أو غيابه بالنسبة لعدد من المنتجات التي يتم استيرادها، فهي لا تغطي الطلب المحلي، فهذه الإحصائيات تمكّن الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بتوجيه وإعطاء أولوية لمثل هذه الاستثمارات لتحقيق التوازن في السوق، حيث أنّ كل هذه الإحصاءات تلعب دورا كبيرا في اتخاذ القرارات المناسبة والتي تحمي الاقتصاد الوطني".

التموقـــــع القـــــاري

وقال الخبير إنّ "البيانات تشكّل ورقة طريق مهمة قبيل معرض التجارة البينية الإفريقية، المزمع تنظيمه في الجزائر شهر سبتمبر المقبل، هذا المعرض يمثل فرصة اقتصادية هامة لتعزيز المنتوج الوطني، وفتح أسواق جديدة، خاصة في القارة الإفريقية التي تعد سوقا واعدة، وفق تعبيره، ولفت إلى أنّ الإحصائيات "تلعب دورا في رسم ورقة طريق لترويج المنتوج الوطني، خاصة وأنّ الجزائر على موعد مع تنظيم معرض التجارة البينية الذي يفتح آفاقا واسعة لأسواق جديدة للمنتوج الجزائري، خاصة أنها أسواق متعطّشة، وكل هذا يدخل في إطار تبادل تجاري جدّ مهم يعمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية والإمكانات وتبادل الخبرات". وأضاف: "المعطيات الإحصائية تمكّن الجزائر من تحديد قدراتها التصديرية بدقة، دون تفريط في تلبية الطلب الداخلي الذي يبقى أولوية مطلقة".

ولفت شرياف إلى وجود آليات أخرى مصاحبة لعمليات التصدير والاستيراد وتلعب دورا كبيرا في هذه الإحصائيات وهي العامل اللوجستي، مبرزا أنّ موانئ الجزائر تعرف تحسّنا كبيرا في وتيرة العمل، إذ أصبحت تعمل سبعة أيام في الأسبوع، وعلى مدار 24 ساعة، مع اعتماد أروقة خضراء لتسهيل عبور البضائع، ما يساهم في تعزيز القدرة التصديرية، والتقليص من التكاليف والبيروقراطية.

تنظيـــم أســـواق الجملـــة

وتحدّث الخبير الاقتصادي عن أهمية تنظيم أسواق الجملة، من حيث العرض والطلب، خاصة فيما يخص المنتجات الفلاحية، حيث تسمح الإحصائيات بتحديد الكميات المطلوبة بدقة ومعالجة العجز أو الفائض، كما تساعد في برمجة مشاريع تنموية موجّهة مباشرة لسد النقص أو فتح أسواق دولية للمنتجات ذات فائض.

ويرى شرياف أنّ التوجّه نحو إنشاء مناطق تبادل حرّ في إطار التجارة البينية مفكّكة من الجمركة والقيود، يستلزم قاعدة معطيات دقيقة تجمع فيها المعلومات، ويتم رسم خارطة وطنية لربط هذه المناطق بالمناطق المنتجة، ممّا يقلص التكاليف ويزيد من تنافسية المنتجات الجزائرية في الأسواق الإقليمية والدولية. وأكّد محدثنا أنّ المحافظة السامية للرقمنة، تلعب دورا كبيرا في التنسيق بين القطاعات الاقتصادية، وخاصة الفلاحة، التجارة، الصناعة، والقطاع الصيدلاني، حيث تلعب دورا فعالا في إعطاء إحصائيات دقيقة وفعالة تسمح برصد التغيّرات اليومية، وبالتالي تسهيل مهمة اتخاذ القرار لدى السلطات.

وأوضح الخبير أنّ تبني آليات الدفع الإلكتروني والمعاملات بالفوترة يمثل أحد أهم الأدوات لتحقيق الشفافية الاقتصادية، ويساهم بشكل كبير في عملية الإحصاء وأنّ قانون المالية للسنة الجارية تضمّن إجراءات ملموسة في هذا الاتجاه، فيما يتوقّع في قانون المالية للسنة المقبلة تعميم هذه الآليات، مع ربطها بامتيازات جبائية للمؤسّسات والأفراد الذين يتعاملون بها.

الخبـــير الاقتصـــادي عبد القادر بريش لـ"الشّعب":

إحصـاء الإنتـاج.. خطـوة إستراتيجيـة لضبـط السـوق والأسعـار

أكّد الخبير الاقتصادي عبد القادر بريش، أنّ الاقتصاديات المتقدمة تعتمد على الإحصاء كقاعدة جوهرية لنجاعة الأداء وترقية نموها المستمر، كما وصف توجّه الجزائر الحالي نحو بناء منظومة إحصائية دقيقة بمسعى جوهري في بناء اقتصاد وطني قوي، ذا تنافسية عالية، بإمكانه مواجهة التحديات وتحقيق طموحات التنمية المستدامة، وراهن على قدرة خيار إحصاء الإنتاج الوطني في مراقبة تحولات هيكلية في مجالي الاستهلاك والإنتاج، والمساهمة أكبر في رسم خريطة واضحة للتوجهات الاقتصادية الكبرى، سواء تعلّق الأمر بتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الإستراتيجية، أو بناء قطاعات تصديرية واعدة تندرج ضمن التحول نحو اقتصاد متنوع خارج قطاع المحروقات.

فضيلة بودريش

اعتبر الخبير الاقتصادي، عبد القادر بريش، استماع الحكومة مؤخّرا، إلى عرض حول النتائج الأولية لإحصاء الإنتاج الوطني، خطوة مهمة مسار إرساء منظومة اقتصادية ترتكز في الأساس على معطيات دقيقة موثوقة، قادرة على توجيه السياسات العمومية بفعالية كبيرة من أجل تحقيق أهداف الأمن الاقتصادي، وترقية الإنتاج الوطني، وإلى جانب ضبط سوق الاستيراد والتصدير ضمن رؤية إستراتيجية شاملة. وأعطى الخبير عرضا تفصيليا معمّقا على هذا الرهان القائم على تعميم الرقمنة وتطوير المنظومة الإحصائية الوطنية بقاعدة بيانات سليمة ومحينة بشكل مستمر.

امتـــلاك قاعـــدة إحصائيـــة دقيقـــة

وركّز الخبير بريش بإسهاب على أهمية توفير قاعدة إحصائية دقيقة، باعتبارها مفتاحا لإيجاد كل الحلول الضرورية من أجل تسريع وتيرة الإنتاج وتطوير الاقتصاد والتغلّب على العراقيل ومواجهة أي أزمات طارئة، وأوضح في المقام نفسه، أنّ المنظومة الإحصائية الوطنية، صارت في الوقت الراهن ركيزة أساسية لكل تخطيط اقتصادي سليم في عالم يتّسم بالتعقيد وتداخل المعطيات والقرارات، مؤكّدا أنه لا يمكن تصور صناعة سياسة عمومية ناجعة دون توفر بيانات محدثة، دقيقة وشاملة، خاصة في القطاعات الإنتاجية الحيوية، من صناعة، وفلاحة، وتحويل، وخدمات.

رسم خريطة واضحة للتوجّهات الاقتصادية الكبرى

وقال الخبير بريش إنّ امتلاك قاعدة إحصائية دقيقة حول الإنتاج الوطني، يفتح الباب أمام قراءة حقيقية للواقع الاقتصادي الوطني، ويمكن من الإجابة عن أسئلة جوهرية تتعلّق بحجم الإنتاج الوطني وطبيعة كل ما ينتج، إلى جانب تحديد القدرات المحلية في تلبية الطلب الداخلي، مع وضع اليد على الفجوات التي تتطلب اللجوء إلى الاستيراد وسدها، وبالإضافة إلى تسهيل معرفة الفائض في الإنتاج الذي يمكن تصديره للأسواق الخارجية.

وحدّد الخبير الاقتصادي المجالات التي تحتاج للإحصاء الحقيقي والشفاف، مشيرا إلى أنّ أهمية إحصاء الإنتاج الوطني، تكمن في أنه ليس مجرّد رقم أو مؤشّر تقني، بل هو أداة إستراتيجية تتيح اتخاذ قرارات مستنيرة في عديد المجالات، على غرار، ضبط السوق الوطنية والتحكّم في الاستيراد، من خلال معرفة دقيقة بالمنتجات المتوفّرة على المستوى المحلي، على خلفية أنه يمكن الحد من الاستيراد العشوائي، وتوجيهه فقط لتغطية الفجوات الحقيقية، وليس على حساب المنتوج الوطني، وكذلك يمكن ضبط رخص الاستيراد بشكل عقلاني يراعي القدرة الإنتاجية الوطنية ويحمي الصناعات الناشئة.

المنظومة الإحصائية ركيزة أساسية لكل تخطيط اقتصادي

التموقـــع الذكـــي بالأسواق المستهدفـــة

أما المجال الثاني، فهو يتعلّق بترقية المنتوج الوطني وتعزيز تنافسيته، لأنّ الإحصاء يبرز نقاط القوة ومجالات التخصّص والتميّز في الإنتاج المحلي، وهذا ما يسمح بتوجيه جهود الدولة نحو دعم هذه المنتجات، سواء من حيث التمويل أو البحث والتطوير أو الترويج وكذا التسويق، ممّا يسمح بخلق قيمة مضافة ويعزّز سيادة القرار الاقتصادي.

ويتعلّق المجال الثالث بفتح آفاق التصدير نحو الأسواق الخارجية، لأنه عندما يتمكّن الإحصاء من كشف وجود فوائض إنتاجية في قطاعات معينة، يصبح بالإمكان تحويل هذه الفوائض إلى فرص تصديرية، شريطة التموقع الذكي في الأسواق المستهدفة، وتكييف المنتجات مع المعايير الدولية، وتوفير بيئة تنظيمية وبنكية وجمركية مشجّعة على التصدير.

ووصف الخبير بريش منظومة الإحصاء الإنتاجي بأداة لا غنى عنها في عملية التخطيط الإستشرافي طويل المدى، بالنظر إلى كونها تسمح بتقدير ديناميكية الطلب الداخلي، ومراقبة تحولات هيكلية في الاستهلاك والإنتاج، كما تُسهم في رسم خريطة واضحة للتوجّهات الاقتصادية الكبرى للدولة، سواء تعلّق الأمر بتحقيق الإكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الإستراتيجية، أو ببناء قطاعات تصديرية واعدة تندرج ضمن التحول نحو اقتصاد متنوع وأقل ارتباطاً بالمحروقات.

وسلّط بريش الضوء على الرهان الأكبر، المتمثل في الانتقال إلى منظومة إحصائية دائمة، محينة، متكاملة، ومتاحة لصانعي القرار، للباحثين، وللرأي العام الاقتصادي، ولم يخف أنّ الأمر يتطلب التنسيق بين مختلف الهيئات والمؤسّسات المنتجة للمعطيات وتوسيع نطاق الإحصاء ليشمل القطاع غير المهيكل. إلى جانب قاعدة البيانات الإحصائية الرقمية، وإنشاء منصة وطنية موحّدة للإحصائيات الاقتصادية.

وخلص الخبير إلى القول إنّ عملية إحصاء الإنتاج الوطني ليست مجرّد عملية فنية، بل تمثل فعلا سياديا بامتياز، يعكس الإرادة في الانتقال من اقتصاد يقوم على التقديرات والانطباعات، إلى اقتصاد قائم على العلم والمعرفة والتخطيط المدروس، وبالموازاة مع ذلك، قال إنّ الإحصاء مسعى جوهري في بناء اقتصاد وطني قوي، منيع، تنافسي، قادر على مواجهة التحديات وتحقيق طموحات التنمية المستدامة.

وثيقة فكرية وسياسية كثيفة تُعبّر عن فلسفة الحكم

رسالة رئيس الجمهوريّة في عيد الاستقلال.. دلالات ورهانات

■ استثمار الرأسمال الرّمزي في خدمة الاقتصاد الوطني ■ الهويّة الوطنية قوّة إنتاجية تُترجم إلى اقتصاد مستقل ■ الذّاكرة هي الدرع الأقوى أمام حملات "تبييض الاستعمار" ■ تلاحم الشّعب والجيش مصدر قوّة الجزائر وحصنها المنيع ■ الجزائر معنية بحماية استقلالها في سياق التّكتلات الدولية

إنّ رسالة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في الذكرى الثالثة والستين لعيد الاستقلال المتزامن مع عيد الشباب ليست مجرّد نص بروتوكولي لإحياء حدث وطني، بل هي وثيقة فكرية وسياسية كثيفة، تعبّر عن فلسفة الحكم في الجزائر اليوم، وعن إدراك عميق لعلاقة الجزائر بتاريخها، ولتحدياتها الراهنة، ولحجم الرهانات العالمية التي تطوّق الدول المستقلة.

أ. د. نورالدين السد – الجزائر

إنّها رسالة تكتب الجزائر من جديد، لا بوصفها أمّة خرجت من الاستعمار في الماضي، بل بوصفها مشروعاً مستمراً للاستقلال، يخوض معاركه اليومية في السياسة، والاقتصاد، والمجتمع، والثقافة، والعلاقات الدولية.

يبدأ الخطاب في الرسالة بالبسملة والتسليم على الرسول الكريم، وفي ذلك تعبير عن هوية دينية توحي بأنّ السياسي لا يزال مشدوداً إلى مرجعية روحية تُضفي على المناسبة طابع القداسة، وهي بداية شائعة في الخطابات الرسمية الجزائرية، لكنها هنا تحمل أكثر من دلالة بروتوكولية، ففي لحظة عالمية يزداد فيها القلق من صدام الهويات، يُعيد الرئيس تبون تأكيدا أن الجزائر دولة لها روح حضارية، وليست مجرد كيان سياسي صلد، من هنا ينطلق الخطاب إلى تأسيس فكرة أن الاستقلال لم يكن مجرد حدث زمني انقضى، بل هو "حالة وعي مستدامة"، تقتضي استدعاء الذاكرة الوطنية ليس للتأمل في أحداث التاريخ بل لاستلام العبر ومواصلة بناء الوطن، وصناعة حصانة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، تحمي الجزائر من هزّات عالم يسوده اضطراب عميق.

وتظهر الرسالة على أنّها تعبير عن وعي استراتيجي بمخاطر المرحلة، فالرئيس لا يتحدث فقط عن بطولات الماضي، بل يُحذّر من "تحولات العالم" التي قد تُعرّض الأوطان للأطماع والهزات، هنا لا نجد مجرد احتفاء بذكرى الاستقلال، بل محاولة لبناء يقظة سياسية جماعية، أساسها أن الشرعية الثورية التي أخرجت المستعمر ليست وحدها كافية لضمان بقاء الدولة، فلا يكفي أن تكون لك ذاكرة عبر مراحل تاريخ المقاومة والثورة والاستقلال، بل يجب أن تمتلك دولة قادرة على الصمود في عصر السيولة الجيوسياسية، وهذه رؤية عميقة تسعى الرسالة لتبليغها: الحرية ليست وضعاً نهائياً يُكتسب مرة واحدة، بل هي معركة مستمرة ضد محاولات الهيمنة بأشكالها الجديدة، ولعل تكرار مفردات مثل "التلاحم"، و"الحصانة الوطنية"، و"رص الصفوف" يشير بأن الرئيس يُدرك ما يتهدد وحدة الدول من أخطار "التفكيك من الداخل"، عبر توظيف قوى خارجية.

رسالة شديدة العمق

اقتصادياً، يبعث الخطاب برسالة أقل مباشرة لكنها شديدة العمق، حين يتحدث الرئيس عن "لَقَدْ عَكَفَتْ الجزائرُ مُنْذُ بُزُوغِ عَهْدِ استقلالِها على استِثْمَارِ تلك المَحَطّاتِ الخَالِدَةِ الّتِي رَفَعَتْ شَعْبَنَا إلى أعلى مَرَاتِبِ الوطنِيّةِ الصّادِقَةِ بَيْنَ شُعُوبِ الأرْضِ. وَلَقَدْ كان هذا الاستِثْمَارُ مَبْنِيًا على الوَفَاءِ لِتِلْكَ الدِّمَاءِ الّتِي سَالَتْ فِدَاءً لِلوَطَنِ وَتَقْدِيسًا لِلأرْواحِ الطّاهِرَةِ الّتِي قُدِّمَتْ قُرْبَانًا مِنْ أجْلِ حُرْمَةِ أرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَمَصِيرِ أبْنَائِهِ"، فهو لا يكتفي باستثمار الرمزية الوطنية، بل يُشير ضمناً إلى ضرورة استثمار الرأسمال الرمزي في خدمة الاقتصاد الوطني، بمعنى أن الهوية الوطنية ليست مجرد حكاية عاطفية، بل قوة إنتاجية تُترجم إلى اقتصاد مستقل.

الجزائر – من منظور الخطاب – مطالبة بأن تحوّل انتماءها الفجوات المجالية والاجتماعية، باعتبارها مناطق تمثل الخط الأمامي في معركة السيادة الداخلية، فالتنمية الاقتصادية شرط أساسي لحماية السيادة، ولا معنى للحرية إذا بقيت مناطق الظل خارج مشروع التنمية.

وتحويل الهوية الوطنية إلى قوة اقتصادية: أي أن الهوية الوطنية ليست مجرد رمزية، بل ينبغي أن تتحوّل إلى حافز للانتاج والعمل والاستثمار، لأن المواطن الذي يشعر بالانتماء للوطن يصبح أكثر التزاماً بالمشاركة الاقتصادية، من هنا تصبح التنمية الاقتصادية في الخطاب ليست مجرد مسألة أرقام ومؤشرات نمو، بل مسألة وجودية تضمن استمرار الاستقلال الحقيقي.

إنّ رسالة رئيس الجمهورية تحمل نبرة مزدوجة: فهي عمقها إشارات اقتصادية بالغة الأهمية، حين يتحدث الرئيس عن "استثمار المحطات الخالدة" وعن "تعزيز الحصانة الوطنية"، فليس المقصود هنا حصانة أيديولوجية أو أمنية فقط، بل أيضاً حصانة اقتصادية، وهذه فكرة محورية في فلسفة الاستقلال الحديثة: لا حرية سياسية دون استقلال اقتصادي.

وفي الرؤية السياسية والاقتصادية، الاستقلال ليس مجرد غياب المستعمر، بل غياب التبعية البنيوية والوظيفية أي أنّ الجزائر لا تكون مستقلة حقاً ما دامت بنيتها الاقتصادية مرتبطة بأسواق أو مراكز مالية خارجية تُعرّض قراراها السيادي للابتزاز أو الضغوط، من هنا، نفهم قول الرئيس: "إن الجزائر اليوم تخوض غمار مرحلة عمادها التعامل مع مختلف الرهانات بنَفَس جديد-"، هذا "النَّفَس الجديد" هو في حقيقته دعوة إلى تحرير الاقتصاد الجزائري من الارتهان الأحادي للمحروقات، وهو ما يُفهم ضمنياً من السياق العام للخطاب والسياسات المعلنة في السنوات الأخيرة (تنويع الاقتصاد، تشجيع الصناعات التحويلية، تحفيز الاستثمار، الاقتصاد الرقمي).

لكن أعمق ما يمكن استشفافه من الخطاب هو ربط التنمية الاقتصادية بمفهوم العدالة الاجتماعية والاجتماعية، وهذا يبرز خصوصاً في التوجّه إلى العناية بمناطق الظل، ولو أن الخطاب لم يذكر لفظ "مناطق الظل" صراحة، إلا أن إحالة الرئيس إلى تكفّل الدولة بـ "حاضر شعبنا الكريم ومستقبل بناته وأبنائه" تتضمن فلسفة اجتماعية واقتصادية جوهرها أن الاستقلال لا معنى له إذا بقيت فئات أو مناطق خارج مسار التنمية، في الفكر السياسي الحديث، يُسمى هذا "التنمية المتوازنة".

إنّ العناية بمناطق الظل ليست مجرد سياسة اجتماعية، بل هي ركيزة من ركائز الأمن القومي، فمناطق الظل تمثل غالباً هامش الدولة، وحيثما كان الهامش مهمشاً، يصبح هشّاً أمام اختراقات التطرف أو النزعات الانفصالية أو العمل الخارجي، لذلك فإن الاستثمار في هذه المناطق ليست مجرد عمل إنساني أو تضامني، بل هو تحصينٌ لوجود الدولة ذاته.

يمكن تلخيص أبعاد الخطاب الاقتصادية في ثلاث محاور:

– التحرر من الريع: أي الانتقال من اقتصاد يعتمد على المحروقات إلى اقتصاد منتِج منتج، وهذا ما يعنيه "النَّفَس الجديد".

– العدالة المجالية: أي توجيه التنمية إلى مناطق الظل لردم الفجوات المجالية والاجتماعية، باعتبارها مناطق تمثل الخط الأمامي في معركة السيادة الداخلية، فالتنمية الاقتصادية شرط أساسي لحماية السيادة، ولا معنى للحرية إذا بقيت مناطق الظل خارج مشروع التنمية.

وتحويل الهوية الوطنية إلى قوة اقتصادية: أي أن الهوية الوطنية ليست مجرد رمزية، بل ينبغي أن تتحوّل إلى حافز للانتاج والعمل والاستثمار، لأن المواطن الذي يشعر بالانتماء للوطن يصبح أكثر التزاماً بالمشاركة الاقتصادية، من هنا تصبح التنمية الاقتصادية في الخطاب ليست مجرد مسألة أرقام ومؤشرات نمو، بل مسألة وجودية تضمن استمرار الاستقلال الحقيقي.

إنّ رسالة رئيس الجمهورية تحمل نبرة مزدوجة: فهي عمقها إشارات اقتصادية بالغة الأهمية، حين يتحدث الرئيس عن "استثمار المحطات الخالدة" وعن "تعزيز الحصانة الوطنية"، فليس المقصود هنا حصانة أيديولوجية أو أمنية فقط، بل أيضاً حصانة اقتصادية، وهذه فكرة محورية في فلسفة الاستقلال الحديثة: لا حرية سياسية دون استقلال اقتصادي.

وفي الرؤية السياسية والاقتصادية، الاستقلال ليس مجرد غياب المستعمر، بل غياب التبعية البنيوية والوظيفية أي أنّ الجزائر لا تكون مستقلة حقاً ما دامت بنيتها الاقتصادية مرتبطة بأسواق أو مراكز مالية خارجية تُعرّض قراراها السيادي للابتزاز أو الضغوط، من هنا، نفهم قول الرئيس: "إن الجزائر اليوم تخوض غمار مرحلة عمادها التعامل مع مختلف الرهانات بنَفَس جديد-"، هذا "النَّفَس الجديد" هو في حقيقته دعوة إلى تحرير الاقتصاد الجزائري من الارتهان الأحادي للمحروقات، وهو ما يُفهم ضمنياً من السياق العام للخطاب والسياسات المعلنة في السنوات الأخيرة (تنويع الاقتصاد، تشجيع الصناعات التحويلية، تحفيز الاستثمار، الاقتصاد الرقمي).

لكن أعمق ما يمكن استشفافه من الخطاب هو ربط التنمية الاقتصادية بمفهوم العدالة الاجتماعية والاجتماعية، وهذا يبرز خصوصاً في التوجّه إلى العناية بمناطق الظل، ولو أن الخطاب لم يذكر لفظ "مناطق الظل" صراحة، إلا أن إحالة الرئيس إلى تكفّل الدولة بـ "حاضر شعبنا الكريم ومستقبل بناته وأبنائه" تتضمن فلسفة اجتماعية واقتصادية جوهرها أن الاستقلال لا معنى له إذا بقيت فئات أو مناطق خارج مسار التنمية، في الفكر السياسي الحديث، يُسمى هذا "التنمية المتوازنة".

إنّ العناية بمناطق الظل ليست مجرد سياسة اجتماعية، بل هي ركيزة من ركائز الأمن القومي، فمناطق الظل تمثل غالباً هامش الدولة، وحيثما كان الهامش مهمشاً، يصبح هشّاً أمام اختراقات التطرف أو النزعات الانفصالية أو العمل الخارجي، لذلك فإن الاستثمار في هذه المناطق ليست مجرد عمل إنساني أو تضامني، بل هو تحصينٌ لوجود الدولة ذاته.

كما ورد في القسم الآخر من الرسالة، نلمس بوضوح رؤية الجزائر في العلاقات الدولية، وإن لم يذكر الرئيس تفاصيل محددة للقضايا الدولية، إلا أن عبارات مفتوحة على تأويل عميق جداً: "فإنها تدفعنا إلى النظر ملياً حول ما يشهده العالم اليوم من تحولات، وكيف أن التلاحم والتكاتف والحس الوطني اليقظ هو أمثل مسلك لتجنيب الأوطان ويلات الهزّات والأطماع"، هنا يدخل الخطاب مباشرة في الفلسفة الدبلوماسية للجزائر، والتي تُسمى في الفكر السياسي بالسياسة الخارجية ذات المرجعية الأخلاقية، أي أن الجزائر لا تمارس الدبلوماسية من موقع المصلحة المجرّدة فقط، بل من موقع الالتزام بالمبادئ التي أسست ثورتها التحريرية، هذا ما يفسر على المدى العقود الماضية مواقف الجزائر الثابتة من قضايا فلسطين، والصحراء الغربية، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ورفض التدخلات العسكرية الأجنبية، والتمسك بالشرعية الدولية.

إنّ محتوى الخطاب في هذه الرسالة يرفض بشكل خفي بين الاستقلال الوطني والدفاع عن القضايا العادلة، وهو ما يعبّر عن وعي بأن سيادة الجزائر جزء من سيادة القيم التي تؤمن بها، ولعل أهم ما يميز المدرسة الدبلوماسية الجزائرية، كما تتبدى في هذا الخطاب، هو قناعتها بأن الاستقلال السياسي الداخلي يفقد معناه إن لم يُترجم إلى مواقف أخلاقية على الساحة الدولية، أي أن الجزائر لا تكتفي بأن تكون "بلداً مستقلاً" بل تريد أن تكون صوتاً أخلاقياً في العالم.

هذا ليس مجرد خطاب مثالي، بل في الفلسفة السياسية، يمثل "تصدير المواقف الأخلاقية"، وهي إحدى آليات تعزيز قوة الدول الناعمة، الدولة التي تُعرف عالمياً بثباتها على المبادئ تكتسب وزناً دبلوماسياً أكبر من قدرتها العسكرية أو الاقتصادية أحياناً، والجزائر تدرك هذا، ولذلك تُصر على أن تكون وفية لـ "أدبيات ثورتها"، وهي أدبيات ترتكز على: حق الشعوب في تقرير المصير، ومناهضة جميع أشكال الاستعمار القديم والجديد، واحترام الشرعية الدولية، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ونصرة القضايا العادلة كقضية فلسطين، وقضية الصحراء الغربية.

وفي السياق الراهن يكتسب هذا الموقف أهمية أكبر، لأن العالم يشهد تفاقماً في أزمات الشرعية الدولية، حيث تغدو القوة أحياناً أعلى من القانون، وتُنتهك سيادات الدول باسم "حقوق الإنسان" أو "محاربة الإرهاب" بينما تكون المصالح الخفية هي المحرّك الحقيقي، ومن هنا فإن خطاب الرئيس لا يقول فقط إن الجزائر مستقلة، بل يقول إن الجزائر تريد أن تكون للشرعية الدولية معناها الحقيقي، بعيداً عن الاستخدام الانتقائي أو التوريري للقانون الدولي..

إنّ الجزائر لا ترى سيادتها مجرد شأن داخلي، بل تعتبر نفسها جزءاً من منظومة عالمي أوسع، هو مشروع العدالة والحرية للشعوب، أي أن الوطن ليس فقط تراباً، بل مسؤولية أخلاقية تجاه الإنسانية.

إنّ استحضار الجيش في الخطاب أيضاً له بعد دبلوماسي غير مباشر، فالجيش، في المخيال السياسي الجزائري، ليس فقط أداة دفاع داخلي، بل رمز لقدرة الجزائر على حماية خياراتها الداخلية والخارجية دون خضوع لأمالي أو محاور أو مشاريع من أي جهة كانت، من هنا نفهم وصف الجيش بأنه "حامي حمى الوطن"، وكذلك "سليل جيش التحرير الوطني"، أي أنه يحمل مهمة حماية السيادة ليس فقط عسكرياً، بل أيضاً دبلوماسياً، عبر ما يُعرف في الأدبيات السياسية بردع الهيمنة الخارجية.

دور تلاحم الشعب وجيشه الذي هو من خيرة أبناء هذا الوطن، الجيش الوطني الشعبي هو امتداد لجيش التحرير الوطني، وينحدر من صلب الشعب، وهو في خدمة الوطن والمواطن.

إنّ تلاحم الشعب والجيش مصدر قوة الجزائر وحصنها المنيع ضد كل التهديدات، فالمؤسسة العسكرية والأمنية تؤدي دورها الدستوري في حماية السيادة الوطنية، ووحدة التراب الوطني، وتساهم في التنمية الوطنية، والثقة المتبادلة بين الشعب وجيشه تحبط كل محاولات ضرب استقرار البلاد أو التشكيك في مؤسساتها، إنّ رئيس الجمهورية في هذه الرسالة يشيد بدور الجيش الوطني الشعبي في حماية الجزائر من كل المخاطر والتهديدات، ويعتبر أفراده من خيرة أبناء الوطن.

الجزائر لا تعيش في جزيرة معزولة

إنّ رسالة رئيس الجمهورية تكشف إدراكاً حاداً بأنّ الجزائر لا تعيش في جزيرة معزولة، ففي حديثه عن تحولات العالم يُلوّح الرئيس إلى أنّ العالم يشهد إعادة رسم خرائط النفوذ، وأنّ الجزائر معنية بحماية استقلالها في سياق التكتلات الدولية، والصراعات على الثروات، والمعايير الدولية المتغيّرة، الخطاب يريد القول إن الجزائر قادرة على الدفاع عن نفسها دبلوماسياً، ليس فقط لأنها قوية عسكرياً، ولكن لأنها تحمل شرعية تاريخية وسردية أخلاقية تجعلها تحظى باحترام شعوب العالم، وفي هذا امتداد لتقاليد الجزائر الدبلوماسية كدولة ذات سياسة خارجية مستقلة، ترفض الاصطفاف الأعمى، وتميل إلى مواقف التوازن والوساطة، لكن الخطاب يُدرك أيضاً أن هذه الاستقلالية لا يمكن حمايتها إلّا بقوة داخلية، وبجبهة اجتماعية وثقافية، أي أنّ الدبلوماسية ليست مجرّد تحرّك خارجي، بل نتيجة قوة داخلية راسخة.

إنّ الدبلوماسية الجزائرية ليست دبلوماسية براغماتية باردة، بل دبلوماسية مبدئية، تستمد مشروعيتها من أدبيات ثورة التحرير، ومن التزامها بالقانون الدولي.

إنّ ما يميّز الخطاب في هذه الرسالة حقاً هو أنه يُحوّل الاستقلال من حدث ماضوي إلى حالة وعي مستدام، فالرئيس لا يتحدث عن الاستقلال وكأنه نهاية التاريخ، بل كأنه سؤال مفتوح: هل نحن مستقلون حقاً إذا كنا نعيش على اقتصاد ريعي؟ هل نحن مستقلون إذا كانت ثقافتنا تُخترق من الخارج؟ هل نحن مستقلون إذا تشرذمت وحدتنا الوطنية بفعل الأزمات الاجتماعية؟ هذه الأسئلة هي ما يجعل الخطاب أعمق من مجرّد نص تذكاري بمناسبة الاستقلال وهي الذكرى الثالثة والستين للاستقلال واسترجاع السيادة، إنه على الرغم من تمجيد هذا الحدث التاريخي المشهود وهو ذكرى الاستقلال وما له من هالة القداسة التاريخية في وجدان الأمة الجزائرية، فإنه يعيد تعريفه بأنه عمل يومي مستمر، وهو مكسب وطني وإنساني للشعوب الطامحة للحرية والأحرار العالم، وهو ما يقتضي الحفاظ عليه بالعمل الجاد والجهد المتواصل والحرص الدائم على تحقيق تطلّعات المواطنين في تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة والمستدامة والمتوازنة.

وفي عمق هذه الرسالة، ثمة رؤية أخلاقية واضحة، وهي أنّ الوطن ليس مساحة جغرافية وتراباً فقط، بل هو منظومة قيم ومبادئ، ومن هنا تأتي نبرة الرئيس في دعوته إلى استلهام "المبادئ العظيمة التي سار عليها الشهداء"، هذا ليس مجرّد حنين عاطفي إلى الماضي، بل محاولة لبناء أخلاق وطنية تكون مرجعاً في السلوك السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي في عالم تذوب فيه المعايير الأخلاقية أمام مغريات المصالح، يريد الرئيس للجزائر أن تظل وفيّة لقيمها التحرّرية والإنسانية، إنه خطاب يميد الروح إلى السياسة، لأنّ السياسة فضيلة قبل أن تكون إدارة.

ختاماً إنّ رسالة رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لعيد الاستقلال والشباب ليست مجرّد نص تذكاري، بل مشروع وطني يرسم معالم جزائر تريد أن تكون حرة حقاً، في قرارها السياسي، وفي اقتصادها، وفي ثقافتها، وفي سياستها الخارجية، إنها رسالة تُعلن أنّ الاستقلال لم يكن يوماً لحظة عابرة، بل مساراً متواصلاً لايكتمل إلّا بتحرير الإنسان الجزائري ذاته من التبعية بكل أشكالها، إنها رؤية سياسية تؤمن أنّ الحرية لا تُكتسب مرة واحدة، بل تُنتزع كل يوم.

وعي بالمخاطر

إنّ الشباب الجزائري اليوم مطالب بحفظ مكتسبات الاستقلال، لأنّ الشباب هم الامتداد الطبيعي لجيل نوفمبر المجيد، وهم المعنيون بصون السيادة الوطنية والدفاع عن أمن البلاد واستقرارها، وعلى عاتقهم تقع مواصلة مسيرة البناء والتشييد، من خلال العلم والعمل والإبداع والابتكار، ليكونوا فاعلين في التنمية الوطنية، فالشباب مطالبون بالوعي بالمخاطر المحدقة بالوطن، والتمسك بقيم الوحدة الوطنية، ورفض كل أشكال التفرقة أو المساس بثوابت الأمة.

إنّ رئيس الجمهورية يؤكد في هذه الرسالة كما يؤكد دائما أنّ الدولة تراهن على الشباب باعتباره القوة الحية، لتأمين مستقبل الجزائر واستكمال مسار التحرّر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، هذا ما يجعل الخطاب في هذه الرسالة نصاً سياسياً عميق الرؤية، لأنه يُعرّف الجزائر بوصفها جغرافيا ومنظومة قيم شاملة مستلهمة من تاريخ مجيد سطرته ملاحم الجزائريّين عبر الزمن، والرسالة تضع الجزائريّين أمام سؤال وجودي: هل نريد استقلالاً حدث في 1962 فقط ونحيي ذكراه كل سنة، أم نريد استقلالا يتجدّد كل يوم؟ وهو ما يمكن القول إنّ خطاب الرئيس عبد المجيد تبون، في هذه الرسالة ليس مجرّد احتفاء بذكرى الاستقلال، بل هو تجسيد لفلسفة ترى أن: الاستقلال الحقيقي هو استقلال متعدّد الأبعاد، سياسي، واقتصادي، واجتماعي، وثقافي، ودبلوماسي، ومنظور الوطن في رسالة رئيس الجمهورية ليس جغرافيا وحسب، بل هو كيان أخلاقي، وثقافي، ومنظومة قيم إنسانية خالدة، ومشروع تحرّري مستمر، وبهذه الرؤية يُحوّل الرئيس الاستقلال من حدث تاريخي إلى حالة يقظة متواصلة، تحرس الجزائر من خلالها على ألّا تكون مجرّد "دولة" في عداد الدول فقط، بل تحرص على أن تكون صوتا حرا، وفكرا حيا على الدوام، يحمل رسالة أخلاقية خالدة، ويزرع منظومة قيم إنسانية سامية في العالم...

يقول رئيس الجمهورية في رسالته بهذه الذكرى التاريخية والوطنية الجليلة: "وَنَحْنُ نَحْتَفِي بِهذِهِ الذِّكْرَى الغَالِيَةِ والمُتَمَيِّزَةِ فِي تَارِيخِ وَطَنِنَا، والمَقْرُونَةِ بِعِيدِ الشَّبَابِ، أتوجّهُ إلى أخَوَاتِي وإخْوَانِي المُجَاهِدِينَ وإلى كَافَةِ بَنَاتِنَا وأبْنَائِنَا بِأسْمَى عِبَارَاتِ التَّهَانِي، كَمَا أُحَيِّي حَامِيَ حِمَى الوَطَنِ جَيْشَنَا الوَطَنِي الشَّعْبِي سَلِيلَ جَيْشِ التَّحْرِيرِ الوَطَنِي، وَكُلَّ الأسْلاكِ الأمْنِيَّةِ والنِّظَامِيَّةِ الّتِي تَحْمِي أمْنَ الوَطَنِ والمُوَاطِنِ، دَامِيًا أبْنَاءَ وَطَنِنَا العَزِيزِ إلى البَذْلِ والتَّفَانِي والتَّفَنِي بِالرِّهَانَاتِ تَأسِيًا بِالمَبَادِئِ العَظِيمَةِ الّتِي سَارَ على نَهْجِهَا شُهَدَاؤُنَا الخَالِدُون.

عَاشَتْ الجزائرُ حُرَّةً أبِيَّةً شَامِخَةً، المَجْدُ والخُلُودُ لِشُهَدائِنَا الأبْرَار".

رسائل واضحة عن الوحدة الوطنية

لقد جاءت الفقرة الأخيرة في سياق تهنئة الأمة الجزائرية بذكرى عيد الاستقلال وعيد الشباب، وهو ربط رمزي بين ذكرى التحرير والشباب باعتبارهم الامتداد الطبيعي لجيل الثورة.

وتوجيه التهاني إلى المجاهدين والمجاهدات، اعترافاً بتضحياتهم من أجل الاستقلال، وتحية خاصة للجيش الوطني الشعبي باعتباره سليل جيش التحرير الوطني، أي الامتداد الطبيعي للثورة، وإشادة بكل الأسلاك الأمنية التي تسهر على أمن الوطن والمواطن، في تأكيد على أهمية الاستقرار والأمن، ودعوة الشباب وسائر أبناء الوطن إلى البذل والتفاني، والوعي بالرهانات والتحديات، اقتداءً بالمبادئ التي ضحّى من أجلها الشهداء، وختمت الفقرة بشعارات وطنية قوية: "عاشت الجزائر حرة أبية شامخة"، و"المجد والخلود لشهدائنا الأبرار"، فالخطاب هنا يحمل رسائل واضحة عن الوحدة الوطنية، التلاحم بين الشعب ومؤسّساته، خصوصا الجيش، ويربط حاضر الجزائر بماضيها الثوري، ليغرس الإحساس بالمسؤولية لدى الجيل الحالي، ويعبر عن رؤية الدولة الجزائرية لمكانة الجيش كصمام أمان للدولة، ودعوة للتعبئة الشعبية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

إنّ لغة الرسالة رسمية فصيحة، مفعمة بالشحنة العاطفية والوطنية، واستعمال عبارات التمجيد والتكريم (أسمى عبارات التهاني، المجد والخلود، حرة أبية شامخة)، وتكرار ضمير الجمع "نحن" يعبر عن شمولية الخطاب ووحدته، ويهيمن على الرسالة أسلوب إنشائي متمثل في الدعاء: "عاشت الجزائر"، "المجد والخلود لشهدائنا الأبرار"، وأسلوب نداء غير مباشر موجّه للشعب عبر ضمير الغائب أو الجماعة (أخواتي المجاهدات، إخوتي المجاهدين أبناؤنا)، والجمع بين التحية والدعاء والنداء، ممّا يعزّز الطابع الخطابي الاحتفالي، كما تضمّنت عبارات ذات طابع عاطفي وحماسي "حُرّة أبية شامخة"، لإثارة مشاعر الفخر والاعتزاز.

حمولة وطنية وثورية

كلمات الرسالة لها حمولة وطنية وثورية: المجاهدات، المجاهدين، شهداؤنا الخالدون، جيشنا الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، وهي ألفاظ تعبّر عن الواجب والمسؤولية: البذل، التفاني، الوعي، الرهانات.

– إنّ هذا الخطاب يهدف إلى التذكير ببطولات الماضي، وربطها بالحاضر لاستشعاض المهم، وتعزيز روح الوطنية والانتماء لدى الجزائريين جميعًا، وتأكيد الدور الحيوي للشباب في حماية مكتسبات الاستقلال واستكمال مسيرة البناء الوطني، وترسيخ صورة الجيش كمؤسسة وطنية منبثقة من الشعب، مهمتها حماية الوطن وسيادته، وتعزيز الوحدة الوطنية، وصد كل محاولات المساس بأمن الوطن أو استقراره، وشحن النفوس بالأمل والفخر بماضي الجزائر وحاضرها ومستقبلها.

– وأكد رمزية المناسبة "عيد الشباب" مقترن بـعيد الاستقلال" باعتبار ذلك رسالة ضمنية بأن الشباب هم حاملو مشعل الحرية، وأن الاستقلال لا يُحفظ إلّا بأيديهم ووعيهم، وتحمل عبارة "جيشنا الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني" تأكيد استمرارية الروح الثورية في مؤسّسات الدولة الحديثة، وفي جملة "المجد والخلود لشهدائنا الأبرار"، تجديد عهد الوفاء للشهداء، والربط الدائم بين تضحيات الماضي ومسؤوليات الحاضر.

– إنّ الفقرة الأخيرة في الرسالة مكثفة جدًا دلاليًا، فهي تجمع بين التهنئة والنداء والدعاء والتحفيز الوطني، وتُظهر اعتزاز الرئيس بالتاريخ الثوري، وثقته في أجيال الشباب، إنّ هذه الرسالة تتضمن خطابا جامعا، موجّه إلى كل فئات المجتمع، بروح إيجابية وحماسية.

انتهت رسالة رئيس الجمهورية بتجديد عهد الذكرى الوطنية الغالية والتاريخية الخالدة، وعبّرت عن احترام كبير لكل الذين أسهموا في حرية شعبنا الأبي، واسترجاع سيادة الجزائر وكرامتها، وخاصة أولئك البررة الذين قدموا أرواحهم الزكية فداء للوطن، لتنعم أجيال اليوم بالحرية والاستقلال، وتتحمل مسؤولية الذود عن حياضه وسلامته.

دولـــة عصريـــة تواكـــب التّطـــوّرات التّكنولوجيـــة العالميـــة

الجزائـــر المنتصـــرة..ثـــورة رقميـــة بكفـــاءات وطنيـــة

■ إطـــلاق منصـــّات إلكترونيـــة فـــي قطاعـــات استراتيجيـــة

تحيي الجزائر الذّكرى 63 لاسترجاع السّيادة الوطنية وهي تمضي بخطى ثابتة في مسار التحول الرقمي الشامل، سعيًا لترسيخ الشفافية وتحسين الأداء وتجسيد السيادة الرقمية الوطنية. يأتي ذلك تنفيذًا لالتزامات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي شدّد على ضرورة تعميم الرقمنة في مختلف القطاعات، وربطها بالأمن السيبراني كأولوية استراتيجية لصون الأمن القومي، مع توظيف الكفاءات الوطنية لوضع أسس الجزائر المنتصرة.

وتجسّد الإستراتيجية الوطنية للتّحوّل الرّقمي، هذه الرّؤية من خلال مقاربة تشاركية تشمل تطوير البنية التحتية لتكنولوجيات الاتصال، تأهيل رأس المال البشري، تعزيز الحوكمة الرقمية، دعم الاقتصاد الرقمي وبناء مجتمع رقمي مندمج. وقد حقّقت قطاعات عديدة تقدّمًا لافتًا في هذا المسار، على غرار قطاع البريد والاتصالات الذي وسّع شبكات الربط بالإنترنت ويستعد لإطلاق شبكة الجيل الخامس، إضافة إلى إطلاق منصّات رقمية في قطاعات التعليم، الصحة، الداخلية، العدالة والضمان الاجتماعي، في خطوة نحو جزائر عصرية تواكب التطورات التكنولوجية العالمية.

خطّـــة شاملـــة لتحديـــث الخدمـــات وتطويـــر اقتصـــاد خـــلاّق للثّـــروة

الحوكمـــــة الإلكترونيـــــة..
خيـــار استراتيجـــي وإجـــراءات عمليـــة

■ توفـــير بيئـــة آمنـــة ومتطـــوّرة لتخزيـــن ومعالجـــة البيانـــات

تواصل الجزائر وضع أسس قويّة لتحولها الرقمي ضمن رؤية شاملة ومتكاملة، تجسيدًا لتعليمات رئيس الجمهورية الهادفة إلى تحقيق الحوكمة الإلكترونية من خلال تسريع رقمنة الإدارات وتحسين جودة الخدمات العمومية. ورغم التفاوت المسجّل في رقمنة بعض الخدمات بين مختلف القطاعات الوزارية، إلاّ أنّ الجزائر، بعد 63 سنة من الاستقلال، حققت خطوات مهمة في هذا المجال، ممّا أسهم في تقديم صورة جديدة لإدارة تقطع مع الممارسات البيروقراطية القديمة، وتؤسّس لجزائر عصرية مواكبة لمتطلبات التحول الرقمي والتطورات العالمية.

سعاد بوعبوش

يأتي التّحوّل نحو الرقمنة كخيار استراتيجي باعتباره أحد القوى المحركة التي يعوّل عليها كثيرا في تجسيد وانجاح مختلف برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، ما جعل التحول الرقمي أحد أهم محاور رئيس الجمهورية، وتأكيده في كل مرة بضرورة توجه الجزائر نحو الإسراع فيه وتعميمه، لتجاوز الفجوة الرقمية سواء في الاقتصاد أو الإدارات العمومية بداية بخلق بيئة رقمية ومن ثم استعمالها كمحرك نمو.

تخفيـــف المعامـــلات الإداريـــة.. أولويـــــات الرّئيـــــس

وشكّلت الرّقمنة إحدى أولويات الرئيس من خلال التخفيف على المواطن وتسهيل التعاملات الإدارية، وتوفير كل ظروف الراحة في مختلف تعاملاته اليومية، في المقابل تكوين قاعدة معطيات مركزية، ما يعني توفير معلومة موثوقة وفعّالة وآنية، على مختلف المستويات والإدارات، ناهيك عن التمكين من الحصول على إحصائيات صحيحة وواقعية تمكّن من صياغة رؤية استشرافية لمختلف المشاريع بجميع القطاعات، ووضع خطط وورقة طريق على المدى المتوسط والطويل.

ومن هنا بدأ العمل بكل جدية فالبداية تجسّدت من وزارة السّكن، حيث كانت أول من سعى إلى إدخال الرقمنة في برنامج سكنات عدل بهدف إضفاء الشفافية على عمليات التوزيع وتسهيل التسجيل للاستفادة من السكن والتخلي تدريجيا على الإجراءات الإدارية والورقية المعقدة، ما جعل من برنامج عدل من أوائل البرامج المرقمنة في الجزائر.

لتلتحق باقي القطاعات تدريجيا تباعا خاصة بعد ربط العمل لتنفيذ هذا الالتزام بالآجال، سيما بعد أن فرض التطور التكنولوجي الحاصل في مجال المعلومات والاتصالات التوجه نحو الرقمنة كخيار استراتيجي ووحيد للنهوض بالاقتصاد الوطني بمختلف قطاعاته وإداراته، بطريقة سلسة يمهّد لجزائر جديدة إلكترونية من خلال التحول الرقمي، الذي لا يقف عند استخدام التطبيقات التكن،لوجية فحسب، بل أصبح منهاجا وأسلوب عمل يجمع المؤسسات الحكومية لتجعل تقديم الخدمات أسهل وأسرع ولعل البداية كانت بمحاولة إلغاء الوثائق في إيداع الملفات، ووقف استخدام الورقة والقلم على مستوى الإدارات، واستبدالها بالمعطيات الإلكترونية وإتمام العمليات المختلفة عبر تطبيقات النت.

تحديـــد الآجـــال..مرحلـــة انتقاليـــة في العمـــل والتّقييـــم

وشكّل تحديد الآجال مرحلة انتقالية ونوعية في العمل سيما بالنسبة للقطاعات المتعثّرة، على غرار مصالح أملاك الدولة والضرائب والجمارك والتي أصبحت فيما بعد تحت مجهر التقييم المرحلي الأوّلي إلى جانب مجالات أخرى، وهو المسعى الذي عرف تسجيل محصّلات إيجابية بعد تحديث وعصرنة المعاملات الإدارية التي تعتبر تحصيلا حاصلا في هذا المجال، إلى جانب اعتبارها قضية أمن قومي لارتباطها الوثيق والحيوي بالاقتصاد الوطني وخدمة لمصالح المواطن، على رأسها التحديد الدقيق لأملاك الدولة وأملاك الأفراد، والذي تعزّز أكثر سيما بعد اقتناء أنظمة مالية متطورة بهدف تحقيق هذا الهدف ذو الأبعاد الاقتصادية.

من جهة أخرى، تمّ الذهاب لتأسيس بنك معلومات جزائري، بشكل فوري ومستعجل من قبل وزارة المالية، يسهّل على مختلف مصالح الدولة، ممارسة مهامها وأداء واجبها تجاه مواطنيها، بأمثل وأنجع أسلوب، لأن تقييم الوضعية الحالية فرضت تحديد الأهداف المتعلقة برقمنة الخدمات العمومية وإحصائها وبتسهيل الإجراءات، ولهذا تم التأكيد على ضرورة الإسراع في إنجاز ما يسمى بـ "مركز بيانات حكومي" ذي دخول واحد يكون قطبا يجمع بين كل الوزارات والإدارات، ويوفر منصات مشتركة لتبادل الوثائق والبيانات.

مركـــز البيانـــات..خطـــوة هامّة نحـــو التّحـــوّل الرّقمـــي

ومن هنا جاء اختيار الشّريك الصيني "هواوي كنسورسيوم" في إطار صفقة بالتراضي، لإنجاز مشروع إنجاز المركز الوطني الجزائري للخدمات الرقمية، وبالفعل تمّ الشروع فيه في أكتوبر الفارط، من خلال الانطلاق في تركيب أول وحدة لمركز البيانات الوطني، ببلدية المحمدية بالعاصمة، والعمل على تسليمه في آجاله المحددة، لتنطلق في مارس الفارط من السنة الجارية، أوّل عملية تشغيل لمركز البيانات الوطني، الذي يعد من المشاريع الاستراتيجية للتحول الرقمي في الجزائر، في خطوة تهدف إلى الانطلاق في الاختبارات التقنية اللازمة واستكمال المشروع وفق الجدول الزمني المحدد، وذلك من أجل توفير بيئة آمنة ومتطورة لتخزين ومعالجة البيانات، بما يساهم في تحسين الخدمات الرقمية، وتعزيز الأمن السيبراني في الجزائر.ويشكّل إنجاز مركز بيانات وطني أحد الدعائم المهمة للرقمنة، بحيث يعتبر بنية تحتية لتخزين المعطيات والتطبيقات بصفة آمنة وسريعة وفعالة في معالجة ودراسة البيانات، وتحت تسيير آمن، ما سيسمح بتغير طريقة العمل وتسهيل الإجراءات وتبادل المعلومات التي هي الأخرى كان لزاما أن تحيّن حتى تتكيّف، وتواكب المنصّات والأنظمة التي توضع على مستوى المؤسسات والإدارات أو حتى القطاعات المعنية.

إعـداد استراتيجيـة للتّحـوّل الرّقمـي

وها هي اليوم الجزائر تسعى لإثراء الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي كخطة شاملة تهدف إلى تحقيق "الجزائر الرقمية" بحلول عام 2030، ساعية بذلك إلى تحديث الإدارة العمومية، وتعزيز الاقتصاد الرقمي، وترسيخ السيادة الرقمية للجزائر من خلال رقمنة شاملة للخدمات العمومية، وتطوير اقتصاد رقمي خلاق للثروة.ويمثّل إعداد الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، برؤية "جزائر رقمية 2030" من بين المشاريع الاستراتيجية التي التزمت بها للمحافظة السامية للرقمنة منذ إنشائها، باعتبارها أول مرجعية وطنية تنظّم وتؤطّر وتقود مسار تجسيد التحول الرقمي في بلادنا، وفق مقاربة تشاركية وتشاورية شاملة مع جميع القطاعات الوزارية والخبراء والفاعلين وللتعاملين الاقتصاديين في مجال الرقمنة.ويرتكز مضمون الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي حسب ما صرّحت به الوزيرة المحافظة السامية للرقمنة مريم بن مولود في عدة محطات، على تحسين رفاهية للمواطن وللمؤسّسة، من خلال تسهيل وتسريع المعاملات وتحقيق اتصال عالي الجودة للجميع، وتوفير خدمات عمومية مرقمنة وسهلة الولوج 100 ٪، إضافة إلى تطوير اقتصاد رقمي وطني خلّاق للثروة.وتقوم الإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي تقوم على (05) محاور استراتيجية، محوران منها يعدان القاعدة الأساسية لإنجاح التحول الرقمي في بلادنا، متعلّقان بالبنية التحتية الأساسية" والمتمثلة أساسا في شبكات الاتصال عالي الجودة ومراكز البيانات، وكذا "للموارد البشرية والتكوين والبحث والتطوير، أما المحاور الثلاثة الأخرى فتستهدف مكونات الدولة والمتمثلة في السلطات العمومية التي تحكم وتسير من خلال محور الحوكمة الرقمية"، والاقتصاد الذي يخلق الثروة من خلال محور "الاقتصاد الرقمي"، والمجتمع المدني لبلوغ الشمول الرقمي من خلال محور "المجتمع الرقمي"، ويشمل كل محور مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، بمجموع خمسة وعشرين 25 هدفا استراتيجيا، لكل هدف منها غاية تعمل على بلوغها في الفترة الممتدة من 2025 إلى 2030.

وتقوم الاستراتيجية الوطنية للتّحوّل الرّقمي على ركيزتين الأولى، تتمثل في الجانب القانوني والتنظيمي الشامل الذي ينظّم ويؤطّر ويضبط مجال الرقمنة في بلادنا، وهو ما تعمل عليه حاليا للحافظة السامية للرقمنة من خلال إعداد قانون الرقمنة بإشراك كل المعنيين بمجال الرقصة في بلادنا، أما الركيزة الأخرى لهذه الاستراتيجية فتتمثّل في الأمن الرقمي، الذي يعد دعامة أساسية وبالغة الأهمية يرتكز عليها أمن هذه المحاور، حماية البيانات والأنظمة من التهديدات السيبرانية، وهذا الجانب تكفّلت به الاستراتيجية الوطنية لأمن الأنظمة للمعلوماتية 2025 – 2029، التي اعتمدها للمجلس الوطني الأمن الأنظمة المعلوماتية.

بحضور أعضاء من الحكومة وممثّلي هيئات رسمية

منـــح رخص الاستغـــلال لشبكـــات الجيـــل الخامـــس

منحت سلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية، بالجزائر العاصمة، ثلاث رخص لإقامة واستغلال شبكات الاتصالات الإلكترونية النقالة المفتوحة للجمهور من الجيل الخامس وتوفير الخدمات المرتبطة بها، عادت للمتعاملين "موبيليس" و"أوريدو" و"جازي".

تمّ الإعلان عن نتائج المزايدة الخاصة بمنح هذه الرخص، بحضور أعضاء من الحكومة وممثلي هيئات رسمية ومتعاملي الهاتف النقال.

وقد رست المزايدة على متعامل الهاتف النقال "آ.تي.أم" (موبيليس) في المرتبة الأولى، بمقابل مالي مرتبط بالرخصة قيمته 22.19 مليار دج، يليه متعامل الوطنية للاتصالات الجزائر "أوريدو"، الذي حاز على التصنيف الثاني مقابل 21 مليار دج، ثم المتعامل "أوبتيموم تليكوم الجزائر" (جازي) بـ 20.7 مليار دج.

وبالمناسبة، سلّم ممثلو المتعاملين الفائزين اختيار نطاقات التردد الفرعية، علما أنّ مدة صلاحية الرخص الممنوحة لهم اليوم تبلغ 15 سنة قابلة للتجديد.

وبهذا الخصوص، أكّد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، أنّ هذه الخطوة "تجسّد مرحلة الجزائر المنتصرة التي تتقدم بخطى واثقة نحو المستقبل، مدفوعة بإرادة سياسية صلبة ورؤية استراتيجية طموحة، رسم ملامحها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".

وأضاف قائلا: "ما نشهده اليوم ليس مجرد ترقية تقنية بل قرار واستثمار استراتيجي في مستقبل الاقتصاد، وفي قدرات الشباب وفي تموقع الجزائر ضمن الجغرافيا الرقمية الجديدة للعالم".

كما تطرّق في هذا الصدد، إلى أثر هذه الخدمة الجديدة على تحفيز الابتكار وريادة الأعمال، حيث ستسمح تقنية الجيل الخامس بـ "إطلاق جيل جديد من المدن الذكية ودفع منظومات الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبرى إلى قلب السياسات العمومية".

بدوره، لفت رئيس مجلس سلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية، محمد الهادي حناشي، إلى أنّ إطلاق خدمات الجيل الخامس من شأنها "تدعيم التنمية الاقتصادية وتعزيز الخدمات الرشيدة".

وتعد هذه الخطوة، "انطلاقة لمسار طموح يرمي إلى تعميم التغطية وتحسين جودة الخدمة، من أجل تحقيق الاندماج الرقمي الذي يساهم في تدعيم الاقتصاد الوطني"، يتابع السيد حناشي الذي أكّد التزام هيئته بـ "مرافقة المتعاملين الفائزين على أساس الشفافية والإنصاف".

من جهتهم، أكّد ممثلو المتعاملين الفائزين جاهزيتهم لإطلاق هذه التكنولوجيا، حيث أوضح الرئيس المدير العام للمتعامل "موبيليس"، شوقي بوخزاني، أنّ مؤسسته قدّمت عرضا "يعكس حرصها على مرافقة سياسة المرور للجيل الخامس"، وهو ما "يتماشى مع ثقافة الشركة المبنية على الإسهام، وتنفيذ استراتيجيات الدولة بأعمال ملموسة ميدانيا".

كما أكّد المدير العام لـ "أوريدو"، روني طعمة، التزام مؤسسته بـ تقديم حلول متطورة ترتكز على الجودة، الابتكار، وسرعة الاستجابة لحاجات المجتمع الجزائري، للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة".

في السياق ذاته، توقّف المدير العام للمتعامل "جازي"، بومدين سنوسي، عند المسؤولية التي تقع على عاتق المتعاملين في هذا الظرف، الذي "يستدعي مواكبة التغيرات التكنولوجية الراهنة، اعتمادا على الابتكار والتأقلم المستمر لتقديم خدمات تتماشى مع تطلعات المجتمع والاقتصاد الوطني".

وتجدر الإشارة إلى أنّ متعامل الهاتف النقال "جازي" يستعد لإطلاق شبكة الجيل الخامس تدريجيا، مع "إطلاق أولى العروض التجارية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة"، حيث "ستعطى الأولوية لـ 8 ولايات هي: الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، سطيف، سكيكدة، ورقلة، تلمسان والبليدة"، وفقا لتوضيحات أدلى بها ذات المتعامل.

خطـــوات ممتـــازة تُجســـّد مبـــادئ ثـــورة أوّل نوفمـــبر

الجزائر المنتصرة..

مـــن تكريـــس حـــقّ التعلـــم إلى المدرســـة الرقميـــة

بعد الاستقلال، تمكنت الجزائر من التخلص من رواسب الماضي التي خلفها الاستعمار الفرنسي بسياسة التجهيل الممنهجة، إذ وضعت أسسًا قوية لتعزيز هياكلها التعليمية وأصلحت برامجها لترسيخ حق التعليم للجميع. وعلى مر السنين، نجحت في تكوين أجيال وكفاءات أسهمت في قيادة البلاد نحو بر الأمان والتنمية.

أحمد حفاف

أكد أستاذ التاريخ بجامعة البليدة02 ، محفوظ عاشور، فإن الجزائر قطعت أشواطا كبيرة بعد الإستقلال إلى غاية وقتنا الحالي، ما سمح لها باستدراك الماضي الأليم وتكريس حق التعلم ومجانيته، وفي هذا الصدد أردف يقول: "اهتمام الجزائر بالجانب الإجتماعي والتعليم لا يخرج عن إطار مبادئ ثورة نوفمبر 1954 وأهدافها التي تتمثل في بناء دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية وهذا ما كان في الواقع، ويظهر بتخصيص ميزانية كبيرة جدا للقطاع واشراك الجماعات المحلية التي كُلها تهتم بحق التمدرس وفي كل مكان نجد مدرسة..".

وأضاف مبرزا: " الجزائر أقرت بأن يكون التعليم إجباريا لتخطي عقبات السابق واستدراك السنوات التي تعرض خلالها الجزائريون للتجهيل ومحاولات لطمس الهوية وتفكيك المجتمع، وحاليا ثمة عملا يُنجز لضمان جودة التعليم التي تستدعي الارتقاء بعلم النفس التربوي ومناهج التدريس، أما بخصوص البرامج فهي تُحيّن وتُراجع دون المساس بالثوابت الوطنية".

وبحسب " البروفيسور" عاشور المولود سنتين قبل الاستقلال، فإن الجزائر لم ترث جيلا كبيرا من المتعلمين لأن فرنسا لم تترك للجزائريين حرية الدارسة لدرجة منعهم من إكمال التعلم بعد المرحلة الإبتدائية، وقليلا جدا منهم من تدرج وأتم دراسته العليا، وحتى الجامعة الوحيدة التي بنتها فرنسا سنة 1909 كان يدرس فيها أبناء المعمرين والفرنسيين وقليل من الجزائرين من التحقوا بها مثل فرحات عباس الذي تخصص في الصيدلة ويوسف بن خدة.

وبعد الإنسحاب التدريجي للمؤطرين الفرنسيين وتعويضهم بإطارات من دول عربية شقيقة، تجاوزت الجزائر فترة نقص الموارد البشرية التي يمكن المراهنة عليها لتأطير المدرسة الجزائرية، وحققت تطورا ملحوظا تجلى في زيادة الهياكل التربوية ووضع برامج جديدة لها علاقة بالمواطنة عوضت تلك البرامج الموروثة عن الحقبة الإستعمارية، وهذا بعدما عملت تدريجيا على تعديلها في نصوصها وأهدافها لتصبح تتماشى مع الهوية الوطنية- يُضيف الأستاذ الباحث.

كما اعتمدت الجزائر على أبنائها الطلبة الذين تخلوا عن مقاعد الدراسة للإلتحاق بالثورة أو تم طردهم ومنعهم من طلب العلم، فمثلما ساهموا في ثورة التحرير سخّروا أنفسهم لثورة البناء غداة الإستقلال، وفي هذا الصدد يقول البروفيسور عاشور: "اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين كان يضم عددا كبيرا من الطلبة الثانويين وحتى من الطورين الإبتدائي والمتوسط، والذين أعطوا دفعا كبيرا للثورة وبعد الإستقلال ساهموا رغم قلتهم في تسير الشؤون العامة للبلاد وتقلدوا بعض المناصب، من بينهم بلعيد عبد السلام الذي بنى الإقتصاد الجزائري ثم أصبح وزيرا أولا، وأحمد طالب الإبراهيمي الذي شغل الأمين العام لهذا الإتحاد الطلابي.".

وحتى قبل الإستقلال أي قبل الخامس جويلية 1962 سعى الجزائريون لأجل التعلم بكل الوسائل مدركين أهمية سلاح العلم لنيل الحرية، حيث اعتمدوا على الطرق التقليدية في التدريس بالإعتماد على المدارس القرآنية والكتاتيب التي أنجبت نخب مثقفة، بينهم أعضاء جمعية العلماء المسلمين التي مازال عملها الإصلاحي يعطي ثماره لحد الآن- أوضح المتحدث.

وضمن سلسلة الإصلاحات التي قامت بها بعد الإستقلال، كان لزاما على الجزائر أن تُنجز مدرسة عليا للأساتذة في القبة بالعاصمة ثم ملحقات لها ومعاهد مختصة في تكوين المعلمين ضمن سلسلة الإصلاحات وتعزيز الموارد البشرية، وبعدما كانت تعتمد على التدريس بالأهداف والغايات اصبحت تعتمد على النوعية وتتوجه تدريجيا نحو المدرسة الرقمية تماشيا مع التطورات الحاصلة في العالم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وإنشاء معاهد ومدارس متخصصة مثل ثانوية الرياضيات ومدرسة الذكاء الاصطناعي ومدرسة الأمن السيبراني- ختم عاشور قوله.

مـــن تكويـــن الكفـــاءات إلى خلـــق الـــثروة

لعل ما يؤكد تطور الجزائر في مجال التعلم هو تزايد عدد الجامعات لدرجة أن كل ولاية أصبحت تضم جامعة خاصة بها، مما يسهم في تكوين الإطارات التي تعول عليها الدولة لتحقيق أهدافها، وهذا ما ينطبق على الأستاذ الباحث في الهندسة المعمارية محمد أيت سعدي الذي نهل من العلم بجامعة البليدة 01 ثم أصبح يشغل نائبا لرئاستها.

لقد قضى أيت سعدي قرابة 42 سنة بجامعة البليدة 02 منذ أن كان طالبا ثم تقلد بعض المسؤوليات في التسيير، ومن هذه التجربة تبين له كيف انتقلت الجامعة الجزائرية من مؤسسة تقليدية تعتمد على السبورة والطبشور إلى صرح علمي متكامل يصنع الإبداع ويشارك بفاعلية في الإقتصاد الوطني.

في تصريح لـ "الشعب" أوضح " البروفيسور" أيت سعدي :« عقب الإستقلال كانت الجامعة تسعى لسد العجز الكبير في الكفاءات الوطنية، وكان التعليم موجها لتكوين الإطارات بهدف بناء مؤسسات الدولة والإدارة والإقتصاد، وخلال تلك الفترة لم يكن للطالب أدوار أخرى في الحقل الإقتصادي أو التنموي، ومع مرور الزمن والتحديات المتسارعة لعصر العولمة واقتصاد المعرفة، أدركت الجامعة بأن عليها أن تؤدي أدوارا جديدة تتجاوز التكوين التقليدي نحو الإبتكار وصناعة المستقبل"

وكان لزاما على أن تتحول الجامعة الجزائرية إلى الجيل الرابع -بحسب أيت سعدي - فهي لم تعد تكتفي بمنح الشهادات للمتخرجين فحسب، بل أصبحت تُسهم في إنتاج الثروة وتخلق القيمة المضافة، ويتجلى ذلك من خلالها المؤسسات الجديدة التي تدعمت بها لربطها مع المحيط الإقتصادي، مثل الحاضنات، مراكز المقاولاتية، وغيرها والتي تساعد على تحويل أفكار الطلبة ومشاريعهم المبتكرة إلى شركات اقتصادية.

فضلا عن ذلك فقد واكبت الجامعة الجزائرية ادخال الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة، مما سمح بالمزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، زيادة على إطلاق منصات رقمية للتواصل مع الطلبة والموظفين، وهذا تمهيدا للتحول إلى جامعة الجيل الخامس على المدى القريب، ختم محدثنا قوله.

نهضـــة تنمويـــة عصريـــة بسواعـــد وطنيـــة

جزائر الاستقلال..

إنجـــازات بالجملـــة وتحدّيـــات مستمـــرة

استعرض رئيس نادي تاريخ الأمير عبد القادر، ورئيس فرع الجمعية الوطنية لمؤسسة الأمير عبد القادر بولاية سعيدة، السيد مرابطي بغداد رؤيته لواقع التنمية في الجزائر، متحدثا في تصريح لـ"الشعب"، بصوت مفعم بالتجربة والصدق عن التحديات والإنجازات بعد أكثر من ستة عقود من الاستقلال.

ج. علي

قال مرابطي بغداد تمر الجزائر بذكرى تاريخية خالدة، وهي الذكرى الثالثة والستون لاسترجاع السيادة الوطنية بعد كفاح مرير خاضه شعب أعزل إلا من إيمانه بوطنه وعدالة قضيته، ستة عقود مرت منذ أن علت رايات جيش التحرير الوطني في شوارع المدن والقرى، معلنة ميلاد جزائر حرة سيدة، أرضا وشعبا.

واجهت الجزائر المستقلة منذ اللحظة الأولى إرثا استعماريا ثقيلا، خلف فراغا إداريا واقتصاديا مقصودا لإضعاف الدولة الناشئة، غير أن عزيمة أبناء نوفمبر لم تخمد، إذ سارعت القيادة الجديدة إلى بناء مؤسسات الدولة الحديثة، وأعادت هيكلة الجيش الوطني الشعبي ليكون الضامن للأمن والسيادة، والتفتت إلى أهم أسس النهضة التعليم والصحة.

وأولت الجزائر المستقلة أهمية قصوى لتكوين الإنسان، فشرعت في تعميم التعليم المجاني، وبناء المدارس والجامعات، وإيفاد البعثات للخارج لسد النقص في الكفاءات الذي خلفه الاستعمار. وفي الصحة، بنيت الهياكل الضرورية واستعين بالأصدقاء من الدول الشقيقة لسد الاحتياجات المستعجلة.

وتوالت المحطات الكبرى مع مشروع الإصلاح الزراعي الذي مكن الفلاح من أرضه، وتشييد مصانع كبرى لتأسيس قاعدة صناعية وطنية في فترة الرئيس الراحل هواري بومدين، الذي راهن على بناء دولة قوية داخليا وذات كلمة مسموعة خارجيا، مدافعة عن القضايا العادلة للشعوب.

ورغم ما مرت به الجزائر من هزات وظروف صعبة، حافظت على مسارها التنموي، فأسست شبكات طرقات وسكك حديدية، وشيدت عشرات السدود لمواجهة التقلبات المناخية. وفي السنوات الأخيرة، اتجهت نحو استكمال منظومتها المائية بإنشاء محطات تحلية المياه، بإشراف مباشر من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إدراكا لأهمية الأمن المائي في ظل التحديات البيئية.

ولم يكن ملف الأمن الغذائي بمعزل عن هذا التوجه، إذ شهدت الجزائر توسعا كبيرا في الزراعة المسقية، وارتفاعا في إنتاج الحبوب والخضر والفواكه، إلى جانب تعزيز الصناعات الغذائية لضمان الاكتفاء وتقليل فاتورة الاستيراد. هذه الديناميكية رافقتها إجراءات اجتماعية ملموسة، شملت زيادات معتبرة للموظفين والمتقاعدين لتحسين القدرة الشرائية وضمان حياة كريمة، إلى جانب سياسة واضحة لدعم الجالية الوطنية بالخارج وتشجيعها على الاستثمار والارتباط الدائم بالوطن الأم. ومع كل هذا التقدم، تبقى الجبهة الاجتماعية الرهان الأهم لحماية الاستقرار.

فجودة التعليم، وتحصين الهوية الوطنية، وتشجيع البحث العلمي، وتحفيز الشباب على الابتكار والمبادرة، كلها ملفات حيوية لصناعة جزائر قوية متماسكة، وفية لتضحيات شهدائها ومجاهديها.

كما أن التوجه نحو مشاريع الطاقة الشمسية وتعميمها من شأنه تخفيف فواتير الكهرباء على المواطنين وتوفير مداخيل من التصدير لدول أخرى.

إلى جانب تعويض أي نقص محتمل في الطاقة الكهربائية التي نجحت الشركة الوطنية المعنية في تقليص انقطاعها شبه كليا، مما ساعد أيضا على تحسن السياحة التي تعرف انتعاشا من خلال بناء أعداد كبيرة من الفنادق والمنشآت السياحية، وهو ما شجع أعدادا كبيرة من أبناء الجالية الجزائرية في الخارج على زيارة الوطن مستفيدين من تسهيلات الدولة كتخفيض أسعار النقل الجوي والبحري، ما منحهم فرصة التعرف أكثر على تقاليد وأعراف وطنهم وربط أبنائهم بهويتهم الأصيلة.

ونحن نعيش الذكرى الثالثة والستين لعيد الاستقلال وعيد الشباب، أن يحافظ أبناؤنا على وطنهم، فهو لا بديل له. وقد أكد شبابنا تمسكهم به وبعلمه الذي يحملونه معهم أينما حلوا، وهذه ظاهرة إيجابية يجب أن تثمن وتغرس في الأجيال القادمة كما أرادها الشهداء الأبرار والمجاهدون الأخيار.

الجزائر المنتصرة اليوم، مفتوحة أمام كفاءاتها ورجالها الذين هم كثر، وهي تستحق أن نقدم أنفسنا ودماءنا من أجلها، لأنها معرضة دوما للمخاطر لكنها ستظل عصية على الأعداء، لأنها سقيت بدماء الشهداء ويدافع عنها أحفادهم الأوفياء.

ويبقى الرهان على الإنسان أولا وأخيرا، فالأوطان تبنى بسواعد أبنائها وكفاءاتهم، وبروح الانتماء التي أكدها شباب الجزائر، وأكثر من أي وقت مضى، فهي تحتاج إلى كل عقولها وسواعدها، لترسم صفحة جديدة في سجل بلد قدم ملايين الشهداء، وسيظل عصيا على كل المؤامرات.

تعمل على ترسيخ ثقافة السياحة الداخلية

سعيدة.. برنامج ثرّي لموسم اصطياف ناجح

كشف مدير السياحة والصناعات التقليدية لولاية سعيدة، حاج ميمون فارس، أن مصالحه شرعت مبكرا في التحضير لموسم الاصطياف لسنة 2025، عبر وضع برنامج ثرّي ومتنوّع بالتنسيق مع مختلف القطاعات والمتدخلين والفاعلين المحليين، من أجل ضمان نجاح هذا الموسم السياحي الهام.

سعيدة: ج. علي

وفي هذا الإطار، أوضح مدير السياحة، حاج ميمون فارس، أن البرنامج المسطر يركز بشكل خاص على الأنشطة الترفيهية والثقافية الموجهة لفائدة العائلات والأطفال، بهدف خلق أجواء صيفية مميزة على مستوى الولاية، وإقامة عروض متنوعة تتناسب مع مختلف الفئات العمرية والاجتماعية.

كما أكد حاج ميمون، أن المديرية تعمل جاهدة على ترسيخ ثقافة السياحة الداخلية والوعي بأهميتها، من خلال تحسين جاذبية الوجهات السياحية للولاية، إضافة إلى تحسيس المواطنين بأهمية الانخراط في مخطط الجودة السياحية، وتشجيع الاستثمار الخاص في القطاع، وتذليل كافة العقبات أمامه.

وبالتنسيق مع مختلف الشركاء والجمعيات الناشطة عبر الولاية، تم وضع برامج خاصة لفائدة الأطفال من العائلات المعوزة والمحرومة، منها الاستفادة من السباحة في المسابح التابعة للفنادق الخاصة، وتنظيم أنشطة ترفيهية لفائدتهم، في خطوة ترمي إلى جعل موسم الاصطياف فرصة للجميع دون استثناء.

وفي سياق متصل، يضطلع قطاع السياحة والصناعة التقليدية بدور محوري في إنجاح الموسم الصيفي، من خلال تنظيم معارض تقليدية متعددة تشمل مختلف النشاطات المهنية والخدماتية، إلى جانب فعاليات ثقافية، وفنية، ورياضية، وشبابية، تعكس ثراء وتنوع الموروث الثقافي والتاريخي لولاية سعيدة.

كما سيتم عرض منتجات الصناعة التقليدية المحلية، التي تترجم أصالة وعراقة التراث الوطني، إلى جانب تنظيم عروض أزياء خاصة باللباس التقليدي، ما يتيح للزوار اكتشاف جوانب من الهوية الثقافية والتراثية للولاية.

ومن جهة أخرى، يتضمن البرنامج معارض بيئية تحسيسية بالتنسيق مع مديرية البيئة، بغية التوعية بمخاطر السباحة في الأماكن غير المرخصة أو الخطرة، وكذا التحسيس بأهمية حماية الغابات من الحرائق خلال فصل الصيف.

ومع حلول موسم الاصطياف، تتضاعف جهود المشرفين على المسابح المنتشرة عبر إقليم الولاية لاستقبال المصطافين في أفضل الظروف، حيث يتم تأطير الأطفال من طرف مختصين في السباحة، مع توفير كافة الوسائل الضرورية لضمان سلامتهم وأمنهم، خاصة وأن فئة الأطفال تحظى بالأولوية في استغلال مثل هذه المنشآت العمومية.

قوائم المستفيدين نشرت بالأبيض سيدي الشيخ

البيض.. توزيع 96 سكنا اجتماعيا

تم بداية هذا الأسبوع، نشر قائمة 96 مستفيدا من السكن الإيجاري العمومي بالأبيض سيدي الشيخ في ولاية البيض، بعد انتظار لقرابة ثلاث سنوات، حيث يعود تاريخ آخر حصة تم توزيعها على مستوى البلدية إلى سنة 2022.

البيض: نورالدين رحماني

تعتبر مدينة الأبيض سيدي الشيخ ثاني بلدية من حيث التعداد السكاني بولاية البيض، وتمت ترقيتها مؤخرا من قبل رئيس الجمهورية إلى ولاية منتدبة، ويكثر فيها الطلب على مختلف الصيغ السكنية التي برمجتها الدولة على غرار البناء الريفي، التجزئة الإجتماعية، وخاصة السكن العمومي الإيجاري، في انتظار الإنتهاء من البرنامج الذي تحصلت عليه البلدية بخصوص هذا النوع من السكن، حيث يتم حاليا إنجاز حصة 300 سكن، وآجال الإنتهاء حددت في السنة القادمة.

وفي هذا الصدد، وبالتزامن مع ذكرى عيد الإستقلال الخامس جويلية القادم، يرتقب أن يتم الإعلان عن الإنطلاق في بناء حصة جديدة من السكن العمومي الإيجاري قدرها 600 سكن، تضاف إلى الحصة الجاري إنجازها حاليا 300 سكن. وبالنظر إلى عدد الطلبات المسجلة على هذا النوع من السكن العمومي الإيجاري من قبل الفئات الهشة والضعيفة من حيث الدخل، فقد أحصت مصالح دائرة الأبيض سيدي الشيخ ما يقارب 11 ألف طالب على السكن، يتم معالجتها ودراستها بشكل مستمر، حتى يتمكن ذوو الأحقية من الإستفادة منها بعيدا عن كل التلاعبات.

دعم متواصل للمستثمرات الفلاحية

خنشلة.. برنامج زمني للاستفادة من مياه سد تاغريست

في إطار استغلال مياه السدود واستفادة المستثمرات الفلاحية والفلاحين من استغلالها، حددت مصالح وزارة الري نصف مليون متر مكعب لسقي المزروعات الموسمية من سد تاغريست الواقع ببلدية يابوس بالمنطقة الجبلية لولاية خنشلة، وذلك للفترة الممتدة بين 22 جوان الجاري و30 أكتوبر القادم بحسب ما كشف عنه مصدر رسمي لـ"الشعب".

خنشلة: اسكندر لحجازي

وقسّمت اللجنة المشتركة لمتابعة عملية السقي الموسمي للمزروعات برنامج الحملة إلى 03 فترات، الأولى يستفيد بموجبه الفلاحون من السقي بحجم 4000 متر مكعب يوميا ابتداء من 22 جوان والى غاية 15 جويلية المقبل، أما الفترة الثانية تقدر الكمية الخاصة بها بـ 5000 متر مكعب في اليوم، وذلك في الفترة الممتدة من 16 جويلية إلى 30 أوت القادم.

كما جرى تحديد كمية 3000 متر مكعب للفترة الثالثة الممتدة من 31 أوت إلى 30 أكتوبر من هذا الموسم، على أن تكون عملية السقي يوما بعد يوم، وفقا للبرنامج المعد في هذا الشأن، علما أن المستثمرات الفلاحية والبساتين المعنية تقع في مجملها في محيط السقي المسمى تاغريست.

ويصنف سد تاغريست المدشن سنة 2017 بإقليم بلدية يابوس الجبلية، من بين أهم منشآت الري في الولاية، نظرا لموقعه ولأهميته في توفير مياه لعمليات السقي، وإتاحة المياه الصالحة للشرب لأربع بلديات محاذية له، حيث تبلغ طاقة استيعابه 5.7 مليون متر مكعب، ويُعوّل عليه في المساهمة بقدر كبير في دعم وتطوير القطاع الفلاحي بهذه المنطقة.

يذكر أن بلديات المنطقة الجبلية المحاذية لهذا السد وهي يابوس بوحمامة لمصارة وشليا، استفادت من مشاريع تحسين التموين بالمياه الشروب انطلاقا من السد، بنسب تقدم في الإنجاز تصل إلى 90 بالمائة، مع إمكانية برمجة مشاريع أخرى في هذا السياق مستقبلاً.

تتطلع إلى حصاد يتجاوز حصيلة العام الماضي

تبسة.. جاهزية عالية لرفع رهان "الأمن الغذائي"

لقي قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال ترؤسه آخر اجتماع لمجلس الوزراء، والمتعلق بدعم موسم الحصاد 2025 لتحقيق نتائج أفضل من السنة الماضية، تثمينا واسعا من طرف المصالح الفلاحية بولاية تبسة، التي تراهن على موسم واعد تتجاوز فيه إنتاج الموسم الفارط بكثير.

تبسة: سمية عليان

ويُعد هذا التوجيه الرئاسي دفعة قوية للقطاع الفلاحي المحلي بولاية تبسة، خاصة وأنها حددت ضمن أهدافها لهذا الموسم جمع حوالي 500 ألف قنطار من مادتي القمح والشعير، والحصيلة المحققة لحد الآن أظهرت تسجيل أقل بقليل من نصف مليون قنطار، مع تجاوز واضح للأهداف المسطرة في بعض المناطق، لا سيما جنوب الولاية.

وفي هذا السياق، كشف مصطفى سلطان، رئيس الغرفة الفلاحية لولاية تبسة، أن الأهداف في بعض المحاصيل بلغت 185 ألف قنطار، وهو ما يُعد إنجازا كبيرا تم رفعه ضمن تقارير مفصلة إلى رئاسة الجمهورية.

وأضاف سلطان، أن رئيس الجمهورية، وبناءً على هذه المعطيات، أعطى تعليمات واضحة تدعو إلى تعزيز الأمن الغذائي الوطني، مشيرًا إلى أن سنة 2025 ستكون مخصصة لتركيز الجهود حول إنتاج القمح، بينما يُرتقب أن يكون عام 2026 عامًا لمحصول الشعير، ضمن سياسة وطنية متكاملة لضمان الاكتفاء الذاتي الغذائي.

وفي ما يتعلق بالاستعدادات الميدانية، أوضح المسؤول أن عملية تهيئة الأراضي قد انطلقت في مناطق جنوب الولاية، مضيفًا أن عملية حصاد الشعير بدأت فعليًا خلال هذا الشهر في عدد من المحيطات الفلاحية، وسط تفاؤل بأن يكون الموسم الحالي من أنجح المواسم الفلاحية على الإطلاق، بفضل تضافر جهود الفلاحين ومرافقة السلطات المحلية.

وختم المتحدث كلامه، بالتأكيد على أن كل الظروف مهيأة لتخطي الأهداف المسطرة بنسبة كبيرة، وبأن القطاع الفلاحي بولاية تبسة يشهد ديناميكية نمو غير مسبوقة بدعم من السلطات العليا، ومتابعة دقيقة من الهيئات الولائية.

وفي ذات الجانب، أشرف أحمد بلحداد، والي ولاية تبسة، على اعطاء إشارة الانطلاق لحملة الحصاد والدرس للموسم الفلاحي 2024/2025، بمنطقة "الكربة" ببلدية الماء الأبيض بالجهة الشمالية للولاية، أين أكد على ضرورة تفعيل التنسيق بين المصالح المعنية، وتسهيل الاجراءات أمام الفلاحين، وتسخير جميع الوسائل البشرية والمادية لإنجاح حملة الحصاد والدرس، مع مرافقة المنتجين في عملية تخزين محاصيل الحبوب، وتقريب الخدمات منهم.

للإشارة، تحصي ولاية تبسة 12 مخزنا للحبوب، موزعا عبر مختلف بلديات المنطقة، بطاقة استيعاب تتجاوز مليون قنطار، في حين الجهود جارية لإضافة 8 مراكز جوارية للتخزين، تستوعب أكثر من 400 ألف قنطار، تحسبا للزيادة في الإنتاج خلال هذا العام والمواسم القادمة.

ضمانا لاستدامة المنشآت الحيوية

معسكر.. حملة واسعة لتحسين خدمات الصرف

أطلق الديوان الوطني للتطهير بمعسكر، بالتعاون مع المؤسسة الجزائرية للمياه، حملة واسعة من التدخلات الوقائية، ضمن مخطط استباقي يهدف إلى الوقاية من الأمراض المتنقلة عبر المياه ومعالجة التسربات، لضمان انسيابية الشبكات، تحسبا للظروف المناخية المتقلبة.

معسكر: أم الخير.س

قالت مديرة وحدة الديوان الوطني للتطهير، مليكة مقايز، أن الهدف الأسمى لهذه الحملة، هو تحسين الإطار المعيشي للمواطنين، والحفاظ على الصحة العمومية، وضمان استدامة المنشآت الحيوية، وتوفير بيئة صحية ومستدامة، مشيرة أن الحملة التي انطلقت منذ أسبوع، عرفت سلسلة من العمليات الميدانية المكثفة، التي طالت عددا واسعا من البلديات والتجمعات السكانية عبر ولاية معسكر.

ولم تقتصر التدخلات على معالجة الانسدادات في شبكات الصرف الصحي فحسب، بل امتدت لتشمل إصلاح التسربات المائية، وهو ما يعكس الجهود الشاملة والمتكاملة المبذولة في سبيل معالجة هذا النوع من المشكلات.

وكشفت السيدة مقايز، عن حصيلة إيجابية لجهود التطهير ومعالجة التسربات، التي شملت تنظيف طول إجمالي يبلغ 3241 كيلومتر من شبكة الصرف الصحي، وهو رقم كبير مقارنة بالطول الإجمالي للشبكة المسيرة في الولاية، حيث شملت تدخلات أعوان وفرق التطهير تنظيف أجزاء متعددة ومكررة من الشبكة لضمان فعاليتها، وتنظيف 1577 وحدة من الفوهات والبالوعات، لمنع الانسدادات وتراكم المياه، فضلاً عن تنفيذ 232 تدخل في سياق معالجة 125 شكوى قدمها مواطنون خلال الأسبوع، ما يشير إلى استجابة سريعة وفعالة لأكثر من ضعف عدد الشكاوى الواردة، ويعكس العمل الاستباقي والمتابعة الجادة للمشاكل القائمة.

كما انضمت فرق الصيانة للجزائرية للمياه، إلى حملة إصلاح التسربات المائية، التي مست معالجة 35 تسرباً للمياه، على مستوى شبكة توزيع مياه الشرب، أبرزها إصلاح تسرب على مستوى قناة تغذي دواوير بلدية البرج، وإصلاح تسرب حيوي على مستوى قناة جر المياه المحلاة بالقرب من الخزان المائي ببلدية العلايمية.

ولفتت مسؤولة ديوان التطهير، مليكة مقايز، أن الحملة متواصلة إلى غاية القضاء نهائيا على مشاكل شبكات التطهير ومياه الشرب، في مقاربة استباقية لضمان استدامة الموارد المائية ومنشآت القطاع، لما لذلك من أبعاد وتأثيرات بيئية وصحية بالغة الأهمية.

في الذكـــرى الثانيـــة لرحيـــل الشهيـــد قـــدري أبوبكـــر..

الفكرة التي لم تكتمل بعد

في مثل هذا اليوم، الأول من تموز، ترجّل والدي الشهيد اللواء قدري أبو بكر، عن صهوة النضال، بعد أن أفنى عمره في سبيل قضية آمن بها حتى الرمق الأخير. رحل الجسد، لكن الحضور لم يغب، بل بقي حيّاً فينا.. في الذاكرة التي لا تذبل، وفي عهدٍ لا ينكسر، وفي إيمانٍ راسخ بأن دربه لم يُطوَ برحيله، بل ازداد وضوحاً واستمراراً فينا.

بقلم: فادي قدري أبو بكر

عامان مرا، وما زال صوته، مواقفه، ووطنيته الحقيقية، تسكن فينا، تُلهمنا، وتوجّه خطانا. في تموز الأسود، نفتقده، لكننا لا نرثيه فقط، بل نجدد العهد له، ونمضي على درب النضال الذي اختاره، بكل ما يحمله من مسؤولية وشرف. عامان مرا على الفقد، لكنه لم يكن فقداً عادياً، بل افتقاد دائم لركن من الثبات، لرجل لم يعش لنفسه، بل عاش لفلسطين، للحرية، للكرامة، وللأسرى الذين كان واحداً من أبرز وجوههم.

وما زال صوته بيننا يُعلّم، ويُربّي، ويُوجّه.. دون أن ينطق، إذ يكفينا أن نستحضر مواقفه، كي نستعيد البوصلة. في أفريل من عام 2025، ووفاءً لذكرى والدي، افتتحنا كعائلة متحف الشهيد قدري أبو بكر في بلدته بديا – قضاء سلفيت. لم يكن الافتتاح مجرّد مناسبة احتفالية، بل كان بياناً وطنياً في وجه النسيان، وتجسيداً لالتزامنا بحفظ إرثه النضالي.

اخترنا هذا التوقيت بعناية، ليواكب شهر الأسير الفلسطيني، والذكرى السابعة والثلاثين لاستشهاد أمير الشهداء خليل الوزير (أبو جهاد)، رفيق درب والدي. ومن خلال المتحف، أردنا أن نرسل رسالة وفاء عميقة إلى الحركة الأسيرة، وأن نخلّد ذكرى القادة الذين رحلوا، تاركين لنا إرثاً من العزيمة والصمود، لتظل قصصهم منارةً تضيء دروب الأجيال القادمة.

لقد حرصنا أن يكون المتحف أكثر من صالة عرض لمقتنيات وصور ووثائق، بل مساحة حوار حيّ مع الذاكرة الوطنية، فمقتنيات والدي لم تعد أشياء صامتة، بل شواهد تنبض بالمواقف، وبالحكمة، وبالصبر، وبالإرادة التي لم تلِن.

وداخل تلك الجدران، في كل زاوية، لا نعود فقط لنتأمل الماضي، بل لنستلهم منه ما يُعيننا على إكمال الطريق، لأن المتحف ليس نهاية السيرة.. بل بدايتها من جديد.

ولأن الذكرى لايكتفى بها، بل تُترجم إلى عمل، فقد ولدت من رحمها فكرة "مؤسسة الشهيد قدري أبو بكر – قدوة"، التي ما زالت في طور التأسيس. نحلم بها منصة ثقافية وطنية تُخاطب الأجيال، وتحفظ هذا الإرث لا كأرشيف ساكن، بل كمشروع حياة ووصية كرامة.

في عامين من الغياب، لم يمر يوم لم نشعر فيه بوطأة الفقد، لكنه كان أيضاً زمناً ازدهرت فيه ثمار الإرث، فقد منحنا الله في هذه الفترة لحظات أمل متجددة، من بينها واحدة نعتز بها كعائلة وطنياً وشخصياً: نجاح أختي الغالية دانا قدري أبو بكر في نيل درجة الدكتوراه في القانون العام من كلية الحقوق بصفاقس – تونس، بدرجة مشرفة جداً.

لم يكن هذا النجاح الأكاديمي عادياً، بل استعادة لصوت أبي، وامتدادٌ لخطه الوطني. دانا لم تدرس من أجل اللقب، بل حملت رسالة الوالد، ورفعت اسم فلسطين والعائلة عالياً، في لحظة فرح نادرة وسط هذا الحزن الوطني العام.. لحظةٌ أعادت لنا شيئاً من البهجة التي افتقدناها، وملأتنا بفخر لا يُنسى. ثم جاءت لحظة أخرى، لا تقل رمزية وعمقاً..

ففي أول أيام عيد الأضحى المبارك 2025، رزقني الله بمولودي الثالث، وسميته (جهاد فادي قدري أبو بكر).. جهاد الذي جاء إلى الحياة في زمن يُدفن فيه الأطفال تحت الركام في غزة، وتُطفأ الأعياد، وتُحاصر الحياة.. لم تكن ولادته حدثاً عائلياً فقط، بل رد على الإبادة، وعلى محاولات النسيان.. لقد جاء حاملاً اسماً يشبه المرحلة.. جهاد في وجه اليأس، ووصية تُولد من جديد.

تذكّـرت في تلـك اللحظـة قـــول أبـــي:

«هنا القدس، هنا تل الربيع، هنا وفي دمنا، في دم الأطفال يسري حب فلسطين، هنا فلسطين ولن يكون شيء غيرها." ما زال الدم يسري، يا أبا فادي.. وما زالت فلسطين تُنجب أبناءها، تحفظ أسماءهم، وتزرعهم في أرضها كحُماة وأمل، لا كعابري زمن.

فكل "جهاد" يولد في هذا الوطن، هو إعلان بأن الفكرة التي آمنت بها.. لم تمت، بل تكبر معنا، وتمتد من جيل إلى آخر.

وفي الذكرى الثانية لاستشهادك يا أبي، لا نرث فقط اسمك، بل نحمل رسالتك..

نُحييك فينا، في المتحف، في فكرة "قدوة"، في الكتاب الذي سأكتبه عنك، وفي كل مرة نروي فيها حكايتك لا لنُبكي، بل لنُلهم. نم قرير العين، يا والدي.. ففلسطين التي أحببتها ما زالت تنبض فينا، وما زلنا نؤمن – كما قلت ذات يوم – أننا "باقون إلى ما شئنا نحيا ونقاتل، ومع كل خطوة نتعلّم، نتعلّم ونُعلّم، وننمو وينمو معنا الأمل..".

لا زلت أشعر، كما قال أحد أحفاد كونفوشيوس حين وقف أمام قبر جده الأكبر بعد قرون، بأنني جزء من فكرة طويلة وعظيمة لم تُستكمل بعد!.

رحمك الله يا رفيق العمر، ولتظل ذكراك خالدة محفورة بأحرف من نور في صفحات النضال والتاريخ، تضيء لنا الطريق وتلهمنا للمضي قدماً في مسيرة العطاء والتضحية.

ارتفاع عدد الصحفيين المعتقلين إداريًا إلى (22)

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ سلطات الاحتلال تواصل تصعيد استهدافها للصحفيين عبر سياسة الاعتقال الإداري، حيث ارتفع عدد الصحفيين المعتقلين إداريًا في سجون الاحتلال، تحت ذريعة وجود "ملف سري"، إلى (22) صحفيًا، آخرهم الصحفي أحمد الخطيب، الذي صدر بحقه أمر اعتقال إداريّ لمدة ستة شهور. ويُعدّ هؤلاء من بين (55) صحفيًا في سجون الاحتلال، من بينهم (49) ما زالوا معتقلين منذ بدء الإبادة.

وبيّن نادي الأسير أنّ حالات الاعتقال والاحتجاز التي سُجّلت بحق الصحفيين منذ بدء الإبادة بلغت على الأقل (192) حالة.

وأضاف النادي أنّ ارتفاع عدد الصحفيين المعتقلين إداريًا يأتي في ظل التصعيد غير المسبوق تاريخيًا في أعداد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال، والذي بلغ حتى بداية جوان المنصرم (3562) معتقلًا.

وتهدف سلطات الاحتلال، من خلال اعتقال الصحفيين، إلى إسكات أصواتهم أمام الجرائم المهولة التي يرتكبها الاحتلال، واستهداف الرواية الفلسطينية، وفرض المزيد من الرقابة والسيطرة على عملهم. ونُشير هنا إلى قضية الصحفي نضال أبو عكر من بيت لحم، وهو واحد من أقدم المعتقلين إداريًا، إذ يواصل الاحتلال اعتقاله منذ الأول من أوت 2022، علمًا بأنه أمضى سابقًا نحو 20 عامًا في سجون الاحتلال، جلّها رهن الاعتقال الإداري.

وإلى جانب جريمة الاعتقال الإداري، يواصل الاحتلال استهداف الصحفيين عبر ما يسميه بالاعتقال على خلفية "التحريض" على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تحوّل هذا الشكل من الاعتقال إلى أداة لقمع حرية الرأي والتعبير، وأصبح يشكّل وجهًا آخر لجريمة الاعتقال الإداري. فالغالبية ممن اعتُقلوا على خلفية "التحريض"، ولم يتمكّن الاحتلال من تقديم لائحة اتهام بحقهم، جرى تحويلهم لاحقًا إلى الاعتقال الإداريّ.

ويواجه الصحفيون المعتقلون في سجون الاحتلال ومعسكراته كافة الجرائم التي يواجهها الأسرى، بما فيها جرائم التعذيب الممنهج، والضرب المبرح، والتجويع، والإهمال الطبي، إلى جانب عمليات الإذلال والتنكيل التي يتعرضون لها بشكل مستمر، عدا عن سياسات السلب والحرمان المتواصلة بحقهم، واحتجازهم في ظروف اعتقالية قاسية ومهينة.

غـــــزة..

مـــن "جـــوعٍ" إلى "مسغبـــة"

كتب الأسير المحرر:

أسامة الأشقر

في كتاب الله، وصفٌ دقيقٌ لمراحل الجوع، وكأنها نزلت لتصف حال غزة اليوم:

الجـــوع

خلوّ المعدة من الطعام

قال تعالى: ﴿الذي أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف﴾

– وهذا حال آلاف الأسر في غزة ... لا يجدون لقمة تسد الجوع، ولا ماء يروي الظمأ

الخصاصـــة

جوعٌ مستمر لأيام وأسابيع

قال تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾

– باتت العائلات تعيش على الفتات، وتقف طويلاً في طوابير الإغاثة ... ثم تعود بلا شيء

المخمصـــة

جوع يُغيّر ملامح الوجه وتبرز معه العظام

قال تعالى :

﴿فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم﴾

■ **هذا ما نراه في وجوه أطفال غزة:** وجوه شاحبة، عظام ناتئة، وعيون غائرة من شدّة الجوع

المسغبة

الجوع الذي يصل إلى الإغماء، والاحتضار

قال تعالى: ﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾

■ **هذا هو الواقع في مستشفيات غزة:** أطفال يموتون بسبب انعدام الحليب، ورضّع لا يُكملون أيامهم

في غزة، لم نعد نتحدث عن "جوع"... بل عن خصاصة، ومخمصة، ومسغبة

والعالم يشاهد بصمت:

■ لا يُطعم

■ ولا يُنقذ

■ ولا يرحم

نهائي كأس الجمهورية لكرة القدم
إتحاد العاصمة (2) شباب بلوزداد (0)

"أبناء سوسطارة" يتوّجون بالكأس التاسعة

توّج فريق اتحاد العاصمة، أمس، بكأس الجمهورية، للمرة التاسعة في تاريخه عقب فوزه على شباب بلوزداد، في النهائي الذي جرى تحت إشراف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بملعب نيلسون مانديلا ببراقي، ويدين الإتحاد بهذا الفوز للثنائي بن عياد وخالدي، اللذان نجحا في منح الأفضلية للفريق، حيث منح رئيس الجمهورية الكأس لقائد إتحاد العاصمة سعدي رضواني، معلنا انطلاق الأفراح في معاقل إتحاد العاصمة.
و بالمناسبة كرم رئيس إتحاد العاصمة و رئيس شباب بلوزداد و كذا وزير الرياضة، رئيس الجمهورية.

ملعب نيلسون مانديلا ببراقي: عمار حميسي

تصوير : محمد سنواني

أنهى إتحاد العاصمة الموسم بأفضل طريقة ممكنة، من خلال التتويج بكأس الجمهورية للمرة التاسعة في تاريخه، بعد فوزه المستحق على حساب شباب بلوزداد، في نهائي مثير جرى بحضور رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وكبار المسؤولين في الدولة، حيث أشرف السيد الرئيس، على مراسم منح الميداليات والكأس للفريق المتوّج.

سيتذكر أنصار إتحاد العاصمة هذا الموسم طويلا، خاصة أن أشد المتفائلين لم يكن يؤمن أن الفريق سينجح في الظفر بلقب، في موسم النسيان بالنسبة للفريق على مستوى البطولة والمنافسة القارية، ويبدو أن الإدارة الجديدة للإتحاد ستبدأ العمل على أرضية صلبة، من خلال إستغلال هذا التتويج لإعادة ترتيب البيت، من أجل الظهور بأفضل طريقة ممكنة، خلال الموسم المقبل.دخل لاعبو شباب بلوزداد المباراة والإرتياك واضح على قراراتهم، خلال امتلاك الكرة وهي النقطة التي استغلها لاعبو إتحاد العاصمة لصالحهم، من خلال الفوز بالصراعات الثنائية من البداية، وهو الأمر الذي زاد من حدة الإرتباك والتخوف، لدى لاعبي شباب بلوزداد، حيث كان من الواضح أنهم غير جاهزين من الناحية النفسية.لاعبو الإتحاد دخلوا المواجهة بقوة، وهو الأمر الذي اتضح على طريقة اللعب التي انتهجوها من البداية، والتي ارتكزت على وجه الأساس على اللعب المباشر نحو الأمام، وتفادي بالحارس زغبة ليضع الكرة بكل سهولة في شباكه، وسط فرحة عارمة من أنصار اتحاد العاصمة، وذهول نظرائهم في شباب بلوزداد.

لم يفهم أنصار شباب بلوزداد ما حدث لفريقهم في المباراة، التي دخلها بأسوأ طريقة ممكنة بعد أن تلقى هدفين في ظرف قصير، وهو ما جعل الشك يتوغل إلى أفكارهم، حول مدى قدرة الفريق على مجاراة نسق الإتحاد، ورغم ذلك إلا أنهم واصلوا تدعيم وتشجيع اللاعبين من أجل العودة في المباراة،بعد الهدف الثاني لاتحاد العاصمة تدخل المدرب راموفيتش، من خلال إجراء تغييرين، حيث خرج كل من لعوالي وبلخير مقابل دخول كل من حمرون وباكور، من أجل إعادة ضبط الأمور، في ظل السهولة التي وجدها لاعبو الإتحاد، في إختراق دفاع الشباب وسط غياب وسط الميدان.وبعد مرور 25 دقيقة استفاق لاعبو شباب بلوزداد، ونجحوا في امتلاك الكرة والأكثر من هذا هددوا مرمى الحارس بن بوط، من خلال توغلات مزيان وبن عيادة على الجهة اليسرى من دفاع اتحاد العاصمة، إلا أن الرقابة اللصيقة التي كانت على محيوص، حالت دون تشكيله أي خطورة تذكر طيلة الشوط الأول.

سيطر شباب بلوزداد على آخر ربع ساعة من الشوط الأول للمباراة، من أجل تسجيل هدف على الأقل قبل العودة لغرف تغيير الملابس، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك في ظل الإنتشار الجيد للاعبي الإتحاد، خاصة وسط الميدان بقيادة بوخنشوش، الذي كان واحدا من أفضل لاعبي الإتحاد خلال الشوط الأول.

بداية الشوط الثاني كانت مختلفة عن الأول، حيث دخل لاعبو الشباب المرحلة الثانية بكل قوة من أجل العودة في النتيجة، لكن محاولاتهم كانت بدون تركيز في ظل التمركز الجيد للاعبي الإتحاد، الذي كان همه الوحيد خلال المرحلة الثانية هو تسييرها بأفضل طريقة ممكنة، من أجل الحفاظ على النتيجة التي حققوها خلال الشوط الأول.

مدرب شباب بلوزداد واصل عملية التغييرات، حيث قام مباشرة مع انطلاق المرحلة الثانية، بإخراج اللاعب الجنوب إفريقي، مايو الذي كان ظلا لنفسه خلال الشوط الأول، وأشرك مكانه اللاعب الشاب بن أحمد، من أجل منح قوة أكبر لوسط الميدان، لإدراكه أن نقطة ضعف الفريق خلال المرحلة الأولى، كانت سوء تمركز لاعبي من جهته، رأى مدرب إتحاد العاصمة، أن فريقه مطالب ببذل مجهودات كبيرة من الناحية البدنية خلال الشوط الثاني، حيث أشرك كل من رضواني، بوسليو ولوصيف مكان كل من عزي الذي تعرض لإصابة، إضافة إلى بن عياد ومريلي، وهي التغييرات التي كان الهدف منها الحفاظ على نفس النسق.

مدرب شباب بلوزداد استنفد تغييراته في ال80، من خلال إخراج بوكرياوي وإدخال اللاعب شعيبي، من أجل لعب الكل في الكل خاصة أن أدرك أن الوقت لا يسير لصالحه، والتأخر يهدفين يصعب كثيرا من المأمورية، مع تواصل المباراة دون تقليص النتيجة على الأقل، وهو ما جعله يغامر بهذه الطريقة.

واصل أنصار شباب بلوزداد دعمهم للفريق، رغم تأخره بهدفين من خلال رسم لوحات وصور جميلة في المدرجات، تعكس روحهم الرياضية العالية ومرسلين رسائل مهمة للاعبين، بضرورة مواصلة العمل والإجتهاد خلال المباراة، من أجل العودة في النتيجة رغم صعوبتها، وهو الأمر الذي تجاوب معه اللاعبون.

لم ينجح فريق شباب بلوزداد في العودة، بعد تأخره بهدفين ونجح اتحاد العاصمة في تسيير ما تبقى من المواجهة بذكاء كبير، وهو الأمر الذي سمح له بتحقيق الهدف الأساسي من المواجهة، وهو الإنتصار وإسعاد الآلاف من أنصاره، الذين تنقلوا إلى الملعب، من أجل دعم الفريق في هذه المباراة الصعبة.

إنتهت المواجهة بفوز اتحاد العاصمة، الذي نجح في تحقيق اللقب التاسع له في منافسة كأس الجمهورية، وأنهى بذلك الموسم بأفضل طريقة ممكنة بعد معاناة كبيرة في البطولة، خلال مرحلة العودة التي ظهر فيها الفريق بمستوى بعيد عن التطلعات.

أصداء من ملعب نيلسون مانديلا

الجمهور : عرفت مباراة نهائي كأس الجمهورية بين اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد، حضور جمهور غفير غصت به مدرجات ملعب نيلسون مانديلا ، وهو الأمر الذي كان منتظرا، خاصة أن تذاكر المباراة نفدت في وقت قياسي، خلال عملية البيع التي جرت يومين قبل المواجهة، من خلال إستخدام أحد التطبيقات.

الطقس : كانت حالة الطقس يوم المباراة تتميز بالحرارة الشديدة التي ميزت الجزائر العاصمة، وهذا بعد التنبيه الذي أطلقته مصالح الأرصاد الجوية، من إرتفاع محسوس في درجة الحرارة خلال يوم المباراة، إلا أن هذا الأمر لم يثن الأنصار على الحضور باكرا إلى الملعب، وما قلل من حدة الحر على الأنصار هو أن المدرجات مغطاة، مما جعلهم يجلسون في ظروف مريحة.

صحافة : تغطية إعلامية قياسية عرفتها مباراة نهائي كأس الجمهورية بين الإتحاد والشباب، أمس، حيث أن أعضاء خلية الإعلام على مستوى " الفاف" كانوا في الموعد، ونجحوا في أداء مهامهم على أكمل وجه.

النقل : عكفت خلية الإعلام على مستوى "الفاف"، على تقديم كافة التسهيلات اللازمة لممثلي وسائل الإعلام، من خلال تخصيص حافلات لنقلهم من موقف السيارات على مستوى ملعب 5 جويلية إلى ملعب نيلسون مانديلا، وهو الأمر الذي خفف الكثير من العوائق على الصحفيين والمصورين، وسارت الرحلة إلى الملعب في ظروف ممتازة.

أرضية : رغم أن الأرضية الخاصة بملعب نيلسون مانديلا كانت جاهزة وفي أبهى حلة، إلا أن عمال الملعب كانوا في كل مرة يقومون بتفقدها خاصة مع الحرارة الشديدة، حيث كانت وسائل السقي حاضرة من أجل سقيها من حين لآخر.

الملعب : عكفت إدارة ملعب نيلسون مانديلا على تجديده بالكامل، وتجهيز كل المرافق الضرورية من أجل إنجاح هذا العرس الكروي، حيث تم تنظيف منصة الصحفيين بالكامل، وهو الأمر الذي استحسنه ممثلو وسائل الإعلام.

عروض : قامت الفرقة الموسيقية التابعة للحرس الجمهوري بتقديم عروض موسيقية شيقة، تفاعل معها الأنصار الحاضرين، حيث تفاعلوا كثيرا مع العروض الموسيقية،التي أدتها الفرقة النحاسية للحرس الجمهوري بتفانو إتقانكبيرين.

أبواب : وضعت إدارة ملعب نيلسون مانديلا مخططا محكما، من أجل ضمان إنسيابية كبيرة في ولوج الأنصار إلى الملعب، من خلال فتح أبوابه من الساعة 10 صباحا إلى الثانية زوالا، وكانت الأربع ساعات كافية لجميع الأنصار الذين يمتلكون التذاكر، من أجل الدخول واختيار الأماكن الملائمة لهم.

أكل سريع : تم وضع العديد من نقاط بيع المأكولات السريعة والمشروبات، على مستوى بعض زوايا ملعب نيلسون مانديلا، وهذا من أجل السماح للأنصار بتناول وجبة الغداء داخل الملعب.

تحكيم : نزل ثلاثي التحكيم قبل انطلاق المباراة بأكثر من ساعة ونصف إلى أرضية الميدان، من أجل تفقد كل صغيرة وكبيرة تخص المباراة، وضمان أن تجري المواجهة في ظروف تنظيمية محكمة، وهو الأمر الذي اطمأنوا منه بعد التواصل مع المسؤولين عن التنظيم، حيث أكدوا لهم أن كل شيء على ما يرام.

يوم مفتوح : نظم التلفزيون الجزائري يوما مفتوحا بمناسبة نهائي كأس الجمهورية، حيث وفرت إدارة التلفزيون الجزائري إمكانات ضخمة، من أجل نقل النهائي في أفضل الظروف، وتقديم صورة تليق بالنقل التلفزيوني الجزائري.

بث تلفزيوني : لفت انتباهنا خلال تواجدنا بمنصة الصحفيين التابعة لملعب نيلسون مانديلا، تواجد ممثلين عن قنوات الكأس القطرية، وأكدوا لنا أن قناة الكأس الأولى ستقوم بنقل نهائي كأس الجمهورية على المباشر، وتم تخصيص استوديو تحليلي خاص بالمباراة، بحضور أحد اللاعبين السابقين في شباب بلوزداد.

تحية : كان لاعبو اتحاد العاصمة هم من دخلوا في البداية إلى أرضية ملعب نيلسون مانديلا من أجل تحية الأنصار، وتجاوب أنصار الإتحاد كثيرا مع اللاعبين..كما نال لاعبو شباب بلوزداد تحية كبيرة من أنصارهم بعد دخولهم أرضية الميدان.

بيتكوفيتش : عرفت مباراة نهائي كأس الجمهورية بين اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد، حضور مدرب المنتخب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش، رفقة مساعده نبيل نغيز من أجل معاينة بعض لاعبي الفريقين، على أمل ضم بعضهم، خلال التربص المقبل شهر سبتمبر.

رصدها: عمار حميسي

الدّورة الكروية ستكون تقليدا على أجندة وزارة العدل

فريق مجلس قضاء عين تموشنت يتوّج بـ"كأس القضاة"

- **علاوي: القاضي لا يتواجد في أروقة المحاكم فقط..بل يمارس الرياضة أيضا**
- **24 فريقا للمجالس القضائية نشطوا أكثر من 40 مباراة على مدار ثمانية أشهر**

جرت مساء أول أمس الجمعة المباراة النّهائية للنسخة الأولى من كأس القضاة لكرة القدم، في أجواء رياضية مميزة، تحت إشراف لطفي بوجمعة، وزير العدل حافظ الأختام، بحضور مدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام، الأمين العام للحكومة، يحيى بوخاري، إلى جانب وزير الرياضة وليد صادي ووزير الشباب، المكلف بالمجلس الأعلى للشباب مصطفى حيداوي، وعدد من المسؤولين القضائيين والعسكريين.

عزيز . ب

تصوير : محمد آيت قاسي

اللقاء احتضنه مركز تجمع وتحضير الفرق الرياضية العسكرية بن عكنون (الناحية العسكرية الأولى)، وجمع بين فريق مجلس قضاء عين تموشنت ونظيره مجلس قضاء المسيلة، حيث عرفت المباراة تنافساً كبيراً وروحاً رياضية عالية طيلة أطوارها.

وتمكّن فريق مجلس قضاء عين تموشنت من انتزاع الفوز والتتويج باللقب، بعد فوزه بضربات الترجيح (4 – 3). عقب انتهاء الوقت الرسمي بالتعادل السلبي..ليحتكم الفريقان إلى ضربات الترجيح أين ابتسم الحظ لفريق مجلس قضاء عين تموشنت، الذي قدم أداء جماعيا منسجما وتكتيكا محكما، وسط تصفيقات الحضور الذين استمتعوا بلقاء لم يخل من الإثارة والندية.

وقد شهدت المناسبة تنظيم مراسم تكريمية على شرف الفريقين، بالإضافة إلى توزيع الكأس والميداليات، وسط أجواء احتفالية مميّزة.

وعن هذا الموعد، قال رئيس اللجنة الوطنية للخدمات الاجتماعية بوزارة العدل، علاوي لخضر: "اليوم أثبتنا بأن القاضي لا يتواجد في أروقة المحاكم فقط بل يمارس أيضا الرياضة، وبهذه المناسبة، أشكر وزارة العدل التي قدمت لنا يد المساعدة لإنجاح أول طبعة لهذه التظاهرة الرياضية لسلك القضاء".

وعبّر عدد من الحاضرين عن ارتياحهم لهذه المبادرة التي أطلقتها وزارة العدل، مشيرين إلى أهميتها في خلق مناخ إيجابي داخل القطاع، خاصة من خلال ترقية النشاطات الثقافية والرياضية.

ومن المنتظر أن تصبح كأس القضاة تقليدا سنويا ضمن أجندة وزارة العدل، تعبيراً عن دعمها المستمر لرفاهية الأسرة القضائية بمختلف مكوناتها، وحرصها على تطوير بيئة العمل.

للإشارة، فإنّ الطبعة الأولى لكأس القضاة في كرة القدم شارك فيها 24 فريقا تمثل مختلف المجالس القضائية، وتم تنشيط أكثر من 40 مباراة على مدار ثمانية أشهر.

مولودية الجزائر

نهاية مهمّة المدرّب التونسي خالد بن يحيى مع الفريق

أعلنت إدارة نادي مولودية الجزائر، المتوج بلقب الرابطة المحترفة الأولى لموسم 2024-2025، عن رحيل المدرب التونسي خالد بن يحيى، بعد انقضاء مدة عقده الذي كان قد وقعه شهر ديسمبر الماضي.

وكتبت المولودية على صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي : «فرغم أنّ المسيرة لم تدم طويلا لكنها تمّ فسخ تعاقده بالتراضي. وكان بن يحيى حملت في طياتها لقبين الأول كان كأس السوبر والثاني لقب البطولة المحترفة".

وكان بن يحيى (65 سنة) قد تسلّم من جديد العارضة الفنية للفريق الأول في شهر ديسمبر الماضي، خلفا للفرنسي باتريس بومال الذي قد سبق له تدريب الفريق خلال موسم 2021-2022.

وختم النادي العاصمي بيانه: "تتقدم إدارة "العميد" بتشكّراتها للمدرب بن يحيى وطاقمه الفني المتمثل في المدرب المساعد عثمان النجار والمحضّر البدني صبري البوعزيزي على كل ما قدموه للفريق، وعلى تحليهم بسلوك مثالي واحترافي طيلة فترة قيادتهم للنادي الأخضر والأحمر".

نسيمة صايفي تفوز بمسابقة رمي القرص

فازت الرياضية البارالمبية الجزائرية نسيمة صايفي بمسابقة رمي القرص (للصنفين المدمجين ف 55/ 57) ضمن فعاليات الجائزة الكبرى لألعاب القوى البارالمبية بمدينة أولوموك في جمهورية التشيك.

وقد سيطرت صايفي على مجريات المسابقة بفضل رمية بلغت 35.07 مترا في محاولتها الخامسة وقبل الأخيرة، مسجلة 1036 نقطة، وفقا لجدول التقييم.

واحتلت المركز الثاني المكسيكية فلوراليا إسترادا بيرنال برمية بلغت 28.44 مترا ونقاط بلغت 853 ن، فيما جاءت الصربية إيفانا أرسيتش (فئة 55) في المركز الثالث برمية قدرها 18.46 مترا ومجموع 630 نقطة.

ويذكر أنّ نسيمة صايفي لا تزال تحتفظ بالرقم القياسي العالمي في هذه التخصص، برمية بلغت 35.55 مترا.

ومن الإيجابيات الأخرى في أداء البطلة البارالمبية الجزائرية خلال الجائزة الكبرى لألعاب القوى البارالمبية بمدينة أولوموك، هو نجاحها في تجسيد محاولاتها الستة، وكانت بلغت أضعف رمية لها مسافة 31.51 مترا.

وتعد هذه النتيجة الجديدة لصايفي في أول منافسة دولية لها منذ الألعاب البارالمبية لباريس 2024، مؤشرا جيدا لحضورها لمشاركتها القادمة في بطولة العالم، المنتظرة في الفترة الممتدة من27 سبتمبر إلى 5 أكتوبر 2025 في نيودلهي بالهند.

ومن أجل تمكينها من المشاركة في الجائزة الكبرى الدولية بمدينة أولوموك، منحت المديرية الفنية الوطنية للاتحادية الجزائرية لذوي الاحتياجات الخاصة الإذن لنسيمة صايفي بالتغيب عن البطولة الوطنية لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة، التي جرت بملعب المركب الأولمبي "ميلود هدفي" بوهران.

وقال المدير الفني الوطني، سليم بوطبشة، عن هذا الأمر: "تسيمة صايفي ومدربها طلبا الحصول على ترخيص للغياب عن البطولة الوطنية، وذلك من أجل المشاركة في جائزة أولوموك الكبرى بجمهورية التشيك، التي تعد أول منافسة لها منذ الألعاب البارالمبية 2024".

استعدادا لبطولة العالم للجمباز الفني 2025

كيليا نمور تحضّر بجدية في الولايات المتحدة الأمريكية

حظت نجمة الجمباز الجزائري كيليا نمور رحالها يوم 3 جويلية 2025 بالولايات المتحدة الأمريكية، من أجل الدخول في معسكر تحضيري مطول بغرض ضمان أفضل استعداد للبطولة العالمية التي ستجري فعالياتها شهر أكتوبر من السنة الجارية، حيث فضلت التركيز على التدريبات في المستوى العالي لتحقيق نتائج إيجابية.

نبيلة بوقرين

اختارت نمور مركز شهير الذي يشهد توافد كبار نجوم الجمباز من أجل التحضير به بالنظر لما يوفره من خدمات تتناسب مع التدريبات في المستوى العالي، والأمر يتعلق بالمركز العالمي لاكتشاف المواهب بمدينة سبرينغ بولاية تكساس الأمريكية، والذي أنشأه والد النجمة العالمية والاولمبية سيمون بايلز عندما انطلقت في مسيرتها، وحاليا أصبح وجهة لاكتشاف المواهب وتدريبات كبار نجوم رياضة الجمباز لأنه يحتوي على كل ما يحتاجه الرياضيون في كل اختصاصات الجمباز الفني، إضافة للهدوء الذي يضمن التركيز على العمل.

تهدف نمور إلى تطوير مستواها في المرحلة الحالية في كل الأجهزة بعدما أصبحت تسيطر على جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع، سيكون هدفها القادم السيطرة على جهاز عارضة التوازن الذي سجّلت به تحسنا ملحوظا من خلال العلامات التي حققتها في آخر ظهور لها، أبرزها في مراحل كأس العالم لسنة 2025، إضافة إلى جهاز الحركات الأرضية وجهاز القفز حتى تتمكّن من تحصيل نقاط تسمح لها باحتلال المركز الأول في مسابقة الترتيب العام للأجهزة في قادم الاستحقاقات الكبرى، في مقدمتها بطولة العالم التي ستكون شهر أكتوبر 2025.

كانت كيليا نمور قد حقّقت أول ميدالية فضية للجزائر في بطولة العالم في أكتوبر 2023 ببليجيكا، وهدفها القادم تحقيق الذهب بعدما كتبت اسمها بأحرف من ذهب في مختلف المسابقات، أبرزها ذهبية جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع في الألعاب الأولمبية بباريس 2024، وكذا تحقيقها لـ 3 ميداليات في مراحل كأس العالم لسنة 2025 بمصر ذهبيتين وبرونزية، إضافة إلى تألقها في بطولة التحدي العالمي بطقشقند بأوزبكستان من خلال نيلها ذهبية جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع بأعلى علامة لها لهذه السنة 14:700، وذهبية جهاز عارضة التوازن، لتؤكّد أنها قادمة بقوة نحو هدفها الذي يتضمّن الفوز بأكبر عدد من الميداليات الذهبية في مختلف المواعيد الكبرى.

وحظت نمور الرحال بالولايات المتحدة الأمريكية من أجل مواصلة تجسيد البرنامج المسطر للسنة الرياضية الجارية لأنها جد مهمة، حيث تتضمّن في رزنامتها بطولة العالم التي تعتبر المنافسة الأكبر بعد الألعاب الأولمبية بالنسبة لرياضة الجمباز الفني، ولهذا فإن نمور تسعى لمواصلة تألقها وتحويل الميدالية الفضية إلى المعدن النفيس شهر أكتوبر القادم، من خلال توظيف الخبرة التي اكتسبتها في كل الأجهزة، أبرزها جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع، وكذا عارضة التوازن بعدما طورت إمكانياتها بشكل كبير في الأشهر القليلة الأخيرة، وكذا جهاز الحركات الأرضية.

أصبحت فراشة الجمباز الجزائري من بين أبرز الأسماء التي تسيطر على المنافسات، وتلفت الأنظار من خلال العروض التي تقدّمها في مختلف القاعات التي تواجدت بها، والجمهور المتابع للجمباز أصبح يستمتع في كل مرة بما تقدمه نمور، ما أعطى لها دفعا معنويا أكبر من أجل تحقيق الأفضل، ولهذا فإنّ المرحلة الحالية ستكون حاسمة لأنّها ستحضّر لفترة طويلة بعيدا عن الضغط حتى تكون جاهزة للحدث العالمي، وفي نفس الوقت التحضير للألعاب الأولمبية بلوس انجلوس 2028، ولهذا فإنّ تواجدها بالولايات المتحدة الأمريكية سيساعدها في التأقلم مع الأجواء هناك.

البطولة الوطنية لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة

تتويج نادي مولودية الجزائر باللّقب"

سيطر رياضيّو نادي مولودية الجزائر لذوي الاحتياجات الخاصة على البطولة الوطنية لألعاب القوى لهذه الفئة، التي جرت بملعب المركب الأولمبي "ميلود هدفي" بوهران بعد ثلاثة أيام من المنافسات.

وقد تمكّن نادي مولودية الجزائر بفضل رياضييه الدوليين، من السيطرة على معظم المسابقات والظفر بالمراكز الأولى، محققا بذلك المركز الأول في جدول الميداليات بمجموع 135 ميدالية (82 ذهبية و32 فضية و21 برونزية)، متبوعا بنادي التحدي الأوراس بالتة بـ 46 ميدالية (32 ذهبية و9 فضيات و5 برونزية).

أما المركز الثالث فكان من نصيب النادي الرياضي نهضة بجاية بمجموع 45 ميدالية (23 ذهبية و15 فضية و7 برونزية).

وخلال هذه البطولة الوطنية، تمكّن الرياضيون الجزائريّون من تحطيم عدة أرقام قياسية إفريقية بأداء استثنائي، سواء في فئة الرجال أو السيدات، في انتظار التأكيد الرسمي.

وأعرب المدير الفني الوطني، سليم بوطبشة، عن رضاه عن أداء الرياضيين الدوليين، كما وصف المستوى العام بـ "الممتاز".

وأكّد أنّ هذه النتائج الواعدة تنبئ بآفاق مشرقة في الاستحقاقات الدولية المقبلة، خاصة بطولة العالم المقررة من 27 سبتمبر إلى 5 أكتوبر 2025 في نيودلهي بالهند.

من جهته، نوّه مدير التنظيم الرياضي، يفسح بدر الدين، بـ "حسن التنظيم اللوجستي والتقني"، موجّها شكره لكل من ساهم في نجاح هذه التظاهرة.

وقد تميزت هذه المنافسات كذلك بحضور المندوب الفني للجنة البارالمبية الدولية، أوكري كريستوف نونفيغون، من أجل اعتماد نتائج الرياضيين، وقد كان له انطباع إيجابي جدا.

وقد سمحت هذه الطبعة من البطولة الوطنية لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة كعادتها ببروز بعض المواهب الشابة الجديدة التي أكّدت كل الآمال التي وضعها فيها الفنيون، على غرار الرياضي شاقي عبد الجليل من نادي وهران ولتيجية فخر الدين، من نادي مولودية الجزائر.

وقد شهد اليوم الختامي من هذه البطولة حضور رئيس جمعية اللجان الوطنية الأولمبية الإفريقية مصطفى براف ووالي وهران، سمير شيباني.

تحضيرا لبطولة إفريقيا للأمم "شان 2025"

مواجهة وديّة مزدوجة للمنتخب الوطني أمام منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية

يواجه المنتخب الوطني للاعبين المحليين، نظيره من جمهورية الكونغو الديمقراطية في مواجهة ودية مزدوجة خلال تربصه التحضيري الذي سينطلق يوم 20 جويلية بالمركز الفني الوطني بسيدي موسى، تحسبا لمشاركته في البطولة الافريقية للاعبين المحليين "شان-2025"، حسب ما كشفت عنه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف).

وجاء في بيان الفاف: "سيباشر المنتخب الوطني للمحليين تحضيراته ابتداء من يوم 20 جويلية بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى. خلال هذا التربص، سيخوض مقابلتين وديتين أمام منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية قبل سفريته لأوغندا". ولم تكشف الهيئة الفدرالية في البيان عن مكان وتواريخ اجراء المقابلتين الوديتين.

وسيدشّن المنتخب الوطني للاعبين المحليين، مشاركته في البطولة الافريقية للمحليين "شان-2025" أمام أوغندا يوم الاثنين 4 أوت المقبل بملعب "مانديلا ناسيونال ستاديوم" بالعاصمة كامبالا ابتداء من (00 : 18 بتوقيت الجزائر)، لحساب الجولة الاولى عن المجموعة الثالثة من المنافسة التي تنظّمها كل من أوغندا وتنزانيا وكينيا (2-30 أوت).

وحسب برنامج الدورة الذي كشفت عنه الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم (كاف)، يواجه لاعبو الناخب الوطني مجيد بوقرة في الجولة الثانية منتخب جنوب افريقيا يوم الجمعة 8 أوت بكمبالا أيضا على (15.00)، قبل أن يتبارى الفريق الوطني مع النيجر يوم الاثنين 18 أوت بمدينة نيايو بملعب بالعاصمة الكينية نيروبي على (18.00) في ختام مرحلة المجموعات.

وتلعب لقاءات الدور ربع النهائي يومي 22 و23 أوت أما مباراتا نصف النهائي (بدار السلام وكامبالا) فستجريان يوم 26 أوت. وتمّت برمجة المباراة الترتيبية لنيل المركز الثالث يوم الجمعة 29 أوت بكامبالا (16.00)، أما النهائي فسيلعب يوم السبت 30 أوت بنيروبي (16.00).

العملية تنطق يوم 22 جوان الجاري

الرّابطة تعاين الملاعب "المتحفّظ" عليها مرة ثانية

أعلنت رابطة ما بين الجهات لكرة القدم، أن عملية معاينة ثانية للملاعب التي سجلت بشأنها تحفظات مختلفة، ستنطلق يوم 22 من الشهر الجاري وتستمر إلى غاية 28 من الشهر ذاته.

وجاء في بيان الهيئة الكروية "تطبيقا لتعليمات المكتب الفيدرالي الصادرة خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 30 جوان 2025، والمتعلقة بعملية معاينة الملاعب التي سُجّلت بشأنها تحفظات من مختلف الأنواع، تُعلم رابطة ما بين الجهات كافة الأندية المعنية أن عملية المعاينة الثانية سجرى خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 28 جويلية 2025.

أضاف نفس المصدر، أنه "سيتم إجراء هذه المعاينات وفق برنامج زمني دقيق، ستقوم الرابطة بالإعلان عنه في وقت لاحق. وإذ تدعو الرابطة جميع الأندية المعنية إلى التحضير الجيد والتعاون الكامل مع اللجان المكلفة، فإنّها تؤكد على أهمية هذه المعاينات في ضمان مطابقة الملاعب للمعايير التنظيمية والفنية المعمول بها".

قادما من مانشستر سيتي

كايل ووكر ينضم إلى بيرنلي

انتقل كايل ووكر، ظهير مانشستر سيتي، رسميا إلى صفوف بيرنلي، ليضع بذلك حدًا لمسيرة ناجحة دامت 8 أعوام مع السيتي.

وقال مانشستر سيتي، في بيان على موقعه الرسمي: "خلال فترة تواجد ووكر في ملعب الاتحاد، لعب دورًا محوريًا في أنجح فترة بتاريخ النادي، إذ خاض 319 مباراة في جميع المسابقات وسجل 6 أهداف، قبل أن يقضي النصف الثاني من موسم 2024-2025 معارًا إلى ميلانو".

وكان ووكر قد انضم إلى مانشستر سيتي قادمًا من توتنهام في جويلية 2017، ليفرض نفسه سريعًا كأحد الركائز الأساسية في الفريق بقيادة بيب غواريديولا.

وساعدت إسهامات ووكر اللاحقة في منح سيتي فترة إنجازات لا مثيل لها في تاريخه.

وتمتع ووكر بسرعة هائلة ورؤية وتركيز مميزين إلى جانب جودة فنية عالية، ما جعله خلال سنواته مع السيتي أحد أفضل الأظهرة في اللعبة ونموذجًا في الثبات بالمستوى.

اختار زملاء ووكر أن يكون الأخير قائدًا للفريق في بداية موسم 2023-2024، ليقوده لتحقيق لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الرابع على التوالي، وهو إنجاز لم يسبقه إليه أي فريق إنجليزي.

كما ساعد ووكر في قيادة مانشستر سيتي للتتويج بكأس السوبر الأوروبي 2023 وكأس العالم للأندية في العام ذاته.

وخلال تلك الفترة، أصبح سيتي بقيادة غواريديولا أول نادٍ إنجليزي يفوز بالخماسية الكبرى المتمثلة في الدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية خلال عام واحد.

وبشكل إجمالي على مدار 7 مواسم ونصف في ملعب الاتحاد، حصد ووكر 18 لقبًا كبيرًا، تضمّنت 6 ألقاب للدوري الإنجليزي، ولقبين لكأس الاتحاد، و4 ألقاب لكأس الرابطة، ولقبين للدرع الخيرية، إضافة إلى دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية.

مانشستر يونايتد

استقدام المدافع دييغو ليون

أعلن مانشستر يونايتد، أمس السبت، عن تعاقده مع المدافع الشاب المميز دييغو ليون، وذلك بعد استكمال إجراءات التسجيل الرسمية.

وقال النادي، في بيان على موقعه الرسمي: "انضم اللاعب الدولي مع شباب الباراغواي إلى مانشستر يونايتد قادمًا من نادي سيرو بورتينيو".

وأضاف: "يعتبر ليون من الأظهرة الموهوبين، إذ خاض بالفعل 33 مباراة مع الفريق الأول لناديه السابق، ونجح في تسجيل 4 أهداف.

واختتم: "بعد أن بلغ 18 من عمره في شهر أفريل الماضي، سيحظى ليون بدعم الجهاز الفني للفريق الأول وكذلك أكاديمية النادي، لمساعدته على التأقلم مع الحياة في مانشستر خلال الفترة المقبلة".

وكان مانشستر يونايتد فشل في التأهل إلى البطولات الأوروبية في الموسم المقبل.

تحويلات

كوتينيو يعود إلى فاسكو دي غاما بشكل دائم

أكمل اللاعب الدولي البرازيلي السابق فيليبي كوتينيو، انتقاله بشكل دائم لفريق فاسكو دي غاما البرازيلي، قادما من أستون فيلا.

وذكر أستون فيلا، في بيان له، أن الناديين توصّلا لاتفاق بشأن صانع الألعاب للعودة إلى ناديه عندما كان شابا، بشكل دائم، حيث كان كوتينيو معارا للفريق البرازيلي في الموسم الماضي.

وانضم كوتينيو إلى أستون فيلا في 2022 وشارك في 43 مباراة مع الفريق وسجل ستة أهداف.

وبدأ كوتينيو مسيرته الاحترافية في فاسكو في 2009، فيما لعب لفرق إنتر ميلانو وليفربول وبرشلونة وبايرن ميونيخ. وانضم كوتينيو إلى برشلونة في 2018 من ليفربول مقابل 160 مليون يورو (192 مليون دولار وقتها).

وفاز بلقبين للدوري الإسباني مع برشلونة، وتوج بلقب دوري أبطال مع بايرن ميونيخ في 2020. وفاز كوتينيو بكوبا أمريكا مع البرازيل في 2019 ولعب في كأس العالم 2018.

جوفنتوس

النادي يتعاقد مع الكندي جوناثان ديفيد حتى عام 2030

أعلن نادي جوفنتوس الإيطالي تعاقده رسميا مع المهاجم الدولي الكندي جوناثان ديفيد قادما من ليل الفرنسي حتى عام 2030، لتدعيم صفوف الفريق الأول الموسم المقبل.

وقال النادي، في بيان، إن جوناثان ديفيد البالغ من العمر 25 عاما أصبح لاعبا رسميا في جوفنتوس لمدة خمسة مواسم، قادما من ليل بعد أن لعب معه خمس سنوات.

وسجّل ديفيد 109 أهداف مع ليل في 232 مباراة في جميع المسابقات، كما لعب سابقا في جنت البلجيكي بين عامي 2018 و2020، ويعد أول صفقة يبرمها جوفنتوس منذ تولي الفرنسي داميان كومولي منصب المدير العام للفريق في جوان الماضي.

النّادي المصري

دغموم يجدّد عقده لموسمين

جدّدت إدارة النادي المصري عقد اللاعب الجزائري عبد الرحيم دغموم لمدة موسمين قادمين مع إمكانية إضافة عام إضافي.

وعقد كامل أبو علي رئيس نادي المصري، جلسة مع اللاعب صباح يوم الجمعة، انتهت بتوقيع دغموم عقوده الجديدة مع الفريق البورسعيدي.

وفاضل دغموم بين عدة عروض للرحيل من سيراميكا كليوباترا والبنك الأهلي بعد توقف مفاوضات الزمالك وبين عرض التجديد للمصري، وقرر البقاء مع الفريق البورسعيدي.

وانضم دغموم صاحب 26 عاما إلى المصري في أوت 2022 قادما من وفاق سطيف. وخاض دغموم 51 مباراة في الدوري المصري، وسجل 4 أهداف وقدّم 5 تمريرات حاسمة.

وكان المصري قد أعلن التعاقد مع عمر الساعي لاعب الأهلي ولاعب شباب قسنطينة منذر طمين، مع التعاقد مع نبيل الكوكي المدير الفني التونسي.

الدوري الإيطالي

إنتر ميلانو يعزّز التّشكيلة بالمهاجم أنجي يوان بوني

حصل إنتر ميلانو بقيادة المدرب كريستيان كيفو، على تعزيز جديد لصفوفه، بعدما ضم رسميا الفرنسي أنجي يوان بوني، المهاجم الذي يعرفه المدرب جيدا بعدما أشرف على تدريبه الموسم الماضي مع بارما.

وبعد اجتيازه الفحوصات الطبية بنجاح، وقّع المهاجم الفرنسي البالغ 21 عامًا عقد انضمامه إلى الإنتر، الذي أعلن رسميًا عن وصوله ليرتدي القميص الأسود والأزرق. ويمثل هذا التعاقد إضافة مهمة ستكمل الخط الأمامي للإنتر في الموسم المقبل.

وقال الإنتر في بيان رسمي: "أنجي يوان بوني بات لاعبا جديدا في صفوف النادي، حيث انضم المهاجم الفرنسي الذي ولد في 2003 بشكل نهائي قادمًا من نادي بارما".

وعقب مفاوضات طويلة، انتقل بوني من بارما إلى الإنتر مقابل 23 مليون يورو، إضافة إلى مليوني يورو كحوافز ومكافآت.

وتمسك نادي بارما بتقييمه المالي للاعب منذ بداية المفاوضات، رافضًا تقديم أي تخفيضات للإنتر.

وقد وقّع بوني الذي اختار الانضمام للإنتر منذ فترة، على عقد يمتد لـ 5 سنوات، بقيمة مليوني يورو عن كل موسم، على أن ينتهي العقد في 30 جوان 2030.

وبحسب رؤية النادي والمدرب كيفو، الذي يعرف قدرات بوني جيدًا من تجربتهما المشتركة مع بارما، سيكون المهاجم الفرنسي الخيار الأول لتعويض الثنائي الأساسي المكوّن من لاوتارو مارتينيز وماركوس تورام.

يُذكر أنّ بوني سجّل في موسمه الأول بالدوري الإيطالي مع بارما 6 أهداف، وقدّم 4 تمريرات حاسمة لزملائه، خلال مشاركته في 37 مباراة ضمن منافسات البطولة.

منتخب نيجيريا

وفاة حارس المرمى السّابق بيتر روفاي

توفي حارس مرمى منتخب نيجيريا في مونديالي 1994 و1998، بيتر روفاي، عن عمر ناهز 61 عاما، بلاغوس بعد فترة من المرض، حسب ما أعلنت عنه الاتحادية النيجيرية لكرة القدم.

وكان الحارس بيتر روفاي ضمن التشكيلة التي منحت نيجيريا، لقبها الثاني في كأس الأمم الأفريقية عام 1994 في تونس.

وكتبت الاتحادية النيجيرية، على موقع "أكس": "ننعي وفاة حارس مرمى منتخب نيجيريا الأسطوري، بيتر روفاي، عملاق كرة القدم النيجيرية وبطل كأس الأمم الأفريقية لعام 1994".

ودافع روفاي عن ألوان العديد من الأندية النيجيرية، قبل أن ينتقل للعب في بنين وبلجيكا وهولندا وإسبانيا. وخاض روفاي 65 مباراة بألوان المنتخب النيجيري بين 1983 و1998.

في عيد الاستقلال.. عهد الشهداء لا يحول ولا يزول..

يا علي.. موت واقف

بقلم: الدكتورة حليمة قطاي

لطالما مثّل الاسم الجزائري العزّة والأنفة العربية، الجزائريّ الذي لا يملك إلا تاريخه كتعريف له، ولا هويّة إلا فعله المقاوم الذي إن زال زلّت؛ ولعلّ أكثر عبارة تعبّرُ عن هذا الشموخ حتّى في شكل وصورة الموت؛ هي عبارة: "يَا عَلِيّ موْتٌ وَاقَفْ"، تلك العبارة المؤسّسة لسيميائيّة العزّة والخلود، فالبطولة أن تبقى كسيف – راشقا- في عين عدوّك، حين ينادي الرّفاق على الرّفيق: متْ واقفا واثقا مثل شوكَة في عين السّجان، ولا تشفِ غليل عدوّكَ، وأبقِ رأسكَ شامخًا وإنْ تخلّل الجسدَ كلُّ رصاص العدوّ وحقدُه، فمنطلق الثّورة في الروح الجزائريّة ماثل كأسلوب حياة؛ الثّورة بما هي عملية تغيير راسخ كما يعبّر عنها مالك بن نبي، تبدأ من الإنسان في ذاته وتنطلقُ في كلّما حوله..

يراودني هذا الحديث في المخيال وأنا أراقب، ككل جزائريّ وككل متابع في العالم، مواقف الجزائر الّتي لا تتغيّر ولا تتزعزع بتهديد أو وعيد، الجزائر التي تُكال لها التّهم والذرائع لأجل أن تكون رقما في قطيع المطبّعين والخائنين.

وفي الذّكرى الثالثة والسّتين للاستقلال والحريّة، أحبّ أن أشير إلى قيمة هذه الثّورة العظيمة والثمن المبذول، لا في أذهاننا نحنُ الأبناء المنتمين كأعراف إلى هذا الجذع الخالد من الممانعة والثّورة فقط؛ بل من خلال استذكار هذه الثورة كثيمة متداولة وعن العظمة والاستحقاق خاصة في العامين الأخيرين، بعنوان "طوفان الأقصى"، فكلّما كان البذل أكثر في مقابل الطّغيان والتغوّل الأكبر في العصر الحديث، أعطى المحلّلون والمنّظرون والمعلّقون مثالا لهذا الصّمود بهذه الثورة العظيمة وبالبذل الذي قدمته في مقابل نيل حرّية الأرض والشرف، ولم يكن للجسد ولا للإنسان من قيمة حتى نيل الحرية كاملة؛ بل إنّه في مقابل ذلك أبيدت قرى بأكملها، وحذفت عائلات من سجلّات البلديات؛ بل أنهت قبائل بما فيها كقبيلة العوفية عام 1932 حيث قتلت فرنسا في مجزرة واحدة 1200 جزائريا، وإحراق قبيلة أولاد رياح في كهوف الظّهرة لتخويف كل من يقف مع المقاومة، حين تحالفوا مع مقاومة بومعزة، فقتلوا 760 شخصا في ليلة واحدة، وأحرقوا المواشي والدواب ولم يبقوا على الحرث والنّسل، وإبادة عرش الزعاطشة بما فيه مما يمثل الحياة، لينهي عبّاد الظلام حياة المئات المقاومين من أهل قبيلة الزّعاطشة نظير مقاومتهم ورفضهم للاحتلال، ويعلّق رؤوس الأبطال على مشارف القرى، ويحرّق آلاف الأشجار من واحات النخيل؛ وفي الأوراس يقضي على قبيلة كاملة في وادي عبدي؛ فتتساوى الصور ويتقلص التاريخ بما فيه فيصبح صورة واحدة.

وكان من المناظر المؤلمة الّتي لم تشهدها الكاميرات ولا تناقلتها القنوات كما يحدث اليوم مع غزة، وما أشبه الصورتين حد التماهي؛ لأن المستلب واحد في تنظيره للقتل والإبادة، صور الأطفال المحترقين وهم ملتصقين بصدور أمهاتهم في حال رضاعة من أفضع الصور التي تحدث عنها بعض الصحفيين الإسبان، أو علّق فرنسيون بأنهم تجاوزوا همجية البرابرة الذين جاؤوا لتحريرهم وتحضيرهم.

هناك صور كثيرة متشابهة لا ينساها التاريخ ولا تسقط من الذاكرة كما لن يسقط ما يحدث في غزة وإن سكت وصمت إنسان العالم الحرّ الذّي بدا متعنّا متجاوزا كل فلسفاته منهيا كل عدالاته اليوم فإنّ التّاريخ لا ينسى، ولا يُسقط هذه الصور، ولا يجمّل تلك البشاعات؛ ولهذا يظلّ فعل المقاومة مستمرا عند الجزائري فعلا راسخا في الدبلوماسيّة الجزائرية المقاومة بفعلها كلّ أشكال التغوّل والطّاغوت في العالم المدّعي للحريّة والإنسانيّة الزّائفة.

نحنُ لا ننسى، وسنظلّ نقاوم بشتى صور الرفض والممانعة، نحن أبناء اليوم الذين يعوّل المهربون من التّاريخ لحظاتهم الزائفة لن ننسى كما يدّعي كل استعماريّ نازيّ بائد: "الكبار يموتون والصغار ينسون"، بل إن الأجيال القادمة ستؤسس لطوافين تشعل ماءها نيران الذّاكرة المستعرة، وسنقرأ أيامنا لأبنائنا في الجلسات في الحكايا والأشعار والمسامرات، قصيدا وروايات، قصصا للكبار وأغنيات.. كل يرسخ فعل المقاومة بما يعرف، فعل المقاومة الذي هو غريزة في كلّ جزائريّ...وستأتي أجيالٌ تطالب بحق الذين انتهت حياتهم على يد قاتلي التّاريخ؛ مهما اختلفت الجغرافيات أو تخالفت أجناس البشر فقدر الجزائريّ أن يكون مقاوما.. وستجيئ أيام تاريخنا الرّافض للظّلم لتذكّرنا ولترسّخ فعل المقاومة ورفض العنجهيات ولتبيح بقوة كسر الجبابرة، "إننا سننتصر لأننا نمثل المستقبل الزّاهر، وستهزمون لأنكم تُريدون وقف عجلة التّاريخ التي ستسحقكم.. "، وما أشبه اليوم بالبارحة.

يسألونك

عن عيد الاستقلال 1962 بأدرار

الدكتور الصدّيق

حاج أحمد الزيواني

لم يكن الخامس من جويلية 1962 كغيره من أيام السنة بأدرار، ها هو مؤذّن جامع خطّاري يرفع أذان الفجر، ليكسّر صمت ليل مدينة أدرار، النائمة في شغلة التحضير لاحتفال الاستقلال بساحة (هنري لابيرين)، لعلّه آخر يوم ترقد فيه الساحة بهذا الاسم اللّعين، إذ ظلّ اسم هذه الساحة منذ سنة 1935، يرتبط بشخصية عسكرية فرنسية، أبادت نصف ثروة الزعاة من الإبل بمؤازرة الزاهب (شارل دو فوكو).

كان كل شيء يرتّب له بإحكام واقتدار في (جنان كابويا) وفي غيره من الأماكن الأخرى بأدرار وقصر سالي، بمعية بعض مجاهدي المنطقة.

وما إن بزغ ضوء صباح ذلك اليوم المبارك، حتى بدأت الوفود تتقاطر على الساحة الكبرى للمدينة، التي اتخذت اسما آخر مبدلا عن (هنري لابيرين) منذ هذا اليوم، فصار اسمها(ساحة الشهداء)، أقواس ساحة الشهداء الأربعة (قوس رقان، قوس بشار، قوس تيميمون، قوب بوبرنوس) تدفع بأمواج من البشر، رجالا ونساء، شيوخا وأطفالا، استعدادا للاحتفال بأول يوم من استقلال الوطن.

حيث قدّم جيش التحرير استعراضا عسكريا بمعية بعض أعضاء الجبهة الجنوبية، الذين دخلوا من مالي للمشاركة في هذا العرس، منهم محمد الشريف مساعدية كما ذكرنا وعبد الله بلهوشات، وبعض الأعيان والعلماء، منهم الشيخ محمد بلكبير، فنصّبت لهم منصّة بالساحة، ألقى بها محمد الشريف مساعدية خطابا ألهب النفوس وشدّ العقول، لتتوالى رقصات الزهو والبارود وغيرها من الطبوع الشعبية الأخرى، وهم يردّدون (علامنا نجمة وهلال.. الله يرحم الشهداء).

يذكر لحسن رزوق رئيس بلدية أدرار السابق، وهو يومها ابن السابعة عشر عاما من عمره، أنه جاء للساحة الكبرى في حدود الساعة السابعة والنصف صباحا، ووقف مع ثلّة من أقرانه عند المكان المعروف حاليا بـ(مقهى أبّاأحمد) فشاهد استعراضا بالزي العسكري لجيش التحرير، استطاع أن يتعرّف على بعضهم بحسب قوله، منهم غوماري مصطفى ومحمد لعموري ومحمد العلمي وهم من أدرار، فيما كان رئيس هذا اللواء العسكري من مدينة ندرومة بحسب قوله دائما.

إن احتفال سكّان مدينة أدرار وما جاورها من القصور التواتية والقورارية والتيديكلتية، يثبت انخراط سكان الجنوب في الفرحة العارمة التي شملت أرجاء الجزائر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، لتعبّر بلسان واحد، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، وما تسمية ساحة (هنري لابيرين) بساحة الشهداء في هذا اليوم المشهود، إلا اعتراف وتقدير بأولئك الشهداء، وتخليدا لدمائهم الطاهرة.

احتفالا بالذكرى المزدوجة لعيدي الاستقلال والشباب

قافلة تيميمون الثقافية تحطّ الرحال بأقبو

حطت قافلة ثقافية من تيميمون رحالها بمدينة أقبو بولاية بجاية في إطار التوأمة بين بلديتي أقبو وتيميمون، بحسب ما علم من قبل مصالح بلدية تيميمون.

وتهدف التوأمة التي تنظم تحت إشراف المحافظة السامية للأمازيغية إلى تعزيز اللحمة الوطنية بين أفراد الشعب الجزائري عبر الوطن، لصون رسالة الشهداء، مثلما أشار اليه المنظمون.

ويتضمن برنامج هذه الفعالية الثقافية، التي تتواصل إلى غاية 09 جويلية الجاري، بمناسبة الذكرى المزدوجة لعيدي الاستقلال والشباب، أنشطة مختلفة، بحسب ما أفاد به رئيس المجلس الشعبي البلدي لتيميمون، مولاي لخضر عبد الله.

ويتضمن وفد القافلة التي نزلت ضيفا على سكان بلدية اقبو جمعيات ثقافية من المجتمع المدني وحرفيين، وكذا فرق فلكلورية، على غرار الأهليل لإحياء حفل الافتتاح والاختتام، وتنشيط المحيط في أحياء بلدية أقبو والتعريف بتراث الأهليل المصنف عالميا كتراث للإنسانية، كما أكده لـ(وأج) مدير الثقافة والفنون لولاية تيميمون، محمد زازة.

وسيكون سكان أقبو خلال هذه التظاهرة على موعد مع لحظات من الفرحة والاستمتاع بعروض الفنية التي تقدمها الفرق المشاركة، إلى جانب الاطلاع على عناصر ومقومات الجذب السياحي التي يزخر بها إقليم قورارة، والتراث الامازيغي المادي واللامادي المتجذر في هذا الاقليم.

يذكر أن الفعاليات المنظمة تندرج في إطار اتفاق توأمة بين بلدية اقبو وبلدية تيميمون الذي تم إمضاؤه خلال فعاليات الاحتفال بذكرى عيد يناير 2025، التي احتضنته هذه السنة ولاية تيميمون.

مدرسة المواهب الفنية الشابة..

التلفزيون الجزائري يُطلق "ألحان وشباب"

أطلق التلفزيون الجزائري، أول أمس الجمعة، بدار أوبرا الجزائر، بوعلام بسايح، الطبعة التاسعة للبرنامج الفني العريق لاكتشاف المواهب "ألحان وشباب"، تحت إشراف المدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

وتأخذ طبعة هذا العام من "المدرسة"، وهي تشهد انطلاقة البرايم الأول لها، في زخم الاحتفالات الوطنية المخلدة لعيدي الاستقلال والشباب، طابعا خاصا ومتميزا، كونها تشكل احتفالية بالذكرى الخمسين لإطلاق هذا البرنامج العريق والأصيل، الذي كان دائما مشتلة ومدرسة للمواهب الفنية الشابة، في مختلف الطبوع الفنية الوطنية العربية والأمازيغية.

بالإضافة إلى امتداده العربي والعالمي، والذي ارتبط به لعقود متتابعة من الزمن، العديد من الأسماء الفنية التي تخرجت منه، ليشتد عودها، وتشق طريقها بثبات نحو النجاح، وتحلق عاليا في سماء الفن، وعوالم الشهرة والنجومية، ومن بينها الفنان العالمي محمد خليفاتي المعروف بـ«الشاب مامي"، ضيف الشرف، هذه الطبعة ونجم السهرة الأولى، بمشاركته بباقة متميزة من أقوى وأشهر أغانيه.

البرايم، حضره وزير الاتصال محمد مزيان والمدير العام للتلفزيون الجزائري محمد بغالي وجمهور متميز من المدعوين من الرسميين، وأسماء مشهورة ووازنة من عوالم الفكر والثقافة والاعلام، والفن والرياضة، ومن المجتمع، وجمهور متميز ذواق.

ويذكر أن البرنامج ينقل مباشرة على قنوات التلفزيون الجزائري بداية من الساعة التاسعة مساء.

بمشاركة 11 فنانا و9 فرق وجمعيات فنية

مهرجان الموسيقى والأغنية الشاوية بخنشلة.. اليوم

تنطلق اليوم بولاية خنشلة فعاليات الطبعة الثانية للمهرجان الثقافي الوطني للموسيقى والأغنية الشاوية إلى غاية 9 جويلية الجاري، بحسب ما أفاد به محافظ المهرجان، وكشف محمد علواني خلال ندوة صحفية عقدها بمقر ولاية خنشلة أن الطبعة الثانية لهذا المهرجان التي تحمل شعار "الأغنية الشاوية.. تاريخ مجيد..عهد جديد" ستعرف مشاركة 11 فنانا و9 فرق وجمعيات فنية.

وأضاف المسؤول أن هذه التظاهرة الفنية ستعرف تنظيم مسابقة يشارك فيها حوالي 20 فنانا شابا من ولايات خنشلة وباتنة وأم البواقي وتبسة وبسكرة وسوق أهراس.. يتنافسون على جوائز هذه التظاهرة الفنية في طابعي الأغنية الشاوية الفلكلوري والعصري.

ويعرف حفل افتتاح هذه الطبعة التي يحتضنها مسرح الهواء الطلق "زوليخة لواج" حضور ضيوف شرف يتقدمهم الفنان جمال صابري المدعو "جو" والباحث في التراث الشاوي محمد الصالح أونيسي، مع تقديم عروض فلكلورية للولايات المشاركة وعرض فني كوريغرافي بعنوان "أرض الأسود"، بالإضافة إلى عرض يقدمه أطفال مدرسة الموسيقى لدار الثقافة علي سوايحي.

واستنادا لذات المتحدث فإن الطبعة الثانية للمهرجان الثقافي الوطني للموسيقى والأغنية الشاوية، ستعرف برمجة 4 حفلات ساهرة بمسرح الهواء الطلق بحي "الشابور" ينشطها فنانون معروفون على الصعيدين المحلي الوطني يوميا، ابتداء من الساعة التاسعة ليلا.

وسيتم بالموازاة مع فعاليات الطبعة الثانية لهذا المهرجان تنظيم ندوات علمية بالمقهى الثقافي لدار الثقافة علي سوايحي، بمشاركة أساتذة وباحثين في الموسيقى والأغنية الشاوية مع تنشيط ورشات لفائدة الفنانين الشباب حول "دور المدارس الموسيقية بدور الثقافة في بعث الموسيقى والأغنية الشاوية"، يؤطرها كل من الأستاذ مختار كابة وجمال ركنية وأمير معروف.

الورشة الوطنية للخط المدرسي والمنمنمات

المدية تستعيد للخط العربي أمجاده

احتضنت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للمدية، بمبادرة من المديرية المحلية للتربية ومحافظة المهرجان الوطني للخط العربي، فعاليات الطبعة 13 للورشة الوطنية للخط المدرسي والمنمنمات.

وشهدت هذه الطبعة مشاركة خطاطون شباب يمثلون 11 ولاية، وهي سعيدة والنعامة وعنابة وسيدي بلعباس وجانت وتندوف وتيسمسيلت وسوق أهراس والبويرة وتيارت والمدية، حيث تم عرض حوالي 40 لوحة من انجازهم تمثل مختلف أنواع الخط العربي، على غرار "النسخي" و "الثلث" و«الرقعة".

كما سجلت نفس المناسبة أيضا تنظيم ورشة تكوينية في فن الخط والمنمنمات تحت إشراف خطاطين معروفين، من بينهم محافظ المهرجان الوطني للخط العربي، عبد الرزاق قارة برنو، و فضيل صفار رمالي، بالإضافة إلى مسابقة لأحسن عمل فني، بهدف تحفيز حس الإبداع لدى هؤلاء الخطاطين الشباب، وفق نفس المصدر.

وأوضح مدير التربية، زين الدين بن بوزيد، على هامش الورشة الوطنية للخط المدرسي والمنمنمات، أن الهدف من هذا الحدث هو "نشر هذا الفن في الوسط المدرسي وتشجيع التلاميذ على تعلم أسس وأبجديات الخط، والمساهمة في بروز مواهب شابة".

كما تساهم هذه الورشة أيضا في "ترسيخ هذا التقليد في قطاع التربية، على أن تشكل الأعمال المنجزة من طرف التلاميذ مرجعية للأجيال القادمة على مر السنين "، وفق نفس المسؤول.

هدنـــــة مرتقبـــــة فـــــي قطـــــاع غـــــزة

حماس تقبل الصفقة الجديدة وتسعى إلى وقــف دائــم للعــدوان

يسود الترقّب لما ستؤول إليه الأوضاع في قطاع غزّة بعد أن أعلنت حركة حماس، مساء الجمعة، أنها أكملت مشاوراتها الداخلية ومع الفصائل والقوى الفلسطينية حول مقترح الوسطاء الأخير لوقف الحرب على غزة، مؤكّدة أنها سلّمت الرد للوسطاء "الذي اتّسم بالإيجابية"، وأنها "جاهزة بكل جدية للدخول فوراً في جولة مفاوضات حول آلية تنفيذ هذا الإطار".

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس السبت، إنه من الجيد أنّ حركة حماس قالت إنها ردت بروح إيجابية على مقترح وقف إطلاق النار في غزة بوساطة أميركية. وأوضح للصّحافيين على متن طائرة الرئاسة الأميركية، "إنه قد يتم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة هذا الأسبوع، لكنه لم يطلع على الوضع الحالي للمفاوضات". وأعلنت حماس، الجمعة، أنها أكملت مشاوراتها الداخلية ومع الفصائل والقوى الفلسطينية بشأن المقترح الأخير الذي قدمه الوسطاء لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى. وأكّدت الحركة، في بيان صحفي، أنها سلمت ردها إلى الوسطاء، موضّحة أنّ الرد اتسم بالإيجابية. وأشارت إلى استعدادها بكل جدية للدخول فوراً في جولة مفاوضات حول آلية تنفيذ هذا الإطار. وقال مسؤول فلسطيني مطلع، إنّ حركة حماس قدمت ردها على مقترح وقف إطلاق النار الذي تتوسّط فيه الولايات المتحدة، واصفاً الرد بأنه إيجابي ومن شأنه تسهيل التوصّل إلى اتفاق.

هذا، وجاء بيان حماس بعد وقت قصير من تصريحات لمسؤول سياسي صهيوني أفاد فيها بأنّ سلطات الاحتلال "لم تتلق بعد ردا رسميا من حماس" بخصوص المقترح. لكن المسؤول أوضح أنّ "هناك تقديرات في الكيان بأن يكون الرد إيجابيا، لكن مشروطا بإدخال تعديلات على بنود المقترح".

ولم تتحدث المصادر الرسمية المعنية عن تفاصيل المقترح، لكن وسائل إعلام صهيونية وأمريكية قالت إنّ أبرز بنوده تتضمّن إطلاق حماس، سراح نصف الأسرى الصّهاينة الأحياء (10 أسرى)، إضافة إلى رفات 18 أسيرا على 5 مراحل خلال وقف لإطلاق النار يمتد لـ60 يوما. وفي المقابل، تفرج سلطات الاحتلال عن عدد كبير من الأسرى الفلسطينيّين الذين تعتقلهم، وتنسحب قواتها تدريجيا من مناطق متّفق عليها داخل غزة، وهو بند قد يشكّل نقطة خلاف مع الكيان الذي يطالب بنزع سلاح حماس، ونفي قياداتها للخارج. ويقدر الاحتلال وجود 50 أسيرا صهيونيا بغزة، منهم 20 أحياء، بينما يقبع بسجونها أكثر من 10 آلاف و400 فلسطيني يعانون تعذيبا وتجويعا وإهمالا طبيا، أودى بحياة العديد منهم، حسب تقارير حقوقية وإعلامية فلسطينية وصهيونية.

ومن المقرّر أن يغادر رئيس الوزراء الصّهيوني إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ونقلت صحافة الاحتلال عن مسؤولين صهاينة لم تسمّهم إنّ ترامب قد يعلن التوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، خلال اجتماعه مع نتنياهو، غدا الاثنين.

تحويل الهدنة إلى وقف للحرب

وفي سياق متصل، أعلنت حركة الجهاد الإسلامي، مساء الجمعة، أنها تدعم قرار حماس الدخول في مفاوضات حول آلية تنفيذ مقترح الهدنة، لكنها طلبت "ضمانات" بتحويل الهدنة المؤقتة إلى وقف دائم لإطلاق النار. وقالت الحركة في بيان إنها " قدّمت (لحماس) بعض الملاحظات التفصيلية حول آلية تنفيذ المقترح"، ولفتت إلى أنها تريد "ضمانات دولية إضافية لضمان عدم استئناف الاحتلال الصّهيوني لعدوانه بعد تنفيذ بند الإفراج عن الأسرى". وأشار البيان إلى أنّ حماس تشاورت مع الجهاد الإسلامي بشأن المقترح، وشدّد على أن ردّ حماس اتّسم بالمسؤولية العالية.

التفاصيل الكاملة للاتفاق

هذا، ويقضي المقترح الذي أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن سلطات الكيان الصهيوني وافقت عليه، بهدنة لمدة 60 يومًا، ويشمل ترتيبات لتبادل الأسرى، وانسحابات عسكرية صهيونية تدريجية، وضمانات أمريكية لإجراء مفاوضات جادة نحو وقف دائم لإطلاق النار.

وتتحدد مراحل إطلاق الأسرى الصهاينة الأحياء والأموات وفقًا لمصدر مطلع على المفاوضات كالتالي: في اليوم الأول يتم إطلاق سراح 8 أسرى، وفي اليوم السابع تسليم 5 جثث، في اليوم 30 تسلّم 5 جثث أخرى، وفي اليوم 50 يتم إطلاق أسيرين صهيونيّين، أما في اليوم 60 فيتم تسليم 8 جثث إضافية. عمليات التبادل ستُنفذ دون مراسم أو تغطيات إعلامية، فيما ستقوم حماس في اليوم العاشر بتقديم معلومات طبية وهوية من تبقى على قيد الحياة، وتوافي الاحتلال بمعلومات عن الأسرى الفلسطينيّين المحتجزين من غزة منذ 7 أكتوبر 2023.

المساعدات والمفاوضات

الاتفاق يضمن دخول مساعدات إنسانية كافية وفورية إلى غزّة، بمشاركة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، استنادًا إلى تفاهمات سابقة وُقعت في 19 جانفي 2025. كما ينصّ الاتفاق على انسحاب صهيوني مرحلي، ففي اليوم الأول من الهدنة ينسحب الجيش الصّهيوني من مناطق في شمال غزة وفق خرائط متفق عليها. وفي اليوم السابع، سينسحب من مناطق في الجنوب. ليقوم فريق فني مشترك بوضع الخرائط النهائية خلال المفاوضات التنفيذية.

وتنطلق المفاوضات في اليوم الأول من الهدنة، وتتناول القضايا التالية:

تبادل الأسرى المتبقين، الترتيبات الأمنية طويلة الأمد في غزة، والإعلان عن وقف دائم لإطلاق النار. وفي حال التوصّل إلى اتفاق نهائي، يتم الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيّين المحتجزين في غزة منذ بداية الحرب.

الضمانـــات الدوليـــة

يضمن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التزام الولايات المتحدة بالمقترح وتنفيذه. كما يلتزم الوسطاء (واشنطن، الدوحة، القاهرة) بتأمين مفاوضات جادة خلال فترة الهدنة، مع إمكانية تمديدها إذا لزم الأمر للوصول إلى اتفاق دائم.

عشرات الشهداء بمجازر جديدة في غزة

"القسام" تعلن قتل عساكر صهاينــة جنــوب القطــاع

رفعت قوات الاحتلال الصهيوني من وتيرة القصف الوحشي على مناطق واسعة في قطاع غزة، مستهدفة تجمعات النازحين ومنتظري المساعدات، على وقع أوضاع إنسانية وصحية كارثية وغير مسبوقة داخل المستشفيات بسبب حجم الجرحى والمرضى الهائل، ونفاذ أنواع كثيرة ومهمة من الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود.

قتلت قوات الاحتلال الصّهيوني 42 فلسطينيا، صباح أمس السبت، جراء قصف جوي طال أنحاء متفرقة من قطاع غزة، ومن بين الضحايا طبيب و4 من أبنائه، وأب وابنه، وشقيقان. ويأتي ذلك في إطار الإبادة الجماعية التي يواصلها الاحتلال للشهر 21 على التوالي ضد الفلسطينيين في القطاع.

وحسب المصادر، طالت استهدافات الجيش الصّهيوني، فجر أمس، مدرسة وخيام تؤوي نازحين، ومنازل لمواطنين، في أنحاء مختلفة من القطاع. ففي شمال القطاع، ارتقى 7 شهداء وعدد من المصابين إثر قصف صهيوني استهدف مدرسة الإمام الشافعي، التي تؤوي نازحين في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. فيما استشهد 3 أشخاص بينهم طفلان وارتقى عدد من الجرحى إثر قصف جوي صهيوني استهدف منزلا بجوار مدرسة الموهوبين، التي تؤوي نازحين في حي الشيخ الرضوان غربي مدينة غزة. وأسفر القصف عن تضرّر عدد من خيام النازحين في المدرسة.

ارتقاء طبيب وأبنائه

وفي جنوب القطاع، استشهد طبيب و4 من أبنائه بقصف شنّته مسيرة صهيونية على خيمة تؤوي نازحين في شارع حنين بمنطقة مواصي خان يونس. وأدى القصف إلى اشتعال النيران في الخيمة وعدد من الخيام المجاورة. كما استشهد أب وابنه بقصف شنّته مسيرة للاحتلال على خيمة تؤوي نازحين قرب الميناء بمنطقة مواصي خان يونس. وفي وسط غزة، استشهد شخصان إثر قصف من مروحية صهيونية استهدف منزلا في مخيم المغازي بالمحافظة الوسطى. كما استشهد شقيقان وأصيب كثيرون بقصف شنّته مروحية صهيونية على شقة في بناية سكنية بمخيم البريج بالمحافظة الوسطى.

يــوم صعــب للاحتــلال

من جانبها، قالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إنّ مقاتليها استهدفوا، الجمعة، دبابة ميركافا الصهيونية شرق حي التفاح بمدينة غزة، وموقع قيادة وسيطرة شرق الحي بقذائف هاون.

كما بثّت الصحافة تفاصيل إضافية عن الكمين المركب نفذته سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في حي الشجاعية شرق مدينة غزة في الثاني من الشهر الجاري. وقد أكّد قائد عملية الشجاعية في سرايا القدس أنه تم استهداف نحو 40 ضابطا وعسكريا وتم إيقاعهم بين قتيل وجريح، وأضاف أنّ الكمين المركب نُفّذ بتخطيط مسبق كان مطابقا لمسرح العمليات. وقال إنّ مقاتلي سرايا القدس أحكموا النار على العدو وآلياته المتوغلة خلال الكمين في مربع الهدى شرق الشجاعية، لافتا إلى أنّ عساكر الاحتلال فقدوا القدرة على المبادرة ورد الفعل واكتفوا بالهرب والصراخ. وأكّد قائد العملية أنّ مقاتلي سرايا القدس عاينوا جثثا متفحّمة تعود لعساكر وضباط صهاينة، متهما الاحتلال بالكذب كعادته للتستر على خسائره.

وبحسب معطيات الجيش الصّهيوني فإنه منذ بداية العدوان على غزة، قُتل 883 عسكريا للعدو بينهم 439 بالمعارك البرية في قطاع غزة، التي بدأت في 27 من الشهر نفسه. كما تشير المعطيات إلى إصابة 6032 عسكريا بينهم 2745 بالمعارك البرية في قطاع غزة.

دمار رفح يفوق هيروشيما

تهديدات لصحافي صهيوني كشــف جرائــم الاحتــلال

شكا الصحافي الصّهيوني، نير حسون، الذي نشر تقريراً الأسبوع الماضي احتوى على شهادات عساكر وضباط منهكين في قطاع غزّة، أنه يتعرّض لتهديدات بالقتل من أوساط يمينية متطرّفة تتهمه بخدمة حركة حماس.

الصحافي أعلن بإصرار أنه سيواصل كشف الحقائق التي يخفيها القادة السياسيون والعسكريون، مشيراً إلى أنّ الدمار الذي لحق بمدينة رفح جنوب قطاع غزّة يفوق الدمار، الذي ألحقته القنبلة النووية الأميركية بهيروشيما اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية. في حين دعت صحيفته للاحتلال إلى الكف عن تجاهل ما ينفّذه الجيش الصّهيوني ضد الفلسطينيين والعمل على تغيير هذا الواقع الرهيب.

وقال حسون، في ندوة، إنّ الحكومة الصّهيونية تدفع بالجيش إلى إدارة حرب بلا هدف سياسي حقيقي أو واقعي، وتضطره إلى الحرب لمجرّد الحرب. وأضاف أنّ الجيش، من جانبه، يدير هذه الحرب بأساليب وحشية رهيبة لا يتصورها عقل ولا تلائم أي قيم ليبرالية ولا تلتزم بقواعد الحرب والمواثيق الدولية. وكون الإعلام الصّهيوني يخفيها عن أنظار الجمهور، فلا يمكن تبرئة أحد في الكيان من المسؤولية عنها، خصوصاً أنّ محكمة العدل الدولية في لاهاي كانت قد أصدرت قراراً تطلب فيه من الاحتلال وقف ممارساته في رفح خلال شهر فبراير 2024، وعادت وأصدرت قراراً أكثر حدة في ماي. وأثار القراران نقاشات كثيرة في الكيان الصّهيوني.

وقال حسون إنّ ما جرى في رفح هو نموذج فقط. فقد تم تدمير بيت حانون وجباليا وغالبية البلدات في المنطقة الشمالية من قطاع غزة بالطريقة نفسها. وحسب تقارير دولية تم تدمير 80 في المائة من البيوت والعمارات في قطاع غزّة، بشكل كامل أو بشكل لا يجعلها صالحة للسكن. ولا توجد عائلة من دون قتلى وجرحى. ودُمّرت البنى التحتية وكل المدارس والمستشفيات والجامعات وأُصيبت معظم المساجد والكنائس، واستشهد أكثر من 60 ألفاً، ويُعتقد أنّ العدد يمكن أن يصل إلى 100 ألف عندما تهدأ الحرب ويبدأ التحقيق في نتائجها. وأكّد أنّ ضميره بوصفه إنساناً، وواجبه بوصفه صحافياً، وأخلاقه الدينية والثقافية، لا تسمح له أن يعرف هذه الحقائق ويسكت.

أزمـــة الوقـــود تستفحـــل بسبـــب الحصـــار

"صحة غزة" تحذّر من توقّف أقسام حيوية بالمستشفيات

حذّرت وزارة الصحة بغزة، أمس السبت، من توقّف عمل الأقسام المنقذة للحياة في مستشفيات القطاع جراء أزمة الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية، مؤكّدة أنّ الأزمة تتواصل ضمن "مؤشّرات غير مسبوقة" جراء استمرار الإغلاق الصّهيوني للمعابر، منذ مارس الماضي.

قالت الوزارة في بيان: "أزمة نقص الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات لاتزال تُراوح مكانها ضمن مؤشّرات غير مسبوقة". وأكّدت على أنّ "الضغط المتزايد من الإصابات الحرجة التي تصل للمستشفيات، تزيد الحاجة لضمان استمرار عمل المولدات الكهربائية لتشغيل الأقسام الحيوية".

يأتي ذلك في ظل سياسة "التقطير التي تتعمّد سلطات الاحتلال اتباعها في السماح بإدخال كميات وقود لا تمنح وقتا إضافيا لعمل المستشفيات"، بحسب البيان. وحذّرت من توقّف عمل الأقسام المنقذة للحياة في المستشفيات جراء استمرار أزمة الوقود. وجدّدت الوزارة مناشدتها العاجلة للجهات المعنية بـ«التدخّل والضغط على الاحتلال الصّهيوني لإدخال إمدادات الوقود اللازم لعمل المولدات الكهربائية".

والثلاثاء، أعلنت الوزارة توقّف خدمة غسيل الكلى في مستشفى الشفاء نتيجة أزمة الوقود. وفي جوان الماضي حذّرت الوزارة مرارا منتعطل تقديم خدماتها الحيوية، جراء أزمة الوقود الناجمة عن إغلاق الاحتلال للمعابر ومنع إدخال المساعدات الإغاثية والبضائع.

ضغـــط دولي متزايـــد لإنهـــاء الاحتـــلال المغربـــي

القضيّة الصّحراوية

تحقّق زخما قويا في مجلس حقوق الانسان

أكّد ممثل جبهة البوليساريو بسويسرا والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجنيف، أبي بشراي البشير، أنّ الزخم الذي حظيت به القضية الصّحراوية في دورة مجلس حقوق الإنسان 59، يجب أن يلقي بظلاله على الوضع بالمناطق المحتلة من الصّحراء الغربية، وذلك من خلال ممارسة الضغط على دولة الاحتلال المغربي "كي لا تبقى بمنأى عن العقاب".

أوضح الدبلوماسي الصّحراوي أنّ "الزخم القوي الذي حظيت به القضية الصّحراوية أثناء دورة مجلس حقوق الإنسان لشهري جوان وجويلية، يجب أن يلقي بظلاله على الوضع بالمناطق المحتلة من الصّحراء الغربية، وذلك من خلال ممارسة الضغط على دولة الاحتلال المغربي للإفراج فورا ودون شروط عن المعتقلين السياسيين الصّحراويّين بالسجون المغربية وفتح المنطقة أمام منظمات حقوق الإنسان والصحفيّين، بعيدا عن سياسة القمع والحصار الممنهجين".

وفي سياق متصل، جدّد أبي بشراي البشير دعوته للمنتظم الدولي لكي "لا يبقى المغرب دائما بمنأى عن العقاب"، مطالبا الأمم المتحدة بالتوقف عنما اعتبره ممثل الجبهة "سياسة حالة الاستثناء في الصّحراء الغربية" وممارسة الضغط الفعلي على الاحتلال لدفعه إلى الرضوخ للشرعية الدولية، ومراقبة المجتمع الدولي لحالة حقوق الإنسان بالمناطق المحتلة من الصّحراء الغربية.

على المنتظم الدولي تحمّل مسؤوليته

كما شدّد أبي بشراي على أنّ الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان كانت فرصة للمرافعة عن قضية الشعب الصّحراوي، من خلال تنظيم العديد من الندوات والتظاهرات الثقافية والحقوقية لتسليط الضوء على نضال الصّحراويين.

ولم يغفل ممثل الجبهة الإشادة بالحضور القوي لممثلي دول وازنة للفعاليات التي نظمها الوفد الصّحراوي، حيث تميّز الحضور الدبلوماسي بتجديد مواقف هذه الدول الداعمة لحق الصّحراويين في الحرية والاستقلال. ومن جانب آخر، أشار ذات المتحدث إلى الدور البارز الذي لعبته المرأة الصّحراوية في إنجاح هذه الفعاليات من خلال تنظيم ندوة للنساء المقاومات، كانت فرصة لتسليط الضوء على واقع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة من طرف دولة الاحتلال ضدّ الشعب الصّحراوي بالجزء المحتل.

ولإبراز البعد الثقافي للقضية الصّحراوية، أكّد الدبلوماسي أنّ الحضور الثقافي في هذه المرة ميّز النشاطات من خلال عرض فيلم "أربعة أيام بالصّحراء الغربية"، ونصب خيمة نموذج لمشروع "خيمتنا"، والتي كانت مناسبة لإبراز عادات وتقاليد الشعب الصّحراوي المتميّزة والتي تشكّل جزءا من التنوع الثقافي لشعوب القارة والعالم.

رفع الحصار عن الأراضي المحتلة

في الأثناء، طالبت الجمعية الصّحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف الدولة المغربية، الأمين العام للأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتهما إزاء الوضع الخطير، في الأراضي الصّحراوية المحتلة والعمل العاجل على رفع الحصار الجائر المفروض على الإقليم. كما دعت في بيان لها، جميع الهيئات الحقوقية الدولية إلى إدانة استمرار إغلاق مقر الجمعية والتصدي لمحاولات إسكات الصوت الصّحراوي الحر في الأراضي المحتلة.

وتيرة الانتهاكات تتصاعد

وأشارت إلى أنه "طيلة هذه السنوات الثلاث، استمر هذا الإغلاق القسري خارج أي إطار قانوني، في محاولة لإسكات صوت الجمعية وثنيها عن أداء دورها الحقوقي في رصد وتوثيق انتهاكات الاحتلال المغربي بحق الصّحراويين، وعلى رأسهم المدافعون عن حقوق الإنسان والنساء والأسرى المدنيون وضحايا القمع والتمييز والتهجير القسري ومصادرة الأراضي".

وقد شهدت الفترة الممتدة بين 2022 و2025 –يضيف البيان– "تصاعدا خطيرا في وتيرة الانتهاكات من خلال قمع الوقفات السلمية، محاصرة منازل النشطاء، الاعتداءات الجسدية واللفظية والمحاكمات الجائرة، وسط تجاهل أممي مستمر لمطالب الجمعية والمجتمع المدني الصحراوي".

الاحتـــلال المغربـــي مصـــدر تهديـــد لأمـــن واستقـــرار المنطقـــة

الصّحراء الغربية ستبقى جبهة مفتوحة للمقاومة حتى النصر

أكّد نائب ممثل الجمهورية الصّحراوية لدى إثيوبيا والاتحاد الإفريقي، ماء العينين لكحل، أنّ استمرار المقاومة ضدّ الاحتلال المغربي، واجب سياسي وتاريخي، وأنّ الصّحراء الغربية ستبقى جبهة مفتوحة للمقاومة حتى النصر.

أوضح الدبلوماسي الصّحراوي، أنّ "استمرار المقاومة الصّحراوية ليس فقط خيارا وجوديا لشعب يناضل من أجل حريته بل هو واجب أخلاقي وإنساني وقانوني لصون مبادئ القانون الدولي، وتجسيدا لحق الشعوب الثابت وغير القابل للتصرّف في تقرير المصير والاستقلال، كما نصت على ذلك المواثيق الأممية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان". فالمقاومة في الصّحراء الغربية بصمودها وعدالتها، يضيف، "تشكّل صمّام أمان لحماية الشرعية الدولية من التمييع والانتهاك، وهي السياج الأخير أمام منطق الغلبة والضم القسري، الذي تحاول دولة الاحتلال المغربي فرضه بسياسة الأمر الواقع والسطو على الحق".وشدّد المتحدث على أنّ "الاحتلال المغربي للصّحراء الغربية ليس مجرّد نزاع عابر بل هو امتداد لأجندة استعمارية قديمة بثوبها الجديد، تهدف إلى كسر إرادة الشعوب وتكريس منطق التوسّع والهيمنة، دون اعتبار لحق الشعوب في الحرية والاستقلال". ونبّه المتحدث إلى أنه "أخطر ما في هذا الاحتلال أنه لا يستهدف فقط الصّحراويين وحقوقهم بل يهدد الأمن والاستقرار الإقليميّين، ويغذي التوترات"، بل وأكثر من ذلك، فإنّ "هذا الاحتلال يشكّل خنجرا استعماريا مسموما في خاصرة القارة الإفريقية، يعيق وحدتها ويكبح نهوضها".

كما شدّد الدبلوماسي ذاته على أنّ "استمرار الاحتلال المغربي هو طعن لميثاق الاتحاد الإفريقي الذي تأسس على احترام الحدود الموروثة ورفض الاحتلال، وهو صفعة لكل حلم إفريقي بوحدة الشعوب وتحرّرها"، مؤكّدا أنه ما دامت المملكة "تمعّن في إنكار حق الشعب الصّحراوي وتصر على اغتصاب الأرض، فإنّ القارة ستظل رهينة حسابات استعمارية لا تخدم سوى القوى الخارجية والمتربّصة، وستظل التنمية والوحدة مجرّد شعارات مؤجّلة".

وفي الأخير، جدّد السيد ماء العينين لكحل، التأكيد على أنّ "استمرار المقاومة الصّحراوية بكافة أشكالها المشروعة هو واجب سياسي وتاريخي، ليس فقط لصالح الصّحراويين، بل دفاعا عن روح إفريقيا، وعن نظام دولي عادل لا يكافئ الاحتلال ولا يكبّل الحرية"، داعيا كل الأحرار في العالم إلى "الاصطفاف إلى جانب هذه القضية العادلة، ومواجهة المشروع المغربي الذي يسعى إلى تكريس الاحتلال كممارسة مقبولة، في تحد سافرٍ لكل القيم الإنسانية والقانونية".

رغـــم محدوديـــة الإمكانـــات

الاعلام الصّحراوي

ينجح في كسر حصار الاحتلال ويفضح أكاذيبه

نجح الاعلام الصّحراوي في كسر الحصار الذي يفرضه الاحتلال المغربي على الجزء المحتل من الصّحراء الغربية، رغم كل المناورات المخزنية، وهو ما يترجمه الدعم الدولي المتزايد لحق الشعب الصّحراوي في تقرير المصير، بفضل جهود الصّحفيين الصّحراويين والمنظمات الحقوقية الناشطة في الإقليم، حسب ما أكّده هؤلاء.

قال رئيس وكالة "ايكيب ميديا"، أحمد الطنجي، أنّ القضية الصّحراوية تسجّل حضورا في المشهد الإعلامي الدولي، رغم الحصار الذي يفرضه الاحتلال المغربي ورغم منع الوفود الأجنبية من دخول الإقليم، للتعتيم على جرائمه. وأضاف: "في السنوات الأخيرة، أصبح هناك اهتمام متزايد من قبل بعض وسائل الإعلام الدولية، وخاصة الأوروبية، حيث تنشر صحف ووكالات أنباء أوروبية، خاصة الإسبانية، مواد مبنية على تقارير وكالتنا، كما أنّ هناك تضامن من بعض الصّحفيين المستقلّين الأوروبيّين الذين يستخدمون تقاريرنا كمصادر معلومات".

وأبرز في السياق ما يتعرّض له الصّحفيون الصّحراويّون في الأراضي المحتلة من قمع شديد لمنعهم من توثيق الإنتهاكات الحقوقية ونقل مطالب الشّعب الصّحراوي، في ما يتعلق بحقه في تقرير المصير والحرية والاستقلال، مشيرا إلى أنّ هناك 7 صحفيّين في سجون الاحتلال، حيث تتراوح محكوميتهم بين 10 سنوات والمؤبّد.

الاعلام المقاوم صحّح المغالطات

من جهته، أكّد الأمين العام لشبكة "ميزرات" الناشطة بالجزء المحتل من الصّحراء الغربية، الساهل ولد أهل أميليد، أنّ الإعلام المقاوم في الصّحراء الغربية المحتلة نجح في فك العزلة عن الإقليم ونقل معاناة الشعب الصحّراوي، خاصة ما تعلق بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ونهب الثروات الطبيعية

وقال في هذا الصدد: "نجح الإعلام الصّحراوي، رغم قلة إمكانياته بل وانعدامها، في مواجهة الترسانة الإعلامية المغربية الشرسة"، مشيرا إلى المبالغ الكبيرة التي ينفقها الاحتلال المخزني لتجنيد الذباب الالكتروني. وأبرز في السياق أنّ العديد من المؤسّسات الإعلامية الدولية تعتمد على الصّحفيين الصّحراويين كمصادر للمعلومات، خاصة وأنّ المنتظم الدولي يشهد على نزاهة المعلومات التي ينشروها.

بدوره، أكّد رئيس منظمة تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان في الصّحراء الغربية "كوديسا"، علي سالم التامك، أنّ الحصار العسكري والبوليسي والإعلامي المفروض على الجزء المحتل من الصّحراء الغربية يدخل في إطار آليات الاحتلال لفرض الواقع الاستعماري، وهو لا يأخذ نمطا واحدا وإنما لديه أشكال وأنماط متعدّدة كمنع المراقبين الدوليين من زيارة الإقليم، ولكن هذا الحصار وغير ذلك من أدوات القمع والإخضاع –يضيف– "واجهها الشّعب الصّحراوي بإرادة نضالية ورفض مطلق وأشكال متعدّدة، منها الاحتجاجات". وخلص المتحدث إلى أنّ الشّعب الصهحراوي نجح في إيصال صوته إلى العالم بعدة طرق، ومنها تقارير المنظمات الحقوقية الناشطة في الإقليم، التي توثق جرائم الاحتلال المغربي لاطلاع المنتظم الدولي وتنوير الرأي العام بعدالة القضية الصّحراوية ودحض الرواية المخزنية.

شعلة المقاومة تنتقل من جيل لآخر

تقرير المصير حق مشروع لا يمكن التنازل عنه

أكّدت الكاتبة والصحفية الإسبانية، فيكتوريا غارسيا كوريرا، يوم الجمعة، أنّ حق الشعب الصّحراوي في تقرير المصير، الحرية والاستقلال هو حق مشروع لا يمكن التنازل عنه أو الإلتفاف عليه، وهو يشكّل حجر الأساس لأي حديث عن سلام حقيقي وعادل في المنطقة.

في مقال نشرته على حسابها بمواقع التواصل الاجتماعي، شدّدت الصحفية الاسبانية على أنّ الاحتلال المغربي يظل العقبة الرئيسة أمام تحقيق السلام والاستقرار في الصّحراء الغربية، مؤكّدة أنه "لا سلام ما دام المغرب ماضيا في سياسته التوسّعية ومصرّا على مصادرة إرادة الصّحراويين وقمع أصواتهم". وقالت في هذا السياق: "لن يكون هناك سلام ما دامت الرباط ماضية في نهج التوسّع والاستعمار، وستظل الصحراء الغربية جبهة مقاومة مفتوحة حتى النصر". ورأت أنّ محاولات فرض الأمر الواقع وسياسة التهجير ونهب الثروات لن تنجح في كسر إرادة شعب ظل صامدا لعقود طويلة. وأوضحت السيدة غارسيا كوريرا أنّ الصّحراويين "يواصلون اليوم نضالهم المشروع بكافة الوسائل السلمية، رغم كل أشكال القمع والحصار والتعتيم"، مبينة أنّ الأجيال الجديدة في الأراضي المحتلة ومخيمات اللاجئين تحمل مشعل المقاومة بإصرار، حتى تحقيق الحرية وبناء الدولة المستقلة على كامل التراب الوطني.وأضافت أنّ "تجاهل القضية الصّحراوية أو ترويج روايات زائفة لن يغير من حقيقة ثابتة، وهي أنّ الشّعب الصّحراوي متمسّك بحقه في تقرير مصيره، وفقا للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة". ولفتت إلى أنّ "محاولات تزييف الوقائع وسرقة التاريخ لن تمنح الاحتلال المغربي شرعية، بل تزيد من عزلة سياساته العدوانية"، مؤكّدة أنّ "الشّعب الصّحراوي لم يعد يواجه الاحتلال بمفرده، فهناك اليوم ضمائر حية في مختلف أنحاء العالم تؤمن بعدالة قضيته وترفض سياسة التوسّع ونهب الثروات التي ينتهجها الاحتلال المغربي".

دعوا القضاء يتحمّل مسؤوليته

"حمـاة المـال العـام" يطالبـون بالحزم مع المفسدين، في المغرب

أدانت الجمعية المغربية لحماية المال العام بشدة حملة التضييق على المبلغين عن جرائم الفساد ونهب المال العام، التي تقودها الأغلبية الحكومية بهدف تحصين بعض مديري الشأن العام من المساءلة وتقويض مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة والتنصل من التزامات المغرب الدولية في مجال مكافحة الفساد.

استنكرت الجمعية في بيان لها الشكاية "الكيدية" في حق رئيسها محمد الغلوسي، وأكّدت أنّ أساليب التهديد والتضييق والإشاعات والدعاية المغرضة لن تنال من عزيمة مناضليها، بل إنّ ذلك يزيدهم إصرارا على فضح كل مظاهر الفساد ونهب المال العام والمطالبة بمحاسبة المفسدين ولصوص المال العام ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم لفائدة الدولة.

واعتبر "حماة المال العام" أنّ شبكات الفساد تشكّل تهديدا حقيقيا للتنمية وتمسّ بالاستقرار والسّلم والأمن الاجتماعيّين، ممّا يتطلب تظافر جهود جميع الفاعلين والمؤسّسات للتصدي للفساد ونهب المال العام والرشوة والإفلات من العقاب وتعزيز حكم القانون وسواسية الناس أمامه. وطالبت الجمعية السلطة القضائية بتحمل مسؤوليتها الدستورية والقانونية والأخلاقية في مكافحة الفساد واتخاذ إجراءات حازمة وقوية ضدّ لصوص المال العام ومبيضي الأموال، الذين يستغلون مواقع المسؤولية العمومية لمراكمة الثروة بشكل فاحش دون أي اعتبار للمصالح العليا للوطن.وأشارت الجمعية إلى أنّ الشكاية المقدمة ضدّ رئيسها، تهدف في عمقها إلى ترهيب الجمعية ومناضليها ورسالة لكل فاضحي الفساد، وهو أسلوب لن يخضع له "حماة المال العام" مهما كانت الظروف، وأنّ الشكايات لا يمكن أن تشكّل وسيلة لتبييض سيرة بعض الأشخاص ذوي الذمم المشبوهة والمتورّطين في جرائم تتعلّق بالمال العام وغسل الأموال وغيرها من الجرائم المشينة

التربيـــة بالتنـــازلات..

الخضوع لرغبات الطفل يهـدم شخصيتـه..

كثير من الأهل يخلطون بين الحب والتنازل، ويظنون أن رفض طلبات الطفل أو منعه من بعض الأمور هو نوع من القسوة، وبات تأنيب الضمير السمة الغالبة في تربية جيل اليوم من الآباء والأمهات، إذ يخشى كثيرون أن يتركوا أثرا نفسيا سلبيا لدى أطفالهم إن فرضوا قاعدة أو قالوا "لا"، في حين أن الطفل يحتاج إلى القواعد أكثر من إشباع حاجته وقتما يريد، وفق موقع "الغد".

لم تكن ليلى تتوقع أن القواعد التي وضعتها مع زوجها قبل إنجاب طفلهما الأول ستتهاوى تدريجيا، ليأخذ أسلوب تربيتهما منحى مختلفا، تحكمه سلسلة من التنازلات اليومية الصغيرة.

تقول: "كنت أرفض أن يشاهد طفلي الشاشات لأكثر من نصف ساعة، أما اليوم فنمنحه الآيباد لنتمكن من تناول الطعام بهدوء أو الرد على مكالمة عمل. كنا نصرّ على أن ينام في غرفته، لكننا الآن نستسلم لبكائه ونأخذه إلى سريرنا، فقط كي لا نزعج الجيران".

هذه التنازلات، التي تبدأ بحسن نية، تحولت في كثير من البيوت إلى مشهد مألوف ونهج غير معلن، تقدم فيه راحة الطفل على المبادئ التربوية، وتبرر فيه المرونة الزائدة بعبارات مثل: "كل الأطفال يتصرفون هكذا في هذا العمر".

يرى المختصون في علم الاجتماع أن هذا "الاستسهال التربوي" أصبح سمة بارزة في سلوك العديد من الأسر، خصوصا في السنوات الأخيرة، حيث اختلطت مفاهيم الراحة والحرية بالمرونة الزائدة، ما أدى إلى نتائج سلوكية ونفسية عكسية لدى الأطفال.

فعندما يربى الطفل على قاعدة: افعل ما تشاء فقط لا تزعجني، فنحن لا نعده ليكون إنسانا قادرا على فهم حدوده أو التفاعل الصحي مع الآخرين، بل نخرج إلى المجتمع شخصا لا يعترف بالقوانين، ولا يحتمل الرفض أو الفشل.

ويتراجع كثيرا الأهل عن المبادئ التي وضعوها قبل إنجاب أطفالهم، لا عن قناعة، بل لأن الالتزام بها يبدو مرهقا مقارنة بالراحة المؤقتة التي يمنحها التنازل، حتى وإن كان ذلك على حساب مصلحة الطفل.

التساهل المتكرر في التربية لا يأتي دائما عبر قرارات كبيرة وواضحة، بل يتسلل عبر تفاصيل صغيرة ومتراكمة، طفل يصرخ في السوق فيشترى له ما يريد فقط لتجنب الإحراج، وآخر يتلفظ بألفاظ غير لائقة فتقابل بالضحك لأن "الأطفال يكررون ما يسمعون"، أو يرفض الطعام الصحي فيستبدل له بالحلوى خشية الدخول في نوبة غضب.

وفي كل مرة يقدم فيها الهدوء اللحظي على التربية طويلة الأمد، تتنزع لبنة من لبنات بناء شخصية متوازنة قادرة على ضبط نفسها والتعامل مع حدود الواقع.

الحرمـــان ليـس قســـوة.. بـــل ضـــرورة

التربية السليمة لا تكمن في تلبية كل طلب، بل في تعليم الطفل التمييز بين الرغبة والحاجة، وفهم أن سماع كلمة "لا" أمر طبيعي لا يعد ظلما أو رفضا.

في خلفية هذا الواقع، تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورا خفيا لكنه بالغ التأثير. فصور الآباء والأمهات وهم يتعاملون بلطف مفرط مع أطفالهم، دون أي توجيه أو حزم، تزرع في أذهان كثير من الأهل تصورا مثاليا ومشوها عن التربية، وتدفعهم للشعور بالتقصير أو الفشل إن تصرفوا بطريقة مختلفة.

ما يعرض على السوشيال ميديا ليس تربية حقيقية، بل لحظات منتقاة بعناية، بينما التربية الواقعية تتطلب جهدا يوميا، ومواقف تحتاج إلى الحزم والوضوح، لا إلى المجاملة أو تجنب الصراع".

ويحذر المختصون من أن الطفل الذي لا يسمع كلمة "لا" في بيته، سيسمعها لاحقا في المدرسة، أو من المجتمع، أو من الحياة نفسها، لكن دون أن يكون مهيأ لها. وهنا تكمن الخطورة، فحين لا ندرب أبناءنا على تقبل الرفض أو التأجيل أو الالتزام بالحدود، فإنهم يكبرون وهم عاجزون عن ضبط سلوكهم، ويواجهون الحياة بانفعال وغضب بدل التفاهم والتكيف.

التربية ليست وسيلة لتهدئة الطفل في اللحظة، بل هي عملية مستمرة تهدف لبناء شخصيته على المدى البعيد، والحرمان أحيانا ليس قسوة، بل ضرورة، ليفهم الطفل أن الأشياء لا تمنح دائما، وأن العالم لا يدار وفق رغباته فقط.

ولكل أسرة نمطها الخاص في التربية، لكن ما يجمع بين التجارب الناجحة، هو وضوح القواعد وثباتها وتطبيقها بمحبة، من دون تردد أو خوف، يؤكد الخبراء أن الطفل قادر على تقبّل الحدود حين يفهم سببها، وحين يشعر أن هناك من يهتم به بما يكفي ليضبط سلوكه لا ليرضيه بأي ثمن. ويدعو المختصون العودة إلى تربية متوازنة، تراعي خصوصية الطفل، لكنها لا تلغي دور الراشد في التوجيه والقيادة.

في نهاية المطاف، يحتاج الطفل إلى الحب، لكنه يحتاج أيضا إلى الحزم، إلى من يخبره أن العالم لا يدور حوله، وأن للحرية مسؤولية، وللرغبة حدودا. فالتنازلات اليومية التي يقدمها الأهل بدافع الراحة، أو الخوف من الإزعاج، أو بحجة أن "جميع الأطفال يفعلون ذلك"، قد تصنع هدوء مؤقت، لكنها تزرع فوضى طويلة الأمد في داخل شخصيات لم تتعلم احترام الحدود، ولا مواجهة الحياة.

يحـدث مع السباحـة المتكـررة

ما هـــو التهـــاب "أذن السبـــاح" ومـــا كيفيـــة الوقايـــة

خلال فصل الصيف يتزايد الإقبال على ممارسة السباحة، سواء على الشواطئ أو داخل حمامات السباحة، هربا من درجات الحرارة المرتفعة، بينما يواصل السباحون ممن يمارسون تلك الرياضة، تمريناتهم الرياضية على مدار العام.

ومع تكرار ممارسة السباحة، يصبح من الشائع الإصابة بنوع من الالتهابات داخل الأذن، والتي يطلق عليها مصطلح "أذن السباح"، وفقا لموقع "هارفارد هيلث".

ما هو التهاب أذن السباح؟

التهاب "أذن السباح" هو الاسم الذي يطلق على التهاب الأذن الخارجية الناتج عن عدوى تصيب قناة الأذن، وتسببها بكتيريا أو فطريات، ويُطلق عليه هذا الاسم لارتباطه بالسباحة المتكررة، حيث يؤدي التعرض المطول للماء، الذي قد يحتوي على بكتيريا معينة، بجانب التعرض لرطوبة الصيف، إلى تورم جلد قناة الأذن، مما يزيد من احتمالية الإصابة بالعدوى.

ورغم أن التهاب الأذن السباحية أكثر شيوعًا في الصيف، إلا أنه قد يحدث في أي وقت من السنة.

وقد يكون الأشخاص المصابون بأمراض جلدية مثل الأكزيما أكثر عرضة للإصابة بالعدوى، ومن بين الفئات الأخرى الأكثر عرضة للإصابة ما يلي:

■ من يتعرضون بشكل متكرر لدخول الماء إلى آذانهم، سواء أثناء السباحة أو الاستحمام أو غسل الشعر

■ التعرض لصدمة في قناة الأذن، وعادةً ما يحدث ذلك عند محاولة تنظيف الأذن باستخدام قطعة قطن أو أداة أخرى

■ صغر حجم قنوات الأذن مما يجعلها لا تصرف بشكل جيد من تلقاء نفسها

■ وجود تصريف للقيح من التهابات الأذن الوسطى المزمنة مع ثقب طبلة الأذن

■ استخدام سدادات الأذن أو مثبتات الشعر بشكل متكرر

■ وتشمل أعراض الإصابة بالتهاب أذن السباح ما يلي: حكة في قناة الأذن، احمرار جلد الأذن الخارجية أو قناة الأذن، تصريف من قناة الأذن، غالبًا ما يكون أصفر أو أخضر أو ربما جبني، ألم عند لمس الأذن أو تحريك الفك أثناء المضغ أو التحدث، انخفاض السمع.

علاج التهاب أذن السباح

عادةً ما تتحسن الأعراض خلال يوم إلى ثلاثة أيام، مع استخدام العلاج الطبية التي يصفها الطبيب، وتختفي تمامًا خلال سبعة إلى عشرة أيام، لكن قد تعود المشكلة إذا لم تتخذ خطوات لمنع دخول الماء إلى قنوات الأذن بشكل متكرر.

كما يوجد عدد من الخطوات للوقاية من الإصابة بالتهاب أذن السباح، وهي:

■ **الحفاظ على جفاف قناة الأذن:** إذا دخل الماء في أذنيك، جففهما جيدًا، أولًا، أدر رأسك إلى الجانب واسحب شحمة الأذن في اتجاهات مختلفة لتسهيل خروج الماء، جفف فتحة قناة الأذن برفق، ثم استخدم مجفف الشعر لفترة وجيزة على أقل درجة حرارة مع الإمساك به على مسافة ذراعك لتجفيف باقي القناة.

■ **تجنب أعواد القطن:** لا تستخدم أعواد القطن لتنظيف أذنيك لأنها قد تسبب صدمات لقنوات الأذن، مما يجعلها أكثر عرضة للالتهاب، إضافةً إلى ذلك، عادةً ما تدفع الأعواد الشمع إلى عمق قناة الأذن، وقد يتراكم الماء خلف تراكم الشمع.

■ **تجنب سدادات الأذن:** لا تستخدم سدادات الأذن إلا إذا كانت مصممة خصيصًا لمنع دخول الماء، لأن الماء يتجمع خلف معظم سدادات الأذن، كما أنها تدفع شمع الأذن إلى داخل قناة الأذن.

ضربة الشمس

علامات يجب الانتباه إليها خلال موجة الحرّ

يمنح الصيف الفرصة الذهبية للعائلات لعقد اجتماعاتها السنوية، وقضاء وقت ممتع مع أحبائهم الذين يحول دون لقائهم طوال العام العمل والسفر والدراسة، ولا ينغص اجتماعات الصيف سوى ارتفاع درجات الحرارة وما يترتب عليه من مشكلات صحية قد تصيب الصغار والكبار جراء التعرض لأشعة الشمس.

كشف بريان بوساك أستاذ الصحة العامة في كلية تشارلستون في الولايات المتحدة عن بعض العلامات التحذيرية الرئيسة وطرق الحفاظ على البرودة عند ارتفاع الحرارة والرطوبة بشكل كبير لصحيفة الإندبندنت البريطانية، وقال: "أدرس المخاطر الصحية في ظل مناخ دافئ بصفتي أستاذا للصحة العامة، وقد لاحظت أن الحرارة أصبحت مصدر قلق متزايد".

علامات لا تفوتك

تنتشر الأمراض المرتبطة بالحرارة على نطاق واسع، ويمكن أن يتطور الإجهاد الحراري الخفيف بسرعة إلى ضربة شمس تهدد الحياة إذا تعرض الشخص لحرارة عالية مدة طويلة.

تشمل الأشكال الخفيفة من الأمراض المرتبطة بالحرارة تقلصات حرارية وطفحا جلديا، وكلاهما يمكن أن ينتج عن التعرق الشديد في الظروف الحارة، ويمكن أن يساعد تبريد الجسم وشرب السوائل الباردة في حله.

تتطور الأمراض المرتبطة بالحرارة إلى إجهاد حراري في بعض الأحيان، ويكون الوضع أكثر خطورة، وتشمل أعراض الإجهاد الحراري الدوار والغثيان والتعرق المفرط والشعور بالضعف والعطش والصداع، بحسب ما نشر على موقع "الجزيرة نت".

ويشير الإجهاد الحراري إلى فقدان الجسم قدرته على الحفاظ على درجة حرارة داخلية ثابتة، ومن الخطوات الموصى بها لمنع تطور الإجهاد الحراري إلى أخطر أشكال الأمراض المرتبطة بالحرارة، وهي ضربة الشمس، اتخاذ إجراءات فورية، مثل الانتقال إلى مكان بارد ومكيف، وشرب السوائل، والتخفيف من الملابس، واستخدام مناشف مبللة.

حالة طارئة

وضربة الشمس هي حالة طبية طارئة، في هذه المرحلة لا يستطيع الجسم الحفاظ على درجة حرارة داخلية ثابتة. يمكن أن تصل درجة حرارة الجسم المصابة بضربة الشمس إلى 41 درجة مئوية أو أعلى بسرعة، ويمكن أن تؤدي هذه الحرارة إلى تلف الدماغ والقلب والكلى في وقت قصير.

يستنفد الشخص المصاب بضربة الشمس احتياطياته من العرق والأملاح ليبقى الجسم باردا، لذلك يتوقف التعرق في النهاية أثناء ضربة الشمس، وتتدهور قدراته الإدراكية، ولا يستطيع تجنب الخطر.

يمكن أن تسبب ضربة الشمس نوبات صرع أو تدخل الشخص في غيبوبة مع ارتفاع درجة حرارته الداخلية. إذا لم تعالج الحالة فورا، واستمرت درجة حرارته الداخلية في الارتفاع، تصبح ضربة الشمس قاتلة.

كيف تحمي نفسك؟

يمكن لبعض الخطوات البسيطة أن تساعد في تجنب حدوث كل هذه التبعات الصحية الصعبة، وتشمل هذه الخطوات:

■ البدء بتجنب الأنشطة الخارجية الشاقة في درجات الحرارة المرتفعة إن أمكن، وشرب السوائل التي ترطب الجسم.

■ تعد المراوح مفيدة ما لم تكن درجات الحرارة مرتفعة جدا، ولكن يجب توخي الحذر إذا وصلت درجات الحرارة الداخلية إلى 37 درجة مئوية أو أكثر، فقد يزيد من خطر الإصابة بأمراض مرتبطة بالحرارة.

■ يمكن اللجوء إلى أي مكتبة أو مركز تجاري مكيَّف للاستراحة في أكثر ساعات اليوم حرارة.

■ يمكن أن يحدث الجفاف المرتبط بالحرارة عندما يتعرق الإنسان بشكل مفرط، مما يؤدي إلى فقدان الماء والأملاح الضرورية من الجسم، لذا يجب الانتباه دوما لتعويض المياه والأملاح.

■ يواجه كبار السن وذوو الإعاقة مخاطر أكبر جراء موجات الحر، خاصة إذا لم يتمكنوا من الانتقال بسهولة إلى بيئة أكثر برودة، لذلك يجب الانتباه إليهم.

كانت حصنا منيعا ومركز عبور المجاهدين بعين الحمام

قرية بودافال..

معقل زعماء وقادة ثورة التحرير

قرية بودافال القابعة على أعالي قمم جبال عين الحمام بتيزي وزو، أين تعانق الصخور السماء وسط غطاء نباتي كثيف أهلّها لتكون حصنا منيعا ومأوى آمن للمجاهدين إبان ثورة التحرير ومركز عبور الى تونس من أجل تمويل ثورة التحرير بالسلاح والمؤونة، جدّدت العهد مع التاريخ في الذكرى 63 لاستقلال الجزائر وتحريرها من أيدي الاستعمار الغاشم، وذلك من خلال إعادة دفن رفاة ثمانية شهداء سقطوا في ميدان الشرف إبان ثورة التحرير.

نيليا.م

كان يوم لا يشبه الأيام الأخرى من السنة، حيث سطعت شمس الصباح وانتشرت ألوان الاستقلال التي تجسدت في تلك الطبيعة الخلابة ليزاوج الأبيض الأخضر المخضب باللون الأحمر، كأنه يجسد صورة العلم الوطني بتقاسيم الطبيعة التي ما تزال تشهد على تلك المعارك الضارمة التي استشهد فيها خيرة أبناء هذه المنطقة التي سجلت اسمها من ذهب في تاريخ ثورة التحرير ليولد فجر الاستقلال والحرية، مستبشرا بميلاد عهد جديد للجزائر في كنف الأمان والسلم والاستقرار.

سكان قرية بودافال ما كانوا ليمرروا هذا الحدث التاريخي مرور الكرام، كيف لا وهو يعيد التاريخ ليلتقي الأحبة بمن غادروهم دون عودة في الذكرى 63 لعيد الاستقلال والشباب، هذا المشهد الذي تقشعر له الابدان وسط زغاريد النسوة اللائي عدن بذاكرتهن الى احداث ثورة التحرير والمعارك التي حدثت في مختلف مناطق الجزائر، أين كنا يحملن الأجساد الطاهرة للشهداء فوق ظهورهن، ليزفوا عرسانا الى السماء وسط زغاريدهن المختلطة بدموع تصل عنان السماء، وهذا كي لا تنبش الكلاب والذئاب أجسادهم الطاهرة، طهارة ونبل قضيتهم السامية في تحرير الجزائر وضمان حياة كريمة للشعب الجزائري في كنف الحرية والاستقلال حتى لو دفعوا حياتهم ثمنا لذلك.

ساد الصمت وانتهت الكلمات أمام مشهد الصناديق التي تحتضن رفاة الشهداء الثمانية المغطاة بالرايات الوطنية، وسط أفراد جيش التحرير الوطني الذين كانوا في أبهى صورة، لأداء مراسم مهمتهم السامية في خشوع تام، كيف لا، وكل الأنظار متجهة الى ذلك المشهد الحي الذي تقشعر له الابدان، لتبدأ المراسيم بنشيد "قسما" الذي دوى ووصل عنان السماء والذي زادت من روعته زغاريد النسوة ووقوف الجميع وقفة اجلال واحترام لتلك الأرواح الطاهرة، التي استشهدت من اجل الجزائر، ليضربوا موعدا جديدا للتاريخ بعودتهم الى أحضان قريتهم وسط اهاليهم الذين التقوا بهم مجددا في صورة يعجز الكلام عن وصفها، على حد تعبير افراد من عائلات الشهداء "اليوم التقيت بوالدي أو أخي"، وتمكنت من توديعه الى مثواه الأخير، وسأتمكن من زيارته لأنني أعرف قبره.

سار الجميع وراء الصناديق المحملة بالرفاة وسط خشوع كبير، وهذا لتوديعهم لآخر مرة ولسان حالهم يقول ناموا قريري الاعين فالجزائر أمانة في أعناقنا وسنحافظ عليها كما أوصيتمونا، "أنتم ضحيتم بأنفسكم لتحرير الجزائر... ونحن سنواصل مسيرة البناء والإنجازات في كنف السلم والأمان.

مأوى المجاهدين الآمن

عاد المجاهد "ايت محند محمد واعمر" الملقب بسي واعمر إبان ثورة التحرير، شاهد عيان على معركة استشهاد ايت عبد المالك بلقاسم، أحد الشهداء الثمانية الذين تم إعادة دفن رفاتهم بالقرية في الذكرى 63 للاستقلال، ليعود بذاكرته الى الوراء وتفيض جعبته بكل تلك الذكريات التي ماتزال تحمل تفاصيل نضال وكفاح أهل هذه القرية والذين قدموا الكثير لثورة نوفمبر المجيدة، حيث صرح انه بتاريخ 22 مارس 1957، وقع اشتباك بين مجموعة من المجاهدين الذين كان ضمنهم، وبين الجنود الفرنسيين الذين اكتشفوا وجود كريم بلقاسم وبن خدة بالمنطقة والذين قدموا إليها من أجل العبور الى تونس، مشيرا الى أنهم قد تلقوا أمرا بقطع الطرقات في الليلة التي سبقت الاشتباك، أين وضع الجنود الفرنسيون كمينا على مستوى "اث فراوسن" بمقلع لإلقاء القبض عليهما، إلا أنهم اشتبكوا معهم من أجل تفادي ذلك، ليستشهد ايت عبد المالك بلقاسم بعدما تلقى رصاصة في رأسه.

محدثنا صرّح ان قرية بودافال كانت مأوى آمن وقد قدمت الكثير لثورة التحرير ولاستقلال الجزائر، وهذا نظرا لطبيعتها الجغرافية وموقعها حيث كانت تمتد الى حدود اث صدقا حتى تيزي ايشلاضن، فهي منطقة عبور وطريق لإيصال المساعدات الى مختلف مناطق الولاية خاصة المؤونة، أين كانت الشاحنات تفرغ المؤونة على الطريق ويقوم السكان بجمعها واخفائها عن أعين الجنود الفرنسيين، مشيرا الى انه نظرا للتنظيم المحكم بالمنطقة، كان الجنود الفرنسيون يضطرون الى استعمال الطائرات للتزود بالمؤونة.

المجاهد المجاهد "ايت محند محمد واعمر اكد ان ثورة التحرير ما كانت لتنجح، لو لم يحتضنها ويتقبلها الشعب الجزائري الذي التف حولها وكان الحصن المنيع للمجاهدين الذين قدّموا تضحيات جسام من أجل استقلال الجزائر، مشيرا الى انهم لم يهابوا الموت يوما، وإنما كانوا يذهبون إليه بأنفسهم، وهذا ليس لتقلد الأوسمة أو احتلال المكانة الرفيعة، وإنما من أجل تحرير الجزائر والعيش بكرامة وشرف، وتوريث جيل ما بعد الاستقلال جزائر منتصرة وحرة، داعيا الشباب الى ضرورة الحفاظ على امانة الشهداء وحمل المشعل لبناء جزائر جديدة والعيش في كنف الكرامة والامن والاستقرار، لأن ضريبة الاستقلال كانت غالية.

مخاوف تزداد صيفا

تأكد من أمان أطفالك في البحر

مع موسم الاصطياف تزداد مخاوف الآباء والأمهات على الأطفال خاصة عند وجود العائلات على الشواطئ، وحرصًا على سلامة الصغار خلال رحلات البحر، نشر موقع "سلومبرساك" مجموعة من النصائح المهمة للأهل حول كيفية إبقاء الأطفال آمنين على الشاطئ:

راقب الأطفال في جميع الأوقات: كما نعلم جميعًا، الأطفال الصغار فضوليون ويسهل استثارة رغبتهم في الاستكشاف، وفي كثير من الأحيان، يبدو أنهم يتمتعون بموهبة الوقوع في مواقف حرجة، الشاطئ هو أحد الأماكن التي ستحتاج فيها دائمًا إلى مراقبتهم. من السهل أن تغفو تحت أشعة الشمس، أو أن تغرق في كتاب، أو أن تنغمس في مراقبة الناس، وفجأة تجد طفلك قد تاه، لذا كن على دراية بمكان طفلك دائمًا.السباحة والتجديف فقط حيث يوجد منقذون: يتوفر منقذون في العديد من الشواطئ خلال أشهر الصيف، وفي حال وجودهم، ستشاهد أيضًا أعلامًا بخطوط حمراء وصفراء، تشير هذه الأعلام إلى المنطقة التي يحرسها المنقذون، لذا يُنصح بتغطية أي مسافة بين الأعلام، قد ترى أعلامًا أخرى، على سبيل المثال، العلم الأحمر يعني أن النزول إلى الماء غير آمن على الإطلاق.

حماية بشرة أطفالك: من البديهي استخدام كريم الوقاية من الشمس على أطفالكم وتغطيتهم كلما أمكن، أكثر مناطق حروق الشمس شيوعًا هي مؤخرة الرقبة والكتفين، لذا من المهم إيلاء اهتمام خاص لهاتين المنطقتين. إذا كنتم ترغبون في السباحة مع أطفالكم، يمكنكم استخدام كريم الوقاية من الشمس المقاوم للماء، والذي يُعاد وضعه بعد السباحة، كما تُعد عباءات الاستحمام من مثالية للحماية من الشمس لأنها تغطي الكتفين، ولن تسقط أثناء ركض أطفالكم.

في العزلة المؤقتة

نعيد ترتيب الفوضى لنستعيد أنفسنا

يختار كثيرون، في لحظات معينة من حياتهم، أن يبتعدوا قليلا عن الآخرين ويقضوا بعض الوقت مع أنفسهم بحثا عن الهدوء وترتيب الأفكار، ومراجعة العلاقات والإنصات للصوت الداخلي. هذه العزلة "المؤقتة" ليست دائما هروبا، بل قد تكون مساحة ضرورية لشحن الطاقة وإعادة التوازن. ورغم الاعتقاد السائد بأن العزلة أمر سلبي يرتبط بالتعب النفسي أو الرغبة في الانعزال عن العالم، فإن هذه النظرة المجتمعية التي تصف العزلة كعقوبة أو مؤشر على الاضطراب ليست دائما دقيقة.

«وقت لي مع نفسي"، بهذه الكلمات تلخص هبة (36 عاما) حاجتها اليومية للجلوس بمفردها، معتبرة هذه اللحظات "خلوة داخلية" تعيد فيها ترتيب أفكارها ومراجعة ذاتها، في مكان هادئ بعيد عن الضجيج والإزعاج.

تؤمن هبة أن هذه العزلة تمنحها شعورا بالسكينة وتخلصها من التوتر والقلق الذي قد يتسلل إلى يومها. وتقول إن مسؤولياتها المتشابكة بين البيت والعائلة والعمل دفعتها للبحث عن مساحة خاصة بها، تصلح فيها ما بداخلها، وتنظر للأمور من زوايا مختلفة، ما ساعدها كثيرا على استعادة التوازن في حياتها.

ويشاركها الرأي عبد المجيد (42 عاما)، الذي يخصص وقتا يوميا ليكون مع نفسه. يصف هذه العزلة المؤقتة بأنها لحظة وعي وراحة، تمنحه طاقة ليعود أقوى إلى بقية أيامه.

ويقول: "كثيرون يظنون أن العزلة سببها ظرف سلبي أو أزمة، لكن الحقيقة عكس ذلك تماما. بالنسبة لي، هي ملجأ أعود إليه حين أشعر بالضياع، لأعيد ترتيب أموري وعلاقاتي بالآخرين".

في الواقع، قد تحمل العزلة أثرا إيجابيا في حياة الإنسان، وهناك ما يعرف بـ "العزلة الصحية"، التي تمنح الفرد وقتا للتفكير والتأمل، وتساعده على فهم ذاته بشكل أعمق. القليلون فقط من يفرّقون بين هذه العزلة الصحية وبين الانعزال الضار الذي يفاقم الشعور بالوحدة أو الحزن.

وتشير أبحاث عديدة إلى فوائد العزلة الاختيارية، إذ بينت الباحثة شيري بورج كارتر في مقال لها بمجلة "بسيكولوجي توداي" أن العزلة يمكن أن تقلل من الضغوط الاجتماعية، وتخلق مساحة للتفكير الإبداعي واتخاذ قرارات مدروسة. وغالبا ما يكون الأشخاص الذين يفضلون بعض العزلة أكثر قدرة على تحليل تجاربهم الشخصية بوضوح بعيدا عن المشتتات.

وبين آثارها السلبية والإيجابية، تبقى العزلة "أداة" في حياة الإنسان، لكن تأثيرها يعتمد على كيفية استخدامها، وتوقيت اللجوء إليها، والغرض من ورائها.

ويدوره يبيّن النفسانيون أنه يمكن تصنيف الأشخاص بحسب بعض نظريات الشخصية إلى انطوائيين وانبساطيين، ويختلف كلا النمطين من حيث عدد الأصدقاء وتفضيل العلاقات الاجتماعية وطبيعة الأنشطة التي يفضّلونها.

ويوضحون أنه في حين يفضل الانبساطيون العلاقات المتعددة والصداقات العديدة والأنشطة الاجتماعية يميل الإنطوائيون إلى العلاقات المحددة وعدد أقل محدد من الأصدقاء ويفضلون الأنشطة الفردية والاستمتاع الفردي بعيدا عن الآخرين.

عزلة صحية

وتشير الدراسات إلى أن ذلك ليس اختيارا وإنما نمط محدد للشخصية، ولكن ذلك لا يعني عدم قدرة الانطوائيين على الانخراط في أنشطة اجتماعية ولكنهم يفضلون أن يكون مخططاً لها ومدروسة.

وفي إجابتهم عن سؤال ما الفرق بين العزلة الضارة والصحية؟ يبين الخبراء، أننا لا نقيس أي سلوك محدد فردي أو اجتماعي من حيث الضرر والصحة إلا من خلال فهم تحدياته وما يفرضه على الفرد من شروط.

ولذلك نطرح هذه الأسئلة "هل يميل هذا السلوك إلى التأثير على إنتاجية الفرد وإبداعه في الحياة؟ وهل يؤثر هذا السلوك على حياته العاطفية والاجتماعية بشكل سيئ؟" فإذا كانت الإجابة عن السؤالين بالإيجاب فعندها قد نستطيع الإشارة إلى السلوك على أنه ضار، وقد نميل إلى الاعتقاد أن السلوكيات الانبساطية قد تعرض الفرد للكثير من الأذى والتحديات.

ولكن عموما إذا كانت العزلة تؤثر على الإنتاجية سواء في الدراسة أو العمل وإذا كان تأثيرها سلبيا على علاقات الفرد الاجتماعية والعاطفية وأثرت على تشكيل هذه العلاقات فعندها تصبح هذه العزلة ضارة.

أما إذا كانت العزلة تساعد الفرد على الإنتاج والإبداع كما في كثير من الوظائف وكان الفرد لديه مساحة اجتماعية مناسبة حتى لو كانت محدودة فيعتقد عندها أن العزلة غير ضارة.

ويؤكد النفسانيون أننا نحتاج كأفراد إلى أن نخصص مساحة لأنفسنا، فنحن نرى كثيرا من الأشخاص الذين لا يقضون أي وقت مع أنفسهم وإنما جل وقتهم مكرس للآخرين أو منغمسين في العمل والنشاطات الاجتماعية والأسرية دون أي وقت خاص وفي ذلك ضرر كبير.

ووفقا لذلك يشددون على أن الفرد يحتاج للعزلة الفردية لمواجهة نفسه والتفكر في معتقداته وقيمه ومبادئه وللتفكير في أهدافه ولوضع خطط شخصية ومتابعة تطبيقها ومتابعة تحقيق الأهداف وكذلك للقيام بأنشطة العناية الصحية الذاتية والعبادات.

تدابير منزلية

حيل بسيطة تجعل رائحة مطبخك منعشة في الصيف

رائحة المطبخ المنعشة تنعكس بشكل جيد على جميع أرجاء البيت، وهنا يكون على ربة المنزل مهمة صعبة، حيث عليها التخلص من القمامة على الدوام وتنظيف الحوض وترك الأرضية جافة، وببعض الخلطات الطبيعية والحيل البسيطة يمكن أن تجعل المطبخ ذي رائحة منعشة وتنتشر في أرجاء المنزل وهي حسب موقع "سامبلفي دايلي".

– ضعي طبق صغير يحتوى على قليل من صودا الخبز في الثلاجة حتى تمتص جميع الروائح غير المرغوب فيها.

– داخل سلة المهملات ضعي كيس أو رشي قليل من بيكربونات الصودا وهذا قادر على امتصاص الروائح الكريهة.

– نظفي الميكروويف باستخدام عصير الليمون وقليل من الخل سوف يزيل الدهون والروائح الكريهة أيضاً.

– قومي بشطف بلاعة المطبخ بالماء المغلي يومياً بعد الانتهاء من أغراض الطبخ.

– قومي بغلي 2 لتر من الماء بها قشور حمضيات وضيفي لها قليل من الخل والقرفة وهذة الخلطة قادرة على جعل رائحة المطبخ منعشة.

– ممسحة المطبخ يمكن وضع القليل من منعم الملابس عليها لإضافة رائحة زكية للمطبخ.

– قومي بمسح جميع اسطح المطبخ بالماء والخل وهذه الخطوة قادرة على تطهير جميع أرجاء المطبخ وأيضا تساعد فى التخلص من الحشرات.

– لا تترددي من مسح الشفاط أسبوعيا بمزيل الدهون ووضع قليل من الخل فهذة الخطوة ستجعل الشفاط يعمل بكفاءة أعلى بكثير وينعش المطبخ.

–سجادة المطبخ يومياً يجب تنظيفها ووضعها في الشمس ورش القليل من صودا الخبز سيخلصها من الرطوبة.

استعـــرت في 23 فيفـــري 1958 بالولايـــة التاريخيـــة الأولى

هـــذه وقائـــع معركـــة فوغالـــة

حلت سنة 1958، بعد أن سلخت أربع سنوات من عمر الثورة، فعلى الصعيد الداخلي تدعمت الثورة داخل التراب الوطني بهياكل تنظيمية وإدارية، وبخلايا شعبية ساهمت في التلاحم والترابط بين جيش التحرير الوطني وبين الشعب الجزائري بكامل أطيافه في المدن والأرياف والقرى، مما جعل السلطات الفرنسية تقف عاجزة للقضاء على الثورة، وإبعاد المواطنين عن تدعيم المجاهدين، رغم كل المناورات السياسية والنفسية وحملات الدعاية والمساعدات الاجتماعية، جسدها خاصة قانون الإطار الخاص بالجزائر الذي صادق عليه البرلمان الفرنسي في شهر جانفي 1958، لتطبيقه في محاولة لكسر شوكة الثورة وانتصارات جيش التحرير الوطني..

أحمد بوذراع: عقيد متقاعد

ولقد أعلن عن هذا القانون روبير لاكوست، خلال زيارته لمدينة قسنطينة يوم **7** فيفري، وردد عبارة "سنفوز بحرب الحدود" ثلاث مرات في خطابه، يومان بعد هذا التصريح، يقرر مجلس الوزراء الفرنسي إنشاء منطقة محرمة على الحدود التونسية، وأخرى على الحدود المغربية في محاولة لإبعاد السكان وجيش التحرير الوطني عن الالتحام ببعضهم البعض.

على الصعيد الخارجي، تميزت هذه السنة بأحداث هامة "برز منها المشهد السياسي والديبلوماسي، من خلال تزايد تأييد الرأي العام العالمي للقضية الجزائرية العادلة، والتعاطف مع ثورتها التحررية، خاصة بعد قيام الطيران الفرنسي بشن غارات جوية أمطر قنابله بكل وحشية ضد القرية التونسية الحدودية "ساقية سيدي يوسف يوم **8** فيفري **1958**، وقد أدى هذا الهجوم العدواني إلى مقتل عشرات المدنيين من الطرفين التونسي والجزائري، كما ظهر التغيير الطارئ في مواقف العديد من الدول التي كانت تساند فرنسا، ومنها الرأي الأمريكي الذي له صدى كبير في هيئة الأمم المتحدة وفي مصلحة تطور القضية الجزائرية. وقد كان للشكوى التي رفعها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة أمام مجلس الأمن دور كبير في بروز القضية الجزائرية مرة أخرى وبتطورات جديدة وبأكثر فعالية في هيئة الأمم المتحدة.

وساهم مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي الذي جرت أشغاله في القاهرة بمصر، في تدويل القضية الجزائرية وطرحها في المحافل الدولية. وأعلن في توصياته عن جعل يوم **30** مارس **1958** اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الجزائري بتنظيم التجمعات والمظاهرات والاحتفالات الرسمية والشعبية، وجمع الأموال، والمساعدات المادية لصالح الشعب الجزائري.

في المقابل، تأزمت الأوضاع بين أعضاء الحكومة الفرنسية، وتركزت الأنظار حول عدم الاستقرار الذي تعيشه الجمهورية الرابعة، وزاد الشرخ اتساعا داخل صفوف الجيش الفرنسي، وعبر الأقدام السوداء عن مخاوفهم من عدم قدرة حكومتهم على مواجهة جبهة وجيش التحرير الوطني، حيث اعتبروا أن جهود الدولة في المحافظة على الجزائر فرنسية غير كافية، وأن احتمال حدوث كارثة أخرى مثل التي حدثت في الهند الصينية كانت وشيكة.

وقد نظمت حملة من أجل الجزائر الفرنسية من طرف الحاكم السابق للجزائر جاك سوستال في **3** فيفري **1958**، الذي أنشأ من أجل ذلك "الاتحاد لإنقاذ وتجديد الجزائر الفرنسية (**USRAF**) الذي لعب دورا أساسيا في التحضير النفساني لانقلاب **13** ماي الذي جاء بالجنرال ديغول إلى الحكم وأسقط الجمهورية الرابعة.

الوضع العسكري..

شهدت بداية سنة **1958** تكثيف وحدات جيش التحرير الوطني لعملياتها العسكرية، ونشاطاتها المتنوعة في كامل التراب الوطني، يمكن التأكد من هذا بالاطلاع على الإحصائيات التي أوردتها جريدة المجاهد الصادرة في شهر جانفي **1958**، في صفحتها الثانية تحت عنوان " نصف الشهر العسكري. فقد بلغ في الشمال القسنطيني مثلا عدد الاشتباكات خلال النصف الأول من شهر جانفي **10** اشتباكات عنيفة، كما بلغ عدد الكمائن **12** كمينا، ونفذ المجاهدون **14** هجوما ضد المراكز العسكرية، و**12** عملا تخريبيا ضد السكة الحديدية، والطرق المعبدة، والمصالح الاقتصادية للعدو.

أما في الولاية الثالثة فقد وقعت (**06**) اشتباكات، ونصب جنود جيش التحرير الوطني للعدو (**05**) كمائن تكبد فيها العدو خسائر في العتاد والأرواح، كما نفذ المجاهدون (**12**) هجوما ضد المراكز العسكرية بمدافع الهاون، والرشاشات، بالإضافة إلى قطع (**150**) عموديا هاتفيا، وتخريب كيلومترين من السكة الحديدية، ونسف جسرن و (**03**) مولدات كهربائية كبيرة.

أما في القطاع الوهراني، فقد وقع (**17**) اشتباكا، ونصبت لقوات العدو، وقوافله (**14**) كمينا، وشن المجاهدون بمدافع الهاون والأسلحة الأتوماتيكية هجومات على (**22**) مركزا عسكريا، وقاموا بوضع ألغام فجرت قطارين لنقل البضائع، وهاجم المجاهدون (**38**) مزرعة اتخذت مراكز عسكرية (**5**).

وفي الولاية السادسة، وقعت عدة معارك واشتباكات مثل معركة جبل مناعة في جانفي **1958**، واشتباك بحرارة شمال الجلفة في جانفي **1958** ومعركة جبل الزرقاء بالقرب من بوسعادة في فيفري **1958**، بالإضافة إلى العديد من الكمائن.

تضاعفت النشاطات العسكرية على الحدود الغربية والشرقية، بسبب حركية كتائب نقل الأسلحة والذخيرة القادمة من القواعد الخلفية خاصة من الحدود الشرقية، ووقعت عدة معارك أطلق عليها تسمية "معارك الحدود" بعد أن طوقت السلطات الفرنسية منذ سنة **1957** الحدود الشرقية والغربية بمجموعة من الخطوط الشائكة والمكهربة، وزرعت المنطقة بملايين القنابل المتعددة الأشكال والأنواع، بالإضافة إلى تعزيزه بوحدات عسكرية من المدرعات والمشاة لحمايته، ومنع دخول قوافل تموين جيش التحرير الوطني إلى الولايات الداخلية.

من بين معارك الحدود خلال هذه الفترة، معركة الكاف لعكس التي وقعت أحداثها من **9** إلى **14** فيفري **1958** خاضها جنود الكتيبة السابعة من الفيلق الثالث، وقد اشتركت في هذه المعركة قافلتين محملتين بالأسلحة قادمتين من الحدود التونسية، واحدة تابعة للولاية الثانية الشمال القسنطيني، والأخرى تابعة للولاية الثالثة القبائل. وقد تمكنتا عبر المناورة من الإفلات من الحصار، ومواصلة طريقهما. سقط فيها **250** شهيدا على رأسهم قائد الكتيبة السبتي بومعراف.

كما نفذ المجاهدون كمينا محكما في جبل الواسطة قرب الحدود التونسية – الجزائرية في شهر جانفي **1958**، قتل خلاله أكثر من ثمانية عشر عسكريا، وأسر خمسة آخرين، هذا الكمين اتخذته السلطات الفرنسية ذريعة لقيام طائراتها بقنبلة القرية التونسية ساقية سيدي يوسف، على أساس أنها مقر تمركز وحدات جيش التحرير الوطني التي نفذت الكمين.

كما عرفت هذه الفترة تكثيف البحرية الفرنسية من حصارها البحري والجوي ومراقبة البواخر والسفن العابرة للبحر الأبيض المتوسط، حيث قامت يوم **18** جانفي **1958** بتوقيف الباخرة اليوغوسلافية سلوفينيا التي كانت محملة بشحنة من الأسلحة والذخيرة موجهة إلى جيش التحرير الوطني.

موقع وطبوغرافية أرض المعركة

خلال الثورة التحريرية كان مكان المعركة الواقع في جبل وستيلي تابع للناحية الثانية، المنطقة الأولى، من الولاية الأولى أوراس النمامشة (**11**) وهو يتبع حاليا بلدية فضالة دائرة عين التوتة، ويبعد ميدان المعركة حوالي **25** كلم إلى الجنوب من مدينة باتنة.

يحد موقع المعركة من الشرق الزقاق، ومن الغرب قرية فوغالة، ومن الجنوب الارباع، ومن الشمال بلقو. يتباين الغطاء النباتي والغابي في المنطقة، حيث نجده يتنوع من الأشجار الكبيرة إلى الشجيرات والنباتات والأحراش، كما تتواجد الحجارة والصخور الصغيرة مترامية على كامل المنطقة في المنحدرات تنتشر الأحراش والنباتات القصيرة التي لا تغطي نصف قامة الإنسان، أما في المرتفعات حيث قمة رأس قدلان التي ترتفع (**2000**م) على مستوى سطح البحر، فتوجد أشجار الصنوبر والأرز الكثيفة...

توجد في المنطقة شعاب وجداول مائية متعددة تشق المنحدرات في الشمال يجري وادي تافرنت بمياهه المنحدرة من أعالي القمم التي تتجمع من ملتقى العديد من المجاري المائية ولا توجد في المنطقة منازل أو مساكن للمواطنين، لأن المنطقة أعلنتها السلطات الاستعمارية منطقة محرمة في المكان توجد منابع قليلة للمياه، وعلى مقربة من الطريق صعودا نحو مكان تمركز عناصر جيش التحرير الوطني تقل كثافة الغطاء النباتي والأشجار، وهناك مناطق شبه جرداء مكشوفة تسمح باكتشاف ورؤية المار عبرها بكل سهولة ويسر. وتتدرج هذه الكثافة في الزيادة كلما صعدنا إلى المرتفعات..

تحتوي أرض المعركة على حواجز طبيعية تحد من حركة تنقل الشاحنات والعربات، وحتى المدرعات، مثل مجرى الوادي في الناحية الشمالية الذي تسبب في تعطل مرور دبابة، وتوقفها عن مواصلة سيرها، وكذلك بعض الشعاب الحادة.

المواقع التي اختارها المجاهدون توفر الملاحظة والرؤية الجيدة، بالإضافة إلى توفرها على شروط الإخفاء والتمويه، كما تسمح بسهولة إطلاق النيران، والتنقل والحركة غير أنها تفتقر إلى توفر شروط التحصن والحماية من رمى المدفعية وقنبلة الطيران، حيث تنعدم فيها المغارات والكهوف أو الصخور الكبيرة التي يمكن الاحتماء بها.

لا تتوفر منطقة القتال على طرق معبدة، أو طرق ترابية للعربات، ما عدا بعض المسالك الترابية التي يستعملها الراجلون أو الحيوانات حسب شهادات المجاهدين فإنهم قد تموقعوا في الأماكن المرتفعة، بينما العدو كان يصعد من أسفل إلى أعلى مما أكسبهم الأفضلية في السيطرة على ميدان القتال.

أحداث المعركة حسب الرواية الجزائرية

حسب شهادات المجاهدين، فإن سبب المعركة يعود إلى وشاية الخونة بوجود دورية محملة بالأسلحة قادمة من القواعد الخلفية بتونس، يقودها الطيب برتلة المدعو علي الطيب، وهي متواجدة في غابة حيدوسة (**12**)، وقد التقت الدورية يوم **20** فيفري **1958** مع الكتيبة الثالثة للمنطقة الأولى، للولاية الأولى بقيادة الملازم الأول أحمد إمرز وفن المدعو أحمد الجدارمي.

وكان قائد الكتيبة الثالثة قد تلقى أمرا بمرافقة وحماية أفراد الدورية من حيدوسة إلى جبل وستيلي، حيث يتواجد مركز قيادة النقيب محمد الطاهر عبيدي المدعو الحاج لخضر قائد المنطقة الأولى من الولاية الأولى. لتسليمه الأسلحة الجديدة التي جاءت بها الدورية من تونس لتوزيعها على مختلف نواحي وقسمات المنطقة. ب – أحداث المعركة يوم **22** فيفري **1958** تنقلت الكتيبة الثالثة، رفقة أفراد الدورية نحو دوار عمارة، غير بعيد عن شعبة أولاد شليح، حيث يوجد مركز للمجاهدين، يشرف عليه المناضل محمد خزار المدعو "مختار". ومنه انطلقوا سيرا على الأقدار في اتجاه جبل وستيلي.

وصل المجاهدون مساءا إلى دوار فوغالة، وهو عبارة عن مجموعة من الأكواخ المهجورة من السكان بفعل سياسة القمع والتهجير التي نفذتها السلطات الاستعمارية الفرنسية، كان جيش التحرير الوطني يستغلها للراحة. وقد شاهدوا طائرات الاستطلاع تحلق في الناحية، ثم تلتها الطائرات المقنبلة، التي ألقت بقنابلها شمال وادي بني فضالة، ثم تبعتها طلقات المدفعية والهاون في نفس الاتجاه، وكانت بعيدة عن المواقع التي تمركز فيها المجاهدون، قام قائد الكتيبة، رفقة قائد الدورية، وقادة الأفواج بتوزيع المجاهدين، وتنظيم الحراسة لقضاء الليلة هناك.

في يوم **23** فيفري **1958**، ومع ظهور أول ضوء الصبيحة لذلك اليوم سمع الحراس صوت محركات الآليات العسكرية والشاحنات، ثم شاهدوا القوافل العسكرية قادمة ناحيتهم، فأعلنوا الإنذار داخل صفوف الجنود. وأخبروا قائد الكتيبة الذي أصدر أوامره بالتنقل إلى المرتفعات، واختيار المواقع التي تتوفر على الأشجار الكثيفة، وعوامل الحماية الطبيعية، وتسمح بالتمويه والإخفاء. بعدها بقليل وصلت قوات العدو، ونزلت من العربات المدرعة والشاحنات قادمة من جميع الاتجاهات، كما كانت طائرات الهليكوبتر تقوم بإنزال المظليين على المرتفعات القريبة من مكان تخندق المجاهدين.

بدأ زحف العساكر الفرنسية في اتجاه المرتفعات، لم يطلق عليهم المجاهدون الرصاص حتى وصولهم قريبا منهم، حيث استقبلوهم بالرمي من جميع الأسلحة المتوفرة لديهم، وبكثافة نيران أوقعت في صفوفهم خسائر كبيرة جعلتهم يتراجعون إلى الوراء حوالي منتصف النار، قام المظليون تساندهم الدبابات بمحاولة هجوم جديدة على مكان تخندق المجاهدين، غير أنهم فشلوا فشلا ذريعا، وسقط العديد منهم قتلى وجرحى بسبب الصمود الكبير، والمقاومة الشديدة للمجاهدين المتمركزين جيدا في مواقعهم. كما توقفت الدبابات عن الزحف لصعوبة تضاريس الميدان.

صمد المجاهدون حتى حلول الظلام، وقاتلوا بكل شجاعة حتى أنهم اشتبكوا مع المظليين في قتال متلاحم. استعملت فيه الخناجر والاشتباك بالأيدي واستطاع المجاهدون اختراق الحصار المضروب عليهم والانسحاب جنوبا في اتجاه بوزينة.

نتائج المعركة:

أسفرت المعركة عن استشهاد **27** مجاهدا وجرح **15** آخرين نقلوا إلى مستشفى الناحية الثانية بعين التوتة، تحت حماية وحراسة محمد زعلاني وثلاثة جنود. أما خسائر العدو فبلغت حوالي **350** قتيلا و**100** جريح وغنم المجاهدون رشاشا.

في اليوم الموالي للمعركة قام أهالي المنطقة بدفن الشهداء في مكان قريب من مكان المعركة، بينما قام الجيش الفرنسي بنقل جثمان الشهيد أحمد إمرزوقن سي أحمد الجدارمي إلى مدينة سريانة، حيث عرض أمام ثكنة الدرك، لترهيب المواطنين، ومنعهم من الالتحاق بالمجاهدين.

أحداث المعركة حسب الرواية الفرنسية

تحصلت القوات الفرنسية على معلومات أدلى بها بعض الأسرى، بالإضافة إلى المعلومات والملاحظات التي تحصلت عليها مصلحة الاستطلاع بواسطة طائرات سلاح الجو التي مفادها وجود قافلة هامة من الجنود ومعهم مجموعة كبيرة من البغال والحيوانات تتنقل عبر المسالك الغابية محملة بالأسلحة والذخيرة.

قررت القيادة العسكرية للقطاع العملياتي الجنوب القسنطيني، تنفيذ عملية تشارك فيها عدة وحدات عسكرية أطلقت عليها اسم خليج **2 – Golf** أسندت قيادتها إلى قائد الفوج **7** للرماة الجزائريين العقيد دو رافان دو لارافيني (**De Raffin de la Raffinie**) الذي أعد خطة تعتمد على تطويق المنطقة التي يحتمل تواجد الثوار فيها، وهي محصورة بين وادي تافرنت شمالا، ومرتفع رأس تانوت جنوبا مرورا بخط الطول الذي يعبر تاجرة ناحية عين فوغالة شرقا.

بعدها القيام بعمليات تمشيط انطلاقا من شمال المنطقة إلى جنوبها، وفي نفس الوقت تكثيف الحصار وتطويق الثوار في شمال راس ثانوت، وأخيرا القيام بعملية تفتيش تام للمنطقة للقضاء على عصابة المتمردين (**19**)

بين الساعة **8** سا و**30** إلى الساعة **10** تم إنزال المظليين بواسطة الحوامات من نوع « بنان» أما باقي الوحدات فقد تنقلت بالعربات والشاحنات أعلن عن اشتباكات مع العدو شمال شرق المنطقة، مما يعني تواجد الثوار هناك.

إعداد: نضيرة نسيب

أطبـــاء يقدّمـــون نصائـــح وقائيـــة..

الجفاف.. خطر صامت يهدّد الحياة

مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات غير مسبوقة، ترتفع حالات الإجهاد الحراري والجفاف، خصوصا بين الفئات الهشة صحيا، ما يجعل من الجفاف واحدا من أبرز المخاطر الصحية المرتبطة بهذا الفصل، وأحيانا الأخطر، بحسب ما يؤكده أهل الاختصاص.

جمعتها: نضيرة نسيب

يُعرّف الجفاف طبيا بأنه فقدان الجسم لكمية من السوائل تتجاوز ما يتم استهلاكه، سواء عبر التعرق وغيره أو حتى التنفس. وفي الطقس الحار، يتضاعف فقدان الجسم للماء في محاولته لتنظيم حرارته، ما يفقده أيضا عناصر معدنية حيوية مثل الصوديوم والبوتاسيوم، ويؤثر في توازن الوظائف الحيوية.

بحسب ما جاء في دليل منظمة الصحة العالمية، فإن الجفاف لا يقتصر فقط على الشعور بالعطش، بل هو حالة قد تؤدي إلى اضطراب ضغط الدم، نقص التروية الدموية، بل وحتى الفشل الكلوي في الحالات القصوى، خاصة إذا ما ترافق مع التعرض المباشر والطويل لأشعة الشمس.

وتشير أغلب المصادر العلمية إلى أن أعراض الجفاف تبدأ بالعطش الشديد، جفاف الفم، التعب، قلة طرد السوائل مثل العرق والبول وتغير لونه إلى الداكن، الصداع والدوخة، وقد تتطور إلى تسارع ضربات القلب، انخفاض ضغط الدم، تشنجات عضلية أو فقدان الوعي.

البداية بالعطش والنهاية بفقدان الوعي

تكون هذه الأعراض أكثر حدة عند كبار السن، مرضى السكري، والأطفال الذين غالبا لا يعبرون عن إحساسهم بالعطش. ويحذر خبراء تابعين لمراكز مختصة في الوقاية من الامراض من أن الجفاف الحاد لدى المسنين قد يمر بصمت، نظرا إلى أن الإحساس بالعطش يقل مع التقدم في السن، إلى جانب تعاطي بعض الأدوية المدرة للبول.

ويؤكد موقع طبي، أن نقص الماء في الجسم يؤثر مباشرة على أداء القلب والكلى والدماغ، ويقلل من كمية الدم الجاري، ما يعيق تغذية الأنسجة بالأوكسجين، وقد يسبب مضاعفات تهدّد الحياة.

إرشادات ونصائح للوقاية..

في مواجهة هذه الأخطار، يقدّم الأطباء مجموعة من الإرشادات الوقائية، تشمل:

شرب كميات كافية من الماء طوال اليوم، حتى دون الشعور بالعطش.

تجنب الشمس من الساعة 10 صباحا إلى 4 مساء.

ارتداء ملابس قطنية فضفاضة تمتص العرق وتسمح بمرور الهواء.

الحد من النشاط البدني في أوقات الذروة الحرارية.

تناول خضروات وفواكه غنية بالماء مثل البطيخ، الخيار والطماطم.

كما تنبه جمعية القلب الأمريكية إلى ضرورة الحد من تناول المشروبات المدرة للبول مثل القهوة والشاي، لأنها قد تزيد من فقدان السوائل.

وفي هذا السياق، تطلق وزارة الصحة في هذه الفترة حملات توعوية خلال موجات الحر، تشدّد فيها على أهمية الترطيب المنتظم والانتباه إلى الفئات الضعيفة صحيا، خاصة الأطفال والمسنين.

إلزامية الإسعاف المبكّر

يعدّ الجفاف أحد الأخطار الصحية الصامتة التي ترافق حرارة الصيف المرتفعة. وقد يكون رصد الأعراض المبكرة والتصرف بسرعة، مفتاح الوقاية من مضاعفات خطيرة قد تشمل فشلا كلويا، أو حتى تهديد الحياة. لذلك، تبقى الوقاية والوعي أفضل الوسائل لحماية الجسم من فقدان السوائل، في وقت يشهد فيه العالم تزايدا مستمرا في درجات الحرارة بسبب التغير المناخي.

غـــذاؤك دواؤك

هل يجب على مرضى السكري تناول البيض؟

يعد داء السكري حالة طبية مزمنة تتطلب علاجاً من خلال اتباع نظام غذائي صحي ونمط حياة متوازن. يتميز المرض بارتفاع مستويات الغلوكوز أو السكر في الدم، والذي يحدث عندما يعجز الجسم عن إنتاج كمية كافية من الأنسولين، وهو هرمون ينتجه البنكرياس لتنظيم مستويات السكر في الدم.

يلعب النظام الغذائي دوراً بالغ الأهمية، وكثيرا ما يُطلب من مرضى السكري تناول البيض. يُعد البيض غذاء مفيدا جدا لمرضى السكري. ولكن ما هي الكمية المناسبة؟ وفقاً للأطباء، يجب تناول البيض باعتدال.

وأجابت الدكتورة آرتي أولال، طبيبة واختصاصية السكري في مستشفى غلين إيغلز باريل بالهند، عن تفاصيل ترتبط ببعض الأسئلة المتعلقة بإدراج البيض في النظام الغذائي لمرضى السكري.

كم عدد البيض الذي يجب أن يتناوله مريض السكري يومياً؟

أفادت الطبيبة بأنه يمكن لمرضى السكري تناول بيضة واحدة يومياً لثلاثة أيام في الأسبوع، وبياض بيضتين في الأيام الأربعة المتبقية من الأسبوع. وأضافت أن من المعروف أن البيض منخفض الكربوهيدرات وغني بالبروتين. كما أنه يساعد في الحفاظ على مستويات السكر في الدم عند تناوله بالكمية التي يوصي بها الطبيب. وحذرت من يعانون من ارتفاع الكوليسترول أو أمراض القلب من استشارة الخبراء بشأن تناول البيض.

هل يمكن لمريض السكري تناول 4 بيضات يومياً؟

وأضافت الدكتورة أولال: «أي شيء زائد قد يكون ضاراً بالصحة. لا يُنصح بالإفراط في تناوله. تناول 4 بيضات لمرضى السكري أمر محظور تماماً! التزم ببيضة واحدة يومياً. لا تتبع بشكل أعمى أي اتجاه على وسائل التواصل الاجتماعي.. من الأفضل استشارة خبير قبل تناول البيض».

لماذا يُعدّ البيض مهماً لمرضى السكري؟

يحتوي البيض على نسبة عالية من البروتين والدهون الصحية، ما يُساعد على تنظيم مستويات السكر في الدم والشعور بالشبع لفترة أطول. كما أنه يحتوي على نسبة قليلة من الكربوهيدرات، ما يجعله خيارا جيدا للتحكم في مستويات الغلوكوز في الدم. كما يدعم البيض صحة العضلات ويوفر عناصر غذائية أساسية مثل فيتامين ب 12 والكولين.

ماذا يحدث عند الإفراط في تناول البيض؟

أشارت الطبيبة إلى أن «الإفراط في تناول البيض، خاصة مع صفاره، قد يكون فكرة سيئة، إذ قد يرفع مستويات الكوليسترول لدى بعض الأشخاص، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب». وأضافت أن ذلك قد يُسبب الانتفاخ أو مشاكل في الجهاز الهضمي. وقد يؤدي الإفراط في تناول البيض إلى الحصول على كميات زائدة من البروتين، مما يُجهد الكلى.

اضطرابـــات الغـــدّة الدرقيـــة تحـــت المجهـــر

إسعاف صيفي

حذار من لدغة قنديل البحر..

نتعرف اليوم مع طبيبة الأطفال، الدكتورة رشيدة موهوبي من عيادة البسمة بشرشال، على كيفية التصرف في حالة تعرض طفلك إلى لدغة قنديل البحر.

إذا حدث وأصيب طفلك بلدغة قنديل البحر، ماذا تفعل؟

. نخرج الولد بسرعة من الماء، نضع قليلا من الرمل المبلّل فهو يساعد على التخلص مما بقي عالقا من الأرجل، ويمكننا تقريب المكان الملدوغ من مصدر حرارة مثل مجفف الشعر فهو ينقص من سم القنديل.. ننظف بماء البحر أو الخل، ولا نستعمل الماء، فالتنظيف يكون بسائل معقم، وعادة يعطي الطبيب مرهما ضد الحكة، و مرهم يحتوي مادة الكورتيزون وأدوية أخرى لعلاج الحساسية.

هام جدا: للعلم عند اللدغة يشعر الطفل بألم مثل ألم الصعقة الكهربائية ثم يزيد الألم ليصبح مثل ألم الحروق بعدها يبدأ في الشعور بالحكة الشديدة.

المصدر: طبيبة الأطفال الدكتورة رشيدة موهوبي من عيادة البسمة بشرشال

"أسيبا" تُطلق حملة وطنية للتوعية والكشف المبكّر

في خطوة جديدة تهدف إلى تعزيز الوعي الصحي لدى المواطنين، أعلنت الجمعية العلمية لطلبة الصيدلة بالجزائر "أسيبا" عن إطلاق حملة وطنية للتوعية والكشف عن اضطرابات الغدة الدرقية، وذلك في الفترة الممتدة من 2 إلى 12 جويلية 2025.

تشمل هذه الحملة سلسلة من الأنشطة الميدانية والرقمية، وتستهدف التعريف باضطرابات الغدة الدرقية الشائعة مثل قصور الغدة، فرط النشاط، والأمراض المناعية الذاتية، والتي غالبا ما تمرّ دون تشخيص في الوقت المناسب، رغم أنها قد تُسبب مضاعفات صحية خطيرة خاصة لدى النساء الحوامل، الأطفال الرضّع، وكبار السن.

حملـــة صحيـــة توعويـــة

ضمن الجانب الميداني للحملة، برمجت الجمعية أربعة مواعيد رئيسية:

-يوم توعوي بالمركز التجاري بن عكنون، يوم الخميس 3 جويلية.

-يوم كشف وتوعية بمؤسستي EPSP بوشنافة والجزائر وسط، يوم الإثنين 7 جويلية.

يوم ثان للكشف في نفس المؤسستين، يوم الأربعاء 9 جويلية.

وختام الحملة سيكون بيوم رياضي توعوي يوم السبت 12 جويلية، مخصص للترويج لنمط حياة صحي يساهم في الحفاظ على توازن الغدة الدرقية.

تواصـــل رقمـــي..

حرصا على الوصول إلى جمهور أوسع، يتضمن برنامج الحملة محتوى رقمي عبر حسابات الجمعية على إنستغرام وفيسبوك. ويشمل هذا المحتوى:

منشورات توعوية حول قراءة ملصقات الأدوية والتعرف على المركبات المسببة لاضطرابات الغدد الصماء.

فيديو (ريل) مع صيدلي للحديث عن التفاعلات الدوائية وأثرها على الغدة.

فيديو مشترك مع مدرب رياضي وأخصائي تغذية حول تأثير الرياضة والمواد الكيميائية على وظائف الغدة.

فيديو بعنوان "في طبقي – إصدار الغدة الدرقية"، يقدم نصائح غذائية للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الغدة.

ثقافـــة وقائيـــة مبنيـــة علـــى الوعـــي

تسعى "أسيبا" من خلال هذه الحملة إلى ترسيخ ثقافة الوقاية الصحية، وتشجيع المواطنين على إجراء الفحوصات اللازمة في الوقت المناسب. وتؤكد الجمعية أن فهم طبيعة الغدة الدرقية واضطراباتها هو خطوة أولى نحو حياة صحية أكثر استقرارا و توازنا.

ن. ن.

س.ج.في صحتك

تعرّف على هذه الأمراض المُعدية..

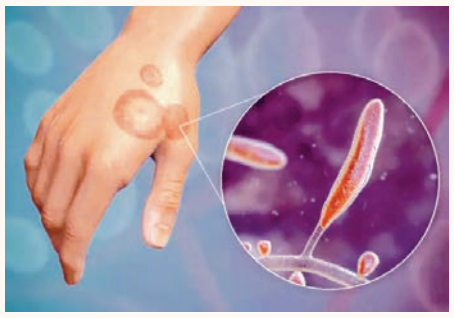

نتعرف اليوم في س.ج. في صحتك على احتمالية الإصابة ببعض الأمراض الجلدية المعدية نظرا لارتفاع درجات الحرارة وزيادة التعرق وكثرة التنقلات والسفر.

س. ما هي الالتهابات الفطرية؟

ج. من بين الالتهابات التي تصيب مناطق في الجلد نذكر ما يلي:

1-سعفة القدم: تُعرف أيضا بقدم الرياضي، وهي عدوى فطرية تصيب الجلد بين أصابع القدم.

2-السعفة الجسدية: عدوى فطرية تصيب الجلد في مختلف أجزاء الجسم.

2-القوباء الفطرية: تصيب الفخذين والأرداف، وتُعرف أيضا بحكة الفخذ.

س. فيما تتمثل العدوى البكتيرية؟

ج. نذكر أهم العدوى البيتيكرية التي قد تصيب الجلد في ما يلي:

1-القوباء: عدوى جلدية بكتيرية تنتشر غالبا بين الأطفال، وتسبّب تقرحّات وبثور مملوءة بالسّوائل.

2-الدمامل والخراجات: تحدث نتيجة عدوى بكتيرية تصيب بصيلات الشعر أو الغدد العرقية، وتؤدي إلى تكون كتل مؤلمة مليئة بالقيح.

س. ما هي أهم الالتهابات الفيروسية؟

ج. هناك التهابات فيروسية يمكنها أن تمثل عدوى جلدية تتمثل في مايلي:

1 -الهربس البسيط: يسبب تقرحات حول الفم أو الأعضاء التناسلية. يمكن أن يتفاقم في فصل الصيف بسبب التعرض للشمس.

2-الثآليل: تسببها فيروسات الورم الحليمي البشري، ويمكن أن تنتقل من شخص لآخر.

س. ما هي التهابات الجلد الجرثومية؟

ج. نجد من بين التهابات الجلد ما يلي:

1 - التهاب الجريبات: التهاب بصيلات الشعر الذي قد يكون ناتجا عن بكتيريا أو فطريات.

2-التهاب الغدد العرقية القيحي: التهاب مؤلم يحدث في الغدد العرقية تحت الإبطين والفخذين.

ميكـــروسكـــوب

الشاي مُفيد للقلب

إن الشاي بمكوّناته التغذوية الهامة من فيتامينات مثل الفيتامين C ومضادات الأكسدة البوبيفينول، وهي أقوى مضادات الأكسدة، وغيرهما يساعد وبنوعيه الأخضر والأسود بتخفيض الكولستول بالدم وأنه كلما زاد تناول الشاي انخفضت القابلية لمرض القلب، كما يساعد في إنقاص الوزن حيث وجد أنه ينشط الاستقلاب يساعد على حرق الدهون، وأيضا يساعد تناول الشاي بنوعيه الأخضر والأسود في خفض مستوى الدهون الثلاثية. لكن نحذر من الاستهلاك المكثف للشاي حتى لا نضر بأنفسنا.

المصدر: سعاد بو الشعير لعور، مهندسة دولة في التغذية والتغذي

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

الأحد10 محرم 1447 هـ الموافق لـ 06 جويلية 2025 م | العدد 19815 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر: 03:33
الشروق: 05:35
الظهر: 12:52
العصر: 16:44
المغرب: 20:10
العشاء: 21:57

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	32°	الجزائر	30°	وهران	29°
عنابة	32°	الجزائر	31°	وهران	29°

سعيود يشرف على إعادة تشغيل ثلاثة أرصفة تجارية

إجراءات لتعزيز قدرات استيعاب ميناء الجزائر

■ تقليص فترة مكوث البواخر في منطقة الإنتظار

أشرف وزير النقل، السعيد سعيود، أمس السبت، على إعادة تشغيل ثلاثة أرصفة تجارية بميناء الجزائر، عقب استكمال عمليات التدعيم وإعادة التهيئة، من شأنها تعزيز قدرات استيعاب الميناء ورفع وتيرة عبور البضائع.

جرت مراسم وضع الأرصفة حيّز الخدمة، التي تزامنت مع الاحتفال بالذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية، بحضور والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، إلى جانب السلطات المحلية والمينائية والأمنية، ونواب من البرلمان بغرفتيه، وعدد من إطارات قطاع النقل. وأكّد السيد سعيود، في كلمة ألقاها بالمناسبة، أنّ إنجاز هذا المشروع بعد توقّف دام نحو عشر سنوات تم بسواعد وإمكانات جزائرية خالصة، ما يعكس، حسبه، «ثقافة بناء الوطن بإمكانات الوطن». وأشاد الوزير بالأهمية الاقتصادية للمشروع على المستوى الوطني، مثمّنا الجهود الكبيرة التي بذلتها شركات الإنجاز، على غرار «كوسيدار» و«ميديترام»، إضافة إلى مكاتب الدراسات وموظفي وإطارات مؤسّسة ميناء الجزائر. وبحسب المعطيات المقدمة من المؤسسة، تمتد الأرصفة الثلاثة على طول 880 مترا خطيا وفقا للمعايير الدولية، مع توسعة تقدّر مساحتها بـ70 ألف متر مربّع، ما سيسمح باستيعاب أكثر من 6000 حاوية، وتقليص فترة مكوث البواخر في منطقة الانتظار.

من جانبه، أوضح المدير العام لمؤسسة ميناء الجزائر، عبد الحميد بوالعام، أنّ الأرصفة الجديدة سترفع القدرة الاستيعابية للميناء بنحو 300 باخرة إضافية و150 ألف حاوية سنويا. وجدّد المسؤول التزام العمال والإطارات بمواصلة تنفيذ مخطّط العمل الذي يرتكز على عدة محاور، أبرزها رقمنة الخدمات، وإطلاق مشروع تهيئة طموح، وعصرنة وسائل الاستغلال، إلى جانب تكوين الكفاءات القادرة على ضمان انتقال سلس بين الأجيال. وفي تصريح للصحافة، توقّع السيد بوالعام ارتفاع حركة الشحن عبر الميناء بنسبة 25 بالمائة خلال سنة 2025 مقارنة بعام 2024، مشيرا إلى أنّ هذه المنشآت ستتيح استقبال بواخر كبيرة وتقليص عدد السفن في منطقة الإنتظار من 10 إلى 12 باخرة يوميا، إلى 6 فقط. وأوضح أنّ تقليص مدة مكوث السفن سينعكس إيجابا على الخزينة العمومية، من خلال خفض الرسوم المدفوعة لمشغلي السفن الأجنبية. كما أعلن عن استلام رصيف رابع (رقم 18)، الذي يخضع حاليا لأشغال تهيئة ودعم، قبل نهاية شهر يوليو الجاري.

أزيد من 50٪ من المشتركين في الإنترنيت موصولون بالألياف البصرية

اتصالات الجزائر.. إنجاز محوري جديد وحاسم

كشفت مؤسّسة «اتصالات الجزائر»، أمس السبت في بيان لها، أنّ أزيد من خمسين بالمائة من مشتركيها في الإنترنت الثابت موصولون بتقنية الألياف البصرية حتى المنزل.

أوضح المصدر أنّ «اتصالات الجزائر، حقّقت إنجازا محوريا جديدا وحاسما في سياق تنفيذ استراتيجيتها لتحديث البنية التحتية للاتصالات، حيث أنّ أزيد من 50 بالمائة من مشتركيها في الإنترنت الثابت موصولين الآن بتقنية الألياف البصرية حتى المنزل». وأشار البيان إلى أنه «وبعد أن تجاوزت شهر يونيو الماضي عتبة 2.2 مليون منزل متصل بالألياف البصرية، تؤكّد مؤسسة اتصالات الجزائر، قدرتها على تجسيد تحول تكنولوجي واسع النطاق في وقت قياسي، باستبدال تدريجي لخطوط ADSL بالألياف البصرية، التي توفر سرعة تدفّق جدّ فائقة».

ويترجم هذا الإنجاز «التزام اتصالات الجزائر بتعميم الولوج لجيل جديد من الاتصالات»، من خلال توفيرها لزبائنها «شبكة أكثر استقرارا وسرعة وأمانا، بفضل تقنية الألياف البصرية إلى المنزل، حيث تستفيد الأسر الجزائرية الآن من راحة استخدام رقمية تتلاءم مع الاستعمالات الحديثة مثل البث المباشر، العمل عن بعد، التعليم الإلكتروني والخدمات السحابية»، وفقا لنفس المصدر. ومن خلال هذه الديناميكية، تجدّد اتصالات الجزائر طموحها في «تلبية التطلّعات المتزايدة للملايين من مشتركيها، من حيث جودة الخدمة والإبتكار، في جميع أنحاء البلاد»، وكذا «التزامها، بصفة ثابتة ومستمرة، في دعم التحول الرقمي للجزائر، مساهمة بذلك في جعل قطاع الاتصالات ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية»، وذلك انطلاقا من «رؤية استراتيجية واضحة واستثمارات بشرية ومادية معزّزة»، وفقا للمصدر ذاته.

ندوة دينية تاريخية بجامع الجزائر

معان تجمع الهجرة النبوية الشريفة وبطولات استقلال الجزائر

نظم المركز الثقافي لجامع الجزائر، أمس السبت بالجزائر العاصمة، ندوة دينية تاريخية تحت عنوان «قيم نحييها من المحرم، وأمجاد نخلّدها في جويلية»، وذلك بمناسبة الإحتفال بالسنة الهجرية الجديدة 1447هـ، وبالذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية.

تسعى الندوة –حسب منظميها– إلى استذكار معاني الهجرة النبوية الشريفة وبطولات الاستقلال المجيد عبر «ربط الماضي بالحاضر وجعل الهجرة دربا للقيم ومن الاستقلال عهدا للأمانة ومن الشباب جسرا للمواصلة والبناء ولحظة تأمّل في ذاكرة الأمة». وبالمناسبة، أكّد عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، أنّ إحياء الجامع للسنة الهجرية الجديدة ولعيد استقلال الجزائر «يأتي في سياق واحد، يتمثل في النهضة والتحول والهجرة من الضعف إلى التمكين ومن الظلم إلى العدل ومن الانتصار إلى التجلي والوحدة والائتلاف». ولدى استعراضه للقيم المشتركة التي صاغت الهجرة النبوية الشريفة وذكرى استعادة الاستقلال، أوضح عميد جامع الجزائر أنه «حتى وإن اختلفت الأزمنة والسياقات، إلّا أنّ القيم التي صاغت الحدثين، تلتقي في جوهرها» من خلال «التخطيط والبصيرة وقيم الصبر والتضامن والوحدة». ولم يفوت الشيخ محمد مأمون القاسمي الحسني فرصة إحياء الذكرى 63 للإستقلال، ليدعو إلى «تثبيت دعائم الاستقلال»، مبرزا أنّ أمانة الاستقلال تتجلّى في الجزائر ب«وحدة شعبها وأرضها وبماضيها الحافل بالأمجاد وحاضرها المتطلّع إلى التجديد وبناء المستقبل على أسس متينة ترتكز على القيم الروحية والوطنية». للإشارة فقد تميز اللقاء بتقديم عدد من المداخلات من طرف أساتذة تمحورت حول ذكرى الإستقلال و دروس الهجرة النبوية عموما، كما نظمت على هامش الندوة نشاطات ثقافية ومعرض حول تاريخ بطولات «الأمير عبد القادر» وآخر للخط العربي.

المهرجان الوطني للشباب الفكاهي بسوق أهراس

"عالم الفئران" يتوّج بجائزة أحسن عرض متكامل

توّج العرض الفكاهي "عالم الفئران" لبيت الشباب بتيبازة بجائزة أحسن عرض فكاهي متكامل للطبعة السادسة للمهرجان الوطني للشباب الفكاهي، الذي اختتمت فعالياته سهرة الجمعة بدار الثقافة «الطاهر وطار» بسوق أهراس، بمشاركة 30 فكاهيا قدموا من مختلف ولايات الوطن.

جسّد العرض الفكاهي «عالم الفئران» من أداء محفوظ خرفي في قالب كوميدي، قصة فأر يعيش مع زوجته، حيث يعبران عن استغرابهما من واقع عالم الفئران في إسقاط ذكي على الواقع الاجتماعي، وهو ما نال إعجاب الجمهور وتفاعله اللافت.

وعادت المرتبة الثانية للعرض الفكاهي بعنوان «يخدموها ثلاثة» للفكاهي سفيان عامد مسعود من ولاية وهران، فيما نال حمزة قاوة من الجزائر العاصمة المرتبة الثالثة من خلال عرض بعنوان «فيدا لوكا»، حيث منحت للفائزين المتألقين جوائز مالية.

كما تم خلال هذه التظاهرة، التي أشرف على اختتامها مدير الشباب والرياضة بالولاية، حميدة محروق، تكريم منّشطة المهرجان، الكاتبة إيناس آيت أوبلي من سوق أهراس، الحائزة على جائزة «الميكروفون الذهبي» في المهرجان الوطني للمنشط المبدع الذي احتضنته البليدة سنة 2024. وشهد المهرجان، الذي دام أربعة أيام تحت شعار «جيل مسؤول مبدع لبناء جزائر منتصرة»، مشاركة 30 فكاهيا من عدة ولايات قدّموا عروضا ومسرحيات قصيرة تناولت مواضيع اجتماعية وثقافية في قالب فكاهي.

ستظل مفتوحة إلى غاية 1 نوفمبر من السنة الجارية

فتح باب الترشّح لجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللّغة الأمازيغية

■ المشاركة مفتوحة لجميع الفئات العمرية فردية أو جماعية

أعلنت المحافظة السامية للأمازيغية، في بيان لها، عن فتح باب الترشّح للتسجيلات الخاصة بالدورة السادسة لجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة الأمازيغية، وذلك ابتداء من أمس السبت.

أوضح المصدر، أنّ «التسجيلات الخاصة بالدورة السادسة لجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة الأمازيغية قد فتحت رسميا، عبر المنصة الرقمية المخصصة «آراز» وذلك ابتداء من 5 يوليو، وستظل مفتوحة إلى غاية 1 نوفمبر من السنة الجارية، ممّا يمنح المترشّحين فترة تقارب أربعة (04) أشهر لإتمام مشاركاتهم». و«تتضمن هذه الدورة، كالمعتاد أربعة محاور رئيسية تشمل: الأدب بالأمازيغية والنصوص المترجمة إليها، اللسانيات، العلوم والتكنولوجيا والرقمنة والأبحاث حول التراث اللامادي»، يضيف البيان.

و تبقى «المشاركة مفتوحة لجميع الفئات العمرية، سواء بصفة فردية أو جماعية، وهي موجهة لكل شخص ذي جنسية جزائرية داخل الوطن أو خارجه». ولفت البيان أنه «لمزيد من المعلومات وللتسجيل، يدعى المترشّحون إلى زيارة البوابة الرسمية للمحافظة السامية للأمازيغية www.hcamazighite.dz أو مباشرة عبر المنصة: www.arraz.hcamazighite.dz».

بمناسبة الاحتفال بالذكرى 63 للاستقلال

إطلاق اسم المجاهد درايعية على مقرّ المديرية العامة للأمن

تم أمس السبت إطلاق اسم المجاهد المرحوم أحمد درايعية على مقر المديرية العامة للأمن الوطني بالجزائر العاصمة، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى 63 للاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية.

أشرف على مراسم التسمية كل من وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد ابراهيم مراد، وزير المجاهدين وذوي الحقوق، السيد العيد ربيقة، والمدير العام للأمن الوطني، السيد علي بداوي، بحضور المدير العام للحماية المدنية، السيد بوعلام بوغلاف ووالي ولاية الجزائر، السيد محمد عبد النور رابحي. وبالمناسبة، تم وضع إكليل من الزهور وقراءة فاتحة الكتاب ترحّما على أرواح الشهداء، ليتم بعدها إزاحة الستار على لوحة تخلّد شهداء الواجب الوطني من أبناء هذا السلك الأمني.

ولدى توقيعه على السجل الذهبي، أشاد السيد مراد بمناقب المجاهد المرحوم أحمد درايعية، كما أثنى على «المكانة المرموقة التي تتبوؤها هذه المؤسسة الأمنية الرائدة على الصعيدين الوطني والدولي، والاحترافية التي بلغتها». وعبّر الوزير في ذات السياق عن «بالغ التقدير و العرفان لتضحيات جميع منتسبي الأمن الوطني»، مؤكّدا «تجديد عزم صون أمانة الشهداء الأبرار والمضي في المهام النبيلة في الدفاع عن أمن الوطن والمواطنين، والتقدم نحو آفاق واعدة مرصّعة بالوفاء الأبدي الراسخ لمنتسبيه بأنّ تحيا الجزائر حرة، أبية، آمنة». بدوره عبر السيد ربيقة لدى توقيعه على السجل الذهبي عن «جليل العرفان لتضحيات الشهداء التي تتعالى فيها معاني الوطنية والوطن»، مبرزا أنّ هؤلاء الشهداء «شكلوا نماذج باهرة في روح الفداء وقوة العزيمة والإصرار على أن تبقى الجزائر واقفة شامخة». وفي الختام، تم تكريم عائلة المرحوم وإطارين ساميين ممن رافقوه في مساره المهني بالمديرية العامة للأمن الوطني، التي شغل منصب مديريها العام عقب الاستقلال وعدد من عائلات شهداء الواجب الوطني.

يذكر أنّ المجاهد المرحوم أحمد درايعية ولد سنة 1929 بسوق اهراس، حيث نشأ في بيئة متشبّعة بالروح الوطنية وقيم ومبادئ الدين الإسلامي، لينضم إلى الكشافة الإسلامية ثم مناضلا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية قبل أن يلتحق بثورة أول نوفمبر المجيدة. وبعد الاستقلال، تقلّد المجاهد المرحوم أحمد درايعية عدة مسؤوليات، منها منصب المدير العام للأمن الوطني (1965 – 1977) ثم وزيرا للنقل وسفيرا للجزائر بالبرتغال، قبل أن يتوفى سنة 1988 عن عمر ناهز ال59 سنة.

بحضور أطفال المخيمات الصيفية المقيمين بعدد من المراكز

حيداوي يشرف على احتفالية بالمركز الدولي للشباب

أشرف وزير الشباب مكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، بالمركز الدولي للشباب بسيدي فرج (الجزائر العاصمة)، على فعاليات احتفالية بمناسبة إحياء الذكرى 63 لاسترجاع السيادة الوطنية، وكذا اختتام الدورة الأولى للمخيمات الصيفية لسنة 2025، حسب ما أفاد به أمس السبت بيان للوزارة.

وأوضح نفس المصدر أنّ الاحتفالية التي جرت، مساء الجمعة، نظمت تحت شعار «جزائرنا، إرث الشهداء ومجد الأوفياء»، شهدت حضور أطفال المخيمات الصيفية المقيمين بعدد من المراكز بالجزائر العاصمة، في لقاء جمع أبناء الوطن الواحد في أجواء أخوية مفعمة بروح الوفاء والإعتزاز بتاريخ الجزائر المجيد. وقد تم خلال هذه التظاهرة تقديم عروض فنية متميّزة وكذا أناشيد وطنية تخلّد بطولات الشهداء والمجاهدين وتكرّس وفاء الأجيال الصاعدة لرسالة نوفمبر الخالدة، إلى جانب تعزيز روح الإنتماء الوطني والإعتزاز بالإرث التاريخي.

المرصد الوطني للمجتمع المدني

جامعة صيفية لفعاليات المجتمع المدني ابتداء من اليوم

ينظم المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتداء من اليوم الأحد، فعاليات الطبعة الأولى للجامعة الصيفية لفعاليات المجتمع المدني، حسب ما أورده، أمس السبت، بيان لذات الهيئة.

أوضح المصدر أنّ هذه الطبعة، التي ستمتد من 6 إلى 24 يوليو الجاري، ستجري تحت شعار «تكوين وتمكين مجتمع مدني واع لجزائر منتصرة»، بالشراكة مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة النقل، حيث ستقام هذه الفعالية الوطنية بمشاركة «2500 جمعية تمثل الولايات 58، موزّعة على ست ولايات ساحلية». وبخصوص آلية اختيار الجمعيات المشاركة في الطبعة الأولى لهذه الجامعة الصيفية، لفت البيان إلى أنه «تم إعطاء أولوية خاصة لولايات الجنوب الكبير، الولايات الحدودية والولايات الداخلية». كما ذكّر بأنه «تم اعتماد الجمعيات المسجّلة على المنصة الرقمية للمرصد الوطني للمجتمع المدني والتي شاركت بانتظام نشاطاتها عبرها»، مجدّدا التأكيد على أنّ هذه المنصة تعد «الآلية الوحيدة للتواصل مع المرصد الوطني للمجتمع المدني والتي تمكّن من التواصل الدائم معه». وفي سياق متصل، أفاد البيان بأنه «يمكن للجمعيات التي سجّلت وشاركت نشاطاتها ولم يتم التواصل معها، مراسلة المرصد عبر البريد الإلكتروني الرسمي».

وفـــاء ونصـــر في عيـــد الاستقـــلال والشبـــاب